



المكتبات المنزلية الأكبر في زمن «كورونا»

كتب

طبعة السعودية - 24 صفحة

# الشرق الأوسط

The Leading Arabic International Newspaper

جريدة العرب الدولية

editorial@aawsat.com

تصدر في لندن وتوزع في جميع أنحاء العالم وتطبع في كل من:

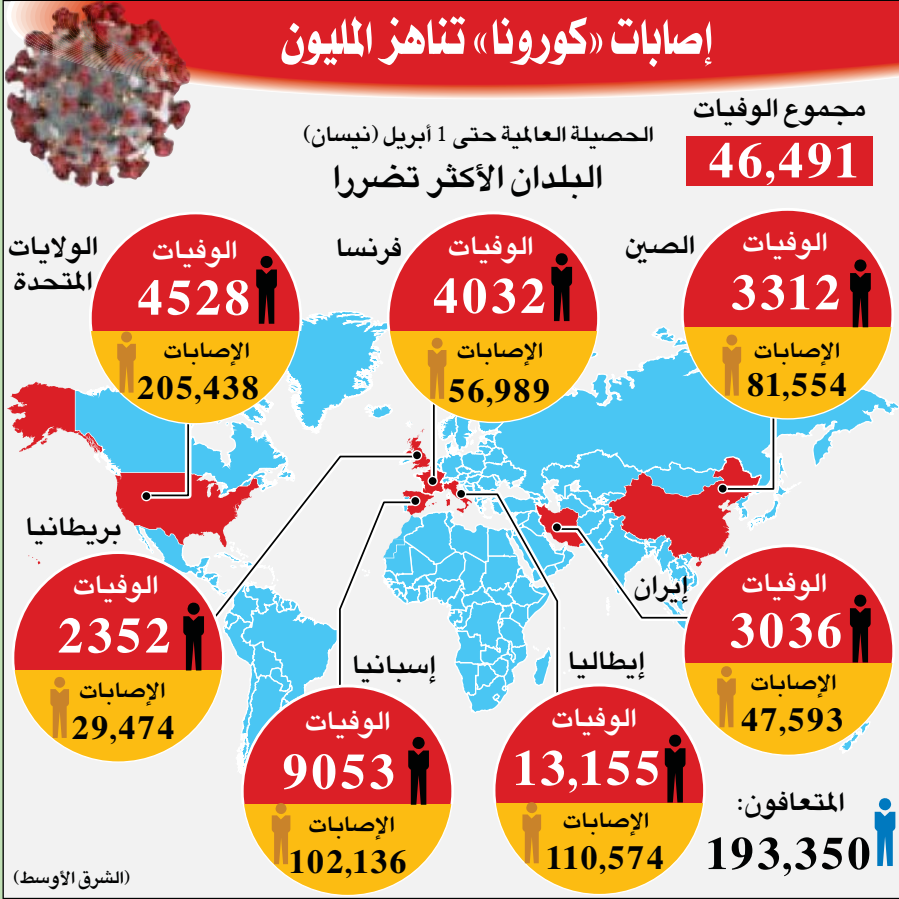
الرياض - جدة - الدمام - الدار البيضاء - القاهرة - الخرطوم - إسطنبول - أرييل - بيروت - دبي - عمان - فرانكفورت - نيويورك - لوس أنجلوس - واشنطن  
الخميس 9 شعبان 1441 - 2 أبريل (نيسان) 2020 - السنة الثانية والأربعون - العدد 15101  
London - Thursday - 2 April 2020 - Front Page No. 1 Vol 42 No. 15101

النشر الإلكتروني على منصتها الإلكترونية



www.aawsat.com

## كارثة «كورونا»... مليون مصاب



دفن أحد ضحايا الوباء في مقبرة سساواولو البرازيلية (غيتي)

### تساؤلات حول العوامة والصراعات بعد الوباء

هل سيساعد الفيروس في احتواء الحروب والحروب الأهلية؟ في الأغلب لا، إذ إن البلدان التي تشهد صراعات مستمرة، ونسبة عالية من الفئات السكانية الضعيفة ستتضرر بشدة من الوباء. ومن المرجح أن يكرس المجتمع الدولي ككل وقتاً واهتماماً أقل لدبلوماسية حل الأزمات. (النص الكامل ص 3)

هل سيساعد الوباء الدول القواعد؟ ردت معظم الدول بالفعل بشكل مبدئي من جانب واحد على الأزمة، وقد تستمر في ذلك. وبما أن الأزمة أكدت أيضاً الحاجة إلى تعاون فعال وعالمي، من المرجح أن تكون التطورات غير متسقة ومتناقضة أكثر من كونها نمطاً ثابتاً. ويمكننا أن نفترض أن النزاع الأيديولوجي بين الصين والدول الغربية سيصبح أكثر حدة.

جديدة من العوامة، ومن غير المحتمل أن تكون هناك صورة شاملة موحدة للتأثير الجيو سياسي للأزمة، وما ينتج عنها من تطورات في النظام العالمي كافتراضات. يُحتمل أن تؤدي الأزمة إلى مضاعفة جهود أميركا ل«فصل» الصين وتعزيز الاتجاه لإلغاء العوامة. لكن في مجالات معينة من العلاقات الدولية، يمكن أن تظهر أشكال

فولكر بيرتس \*

ما الذي يمكن أن تغيره أزمة «كورونا» في السياسة الدولية؟ حالياً، لا يمكننا النظر إلى الإجابات سوى كافتراضات. يُحتمل أن تؤدي الأزمة إلى مضاعفة جهود أميركا ل«فصل» الصين وتعزيز الاتجاه لإلغاء العوامة. لكن في مجالات معينة من العلاقات الدولية، يمكن أن تظهر أشكال

المتحدة انطونيو غوتيريش إن الكوكب «يواجه أسوأ أزمة عالمية منذ تأسيس الأمم المتحدة» بعد الحرب العالمية الثانية عام 1945. وأوضح أن هذه الجائحة «يجتمع فيها عنصران؛ الأول أنها مرض يمثل تهديداً للجميع في العالم، والثاني هو أن تأثيرها الاقتصادي سيؤدي إلى ركود لعنقنا لم نر مثيلاً له في الماضي القريب». من جهتهم، حذر مديرو وكالتين تابعتين للأمم المتحدة ومنظمة التجارة العالمية من خطر حصول «نقص في المواد الغذائية» في السوق العالمية بسبب الاضطرابات في التجارة الدولية

عواصم: «الشرق الأوسط»

ناهز عدد الإصابات بفيروس «كورونا» المستحدث المليون، فيما تجاوز عدد الوفيات 46 ألفاً، غالبية في أوروبا.

ودعا الرئيس الأمريكي دونالد ترمب مواطنيه إلى الاستعداد ل«أسابيع مؤلمة» مع تفشي الوباء، متوقفاً وفاة نحو ربع مليون شخص «كأفضل سيناريو».

وتواجه الولايات المتحدة، حيث تطبق إجراءات العزل على ثلاثة أرباع الأميركيين تقريباً، خطر أن تصبح البؤرة الجديدة للوباء. وقال الأمين العام للأمم

السورية «الطلب من السلطات المعنية تطبيق العزل لبلدة منين بريف دمشق، لوجود حالة عالمية تيدروس أدهانوم غيبريسوس، عن قلقه العميق تجاه «التزايد السريع لوتيرة تفشي فيروس كورونا» على مستوى العالم. وقال إنه «خلال الأسابيع الخمسة الماضية كان هناك تزايد متسارع في عدد الحالات الجديدة، وزاد عدد الوفيات بأكثر من الضعف في الأسبوع الماضي».

عربياً، فرضت سوريا أمس العزل على بلدة في ريف دمشق، بعد وفاة مصابة بالفيروس. وأعلنت وزارة الصحة

**ترمب يحذر من «أسابيع مؤلمة» ويتوقع ربع مليون وفاة في أميركا**

**البشرية أمام «أسوأ أزمة» وأمنها الغذائي مهدد**

**وفاة برلماني جزائري وعزل مدينة قرب دمشق**

**الوباء في الهند... أطباء منبذون وهجرات جماعية**

### أكدت لـ «الشرق الأوسط» سعيها لاستكمال «المسارات الثلاثة» المنبثقة عن «برلين»

### «المبعوثة الأممية» إلى ليبيا: أولويتنا تفعيل الهدنة

القاهرة، جمال جوهر

أكدت المبعوثة الأممية بالإنابة لليبيا، ستيفاني ويليامز، سعيها لاستكمال العملية السياسية في ليبيا، مشيرة إلى أن الأولوية القصوى الآن هي «وقف الاقتتال، وتفعيل الهدنة الإنسانية من أجل التركيز على محاربة انتشار فيروس كورونا، الذي قد تكون له آثار مدمرة على ليبيا في حال استمرت الحرب».

وقالت في حوار مع «الشرق الأوسط» هو الأول لها منذ توليها مهمتها الجديدة في 12 من الشهر الماضي خلفاً للمبعوث السابق غسان سلامة، إن البعثة الأممية «ملتزمة المضى قدماً في (المسارات الثلاثة)، وذلك بناءً على ملحق تنفيذ خلاصات مؤتمر برلين».

وهي المسار العسكري (5+5)، والمسار الاقتصادي، والمسار السياسي، الذي انطلق أواخر شهر فبراير (شباط) الماضي. وتابعت، أن «هذه المسارات هي خطة العمل، التي نسير عليها ونأمل الخسني قدماً فيها... لكننا نواجه الآن تحدياً كبيراً».

يكن في كيفية عقد اجتماعات تفرضها جائحة (كوفيد-19)، وغيرها من التحديات الأخرى. لكننا نسعى إلى التعامل مع هذه التحديات من أجل المضي قدماً في هذه المسارات».

(تفاصيل ص 9)

### الرئيس الأمريكي يتوعد إيران ووكلاءها بـ «ثمن كبير جداً»

### «أول اختبار» لخليفة سليمان في العراق

بغداد، حمزة مصطفى واشطن، «الشرق الأوسط»

دخل قائد «فيلق القدس» في «الحرس الثوري» الإيراني إسماعيل قاضي، «أول اختبار» لقدرة على ممارسة المنهج الذي كان يتمتع به سلفه قاسم سليمان في العراق، حيث التقى أمس قادة الكتل الشيعية والرئيس برهم صالح، في محاولة لحسم ملف تشكيل الحكومة المعلق، بحسب مسؤولين.

وأكد أربعة مسؤولين عراقيين لوكالة «أسوشيتد برس»، أمس، التقارير عن وجود قاضي في العراق منذ مساء الاثنين الماضي، «في محاولة لتوحيد» الزعامات السياسية الشيعية المنقسمة إزاء تكليف عدنان الزرفي بتشكيل الحكومة.

في سياق متصل، توعد الرئيس الأمريكي دونالد ترمب إيران بدفع «ثمن كبير جداً» إذا هاجمت مباشرة أو عبر وكلائها القوات الأمريكية في العراق، بعد ساعات من تكرار طهران تحذيرها من أن نشر واشنطن منظومة صواريخ «باتريوت» في بعض قواعدها، سيجر المنطقة إلى «وضع كارثي». وقال ترمب عبر حسابه على «تويتر»، أمس: «بناءً على معلومات واعتقاد، إيران أو وكلائها يخططون لهجوم خاطف على قوات أو مصالح أميركية في العراق، إذا حدث ذلك، فإن إيران حقاً ستدفع ثمناً كبيراً جداً».

وقطعت إدارة ترمب الشك باليقين حين أعلنت أنها نقلت بالفعل منظومة «باتريوت» الدفاعية إلى العراق. (تفاصيل ص 8)

### إثيوبيا تعلن قرب بدئها ملء «السد» وتختبر حدود الرد المصري

القاهرة، محمد عبده حسنين

أعلن رئيس الوزراء الإثيوبي أبي أحمد، أمس، قرب بدء ملء «سد النهضة»، في خطوة قد تزيد التوتر مع مصر المتوخسة من تأثر حصنها في مياه النيل. وصرح أبي، بمناسبة الذكرى التاسعة لانطلاق العمل في السد، بأن الملء «سيبدأ في موسم الأمطار المقبل رغم تحديات ووباء (كورونا)»، علماً بأن موسم الأمطار في إثيوبيا يبدأ في يونيو (حزيران) ويستمر حتى سبتمبر (أيلول) من كل عام. وتعليقاً على هذه الخطوة، قالت الدكتورة أماني الطويل، مديرة «البرنامج الأفريقي» في «مركز الأهرام للدراسات الاستراتيجية» بمصر، لـ «الشرق الأوسط»، إن إثيوبيا تعمل على استفزاز مصر بهذه التصريحات، لقياس رد الفعل بشأن إمكانية الملء بلا اتفاق، مضيفاً أن تكرار هذه الاستفزازات، وعلى لسان أكبر المسؤولين، يعد «بالون اختبار» لمعرفة حدود الموقف المصري والقدرة على تنفيذه. وتضيف الطويل أن «القرار الأخير بشأن الملء دون اتفاق سيبقى رهن التطورات حتى اللحظات الأخيرة»، ذلك أن

الإثيوبيين «يدركون أنهم ملزمون بالتشاور مع مصر والسودان». السد، تبادلته مصر وإثيوبيا، خلال الأسابيع الماضية، الاتهامات بتعدي كل طرف على حقوق الآخر، وسط مناوشات كلامية وتحركات دبلوماسية لمسؤولي البلدين، لحشد الموقف الدولية المؤيدة لكل طرف. (تفاصيل ص 10)

### السعودية تضع مجلس الأمن أمام مسؤولياته لردع الحوثيين

نيويورك، علي بردى

وضعت المملكة العربية السعودية مجلس الأمن أمام مسؤولياته لردع الهجمات الإرهابية التي تشنها الجماعة صاروخين باليستيين ضد المدنيين والمنشآت المدنية في المملكة. وكتب المندوب السعودي الدائم لدى الأمم المتحدة عبد الله بن يحيى المعلمي إلى رئيس مجلس الأمن لشهر مارس (آذار) الماضي المندوب الصيني الدائم زانغ جون، من أجل «الإبلاغ عن إطلاق صاروخين باليستيين من إيران في اتجاه المدنيين والمنشآت المدنية في المملكة العربية السعودية بتاريخ 28 مارس (آذار) 2020».

وأكد المعلمي أن «الملك الحق في اتخاذ كل الإجراءات الضرورية لحماية أراضيها ومواطنيها». وحضّ المجلس على «الإضطلاع بمسؤوليته من أجل منع ميليشيات الحوثي المدعومة من إيران من زيادة التوتر الإقليمي والدولي»، فضلاً عن «المخاطرة بجهود التوصل إلى حل سياسي شامل في

«رسالة» إسرائيلية لإيران... في عمق سوريا (ص 7)

السجن 15 سنة لمدبر الأمن خلال حكم بوتفليقة (ص 9)

بواد انفراج في أزمة تبادل الأسرى بأفغانستان (ص 10)

حملة تركية ضد معارضين ناقشوا قتل سوريا وليبيا (ص 11)

تجميد دوري الأبطال الأوروبي للكرة... وبطولة «ويمبلدون» للتنس (عالم الرياضة)

العزل يجول اللبنانيين إلى «طهارة» (يوبيات الشرق) (تفاصيل ص 2)

من مكانك بإمكانك! افتح حسابك الآن بكل سهولة من موقع سامبا أونلاين أو سامبا موبايل

samba

www.samba.com

مجموعة سامبا المالية خاصة برفعة ورشاش مؤسسة لخدمات البنوك السعودية

Price List France (€2.2) - Germany (€3) - India (RP23) - Italy (€3) - Japan (¥250) - Pakistan (25R) - Philippines (25PESO) - Spain (€3) - Switzerland (4.50SF) - Thailand (BAT35) - Turkey (5TL) - UK (£1.80) - US: New York (\$2.50) Other States (\$2.00) - Canada (\$2.50)



## أكدت حق المملكة في حماية أرضها ومواطنيها

## رسالة سعودية لمجلس الأمن تحض على ردع الحوثيين



السفير عبد الله المعلمي في جلسة سابقة لمجلس الأمن (أ.ب.)

والسجناء السياسيين المعتقلين في مرافق الاحتجاز السياسية والأمنية والعسكرية الرسمية منها، والسرية على حد سواء من أجل منع وتخفيف مخاطر انتشار العدوى، في جميع أنحاء اليمن، بما يتماشى مع التزاماتها بموجب القانون الدولي. وشكر غريفيث لعضوات المجموعة وجميع الشبكات الأخرى دعم العملية السياسية ودعواتهن المهمة لإنهاء الحرب. وقال إن «أصوات وشواغل جميع اليمنيين مهمة وتساهم في زيادة الوعي وتشجيع التعاون بين الأطراف وممارسة الضغط وتوفير حلول تراعي السياق وتحشد جميع الجهود للاستجابة للأزمة الحالية في اليمن».

غريفيث سبل القيام بعدد من الإجراءات الاقتصادية والإنسانية التي من شأنها أن ترفع المعاناة عن الشعب اليمني، وتبني الثقة بين الأطراف وتعزز قدرة بلدهن على مواجهة مرض «كورونا»، ومنها إطلاق جميع المعتقلين والسجناء، بمن فيهم من اعتقل لأسباب مرتبطة بالنزاع. وكان فريق الخبراء الدوليين والإقليميين بشأن اليمن عن «قلقه البالغ إزاء المخاطر المحتملة لتفشي فيروس كورونا» بين المحتجزين والسجناء في اليمن، مشيراً إلى أن المرض يشكل أكبر التحديات التي تواجه الإنسانية في التاريخ المعاصر. وحث الفريق جميع أطراف النزاع في اليمن على الإفراج الفوري عن جميع المحتجزين

الدعائية إلى واقع ملموس. وعقد الاجتماع عبر أثر الفيديو، حيث تناقش مع أعضاء المجموعة حول سبل إنهاء الحرب واستئناف العملية السياسية في أسرع وقت ممكن، تداركاً للأوضاع قبل تفشي جائحة «كورونا». وقال غريفيث في بيان إن «ارتفاع خطر تفشي فيروس كوفيد-19 في اليمن إلى جانب استمرار التصعيد العسكري يشكل عواقب وخيمة محتملة على الرجال والنساء والأطفال»، مضيفاً أنه «يجب أن نتحرك بشكل عاجل نحو إنهاء الحرب، ليس فقط لأن إنهاء الحرب ضروري من أجل الاستجابة لخطر جائحة، ولكن لأن هذا هو ما طالب به اليمنيون بشكل واضح وعلني». وناقشت العضوات مع

التوصل إلى حل سياسي شامل مع الحكومة اليمنية»، مشدداً على أن «الدى المملكة الحق في اتخاذ كل الإجراءات الضرورية لحماية أراضيها ومواطنيها». وبناء عليه، حض المعلمي مجلس الأمن على «الاضطلاع بمسؤوليته من أجل منع ميليشيا الحوثي المدعومة من إيران من زيادة التوتّر الإقليمي والدولي، فضلاً عن «المخاطرة بجهود للجهد الراهن الذي تبذله الأمم المتحدة بغية خفض التصعيد في اليمن، وتحديدًا في ظل هذه الظروف الصعبة التي يتحد فيها العالم في محاربة تفشي وباء «كوفيد-19». وأكد أن «هذا يبرهن على أن ميليشيا الحوثي غير جادة في إعلانها قبول وقف النار، وخفض التصعيد من أجل

إلى الأمين العام للمنظمة الدولية، أنطونيو غوتيريش، فأفاد بأنه يكتب بتعليمات من الحكومة السعودية من أجل «الإبلاغ عن إطلاق صاروخين باليستيين من قبل ميليشيا الحوثي المدعومة من إيران من زيادة التوتّر الإقليمي والدولي، مؤكداً أنها تحتفظ بحق اتخاذ «كل الإجراءات الضرورية» لحماية أراضيها ومواطنيها غداة «الهجوم الإرهابي» بصاروخين باليستيين استهدفاً المدنيين والمنشآت المدنية في المملكة. ووجه المندوب السعودي الدائم لدى الأمم المتحدة عبد الله بن يحيى المعلمي رسالة إلى رئيس مجلس الأمن لشهر مارس (آذار)، المندوب الصيني الدائم زانغ جون، ومنها نسخة مطابقة

نيويورك، علي بردي

قدمت المملكة العربية السعودية شكوى في مجلس الأمن ضد جماعة الحوثي، مطالبة إياه بـ«الاضطلاع بمسؤوليته»، بنزع هذه الميليشيا المدعومة من إيران من زيادة التوتّر الإقليمي والدولي، مؤكداً أنها تحتفظ بحق اتخاذ «كل الإجراءات الضرورية» لحماية أراضيها ومواطنيها غداة «الهجوم الإرهابي» بصاروخين باليستيين استهدفاً المدنيين والمنشآت المدنية في المملكة.

ووجه المندوب السعودي الدائم لدى الأمم المتحدة عبد الله بن يحيى المعلمي رسالة إلى رئيس مجلس الأمن لشهر مارس (آذار)، المندوب الصيني الدائم زانغ جون، ومنها نسخة مطابقة

## الجيش اليمني يؤمن مارب بالسيطرة على هيلان

لدى الميليشيات الحوثية، وعن حجم الخسائر الفادحة التي يتكبدها جراء خروقاتهم دون تحقيق أي هدف ميداني، وقال إن «مفهوم الهدنة لديهم من قبل قياداتهم نخص عدم النخف فقط أما محاولات التسلل ومهاجمة مواقع القوات المشتركة فإن عليهم القيام بذلك».

وذكر الإعلام العسكري أن القصاص الحوثي وقع في قبضة القوات المشتركة، ليل الأحد الماضي، بعد 5 أيام من تركزه مع آخرين في موقع مستحدث شرق منطقة الجبلية التابعة لمديرية التحنيا، جنوب المدينة، فيما قتل مساعده.

وأكد المراني «صرع عدد كبير من القناصة زملائه في جهات مديرية التحنيا» وأن «ما تسمى كتحالف الموت التي ينتمي إليها هي مجرد اسم ليس إلا»، مشيراً إلى أنه تم «تدريبه ضمن مجموعة أخرى خلال أيام ودفعوا بهم إلى الصفوف الأمامية تحت اسم كتيبة الموت دون تلقيهم التدريبات الكافية».

ولفت إلى «استغلال الميليشيا الحوثية الفعاليات الدينية للزج بأكبر عدد ممكن إلى الجبهات»، مؤكداً أن «التحاقق بهم كان خلال مشاركتهم في فعاليات المولد النبوي الأخيرة».

وتواصل الميليشيات الحوثية مسلسل جرائمها وانتهكتها وتصدتها العسكرية في محافظة الأحولية إن «فرق زراعة الألغام تحظى بالاهتمام الأكبر من قبل الميليشيا الحوثية وإنها تزرع شبكات دون الاهتمام بالتحرايط التي توضع أماكن معظمها وتكتفي في خطوط التماس القريبة بمعالم معينة».

ويحسب الإعدام العسكري تحذير الأسيار الحوثي عن مفهوم اتفاق وقف إطلاق النار في المدينة

تعز، «الشرق الأوسط»

تمكنت قوات الجيش اليمني، بإسناد من تحالف دعم الشرعية، الأربعاء، من تأمين مارب بالتقدم في سلسلة جبال هيلان الاستراتيجية بمديرية صرّواح، خلال عملية عسكرية خاطفة، وفق ما أفاد به مصدر عسكري رسمي.

وقال المركز الإعلامي للقوات المسلحة اليمنية إن «الجيش الوطني اليمني نفذ عملية عسكرية نوعية تمكن من خلالها تحرير المواقع التي كانت تتمركز فيها الميليشيات»، وأشار في بيان له إلى «سقوط العشرات من عناصر ميليشيات الحوثي الانقلابية بين قتيل وجريح وأسير».

وذكر أن «مدفعية الجيش الوطني استهدفت مواقع وتجمعات وتعزيرات تابعة للميليشيات، وتمكنت من تدمير 3 عربات وعدد من الألغام القتالية الأخرى منها أطقم كانت تحمل تعزيرات بشرية للميليشيات ومقتل جميع من كانوا على متنها».

إلى ذلك، كتف قنص حوثي وقع أسيراً في قبضة القوات المشتركة من الجيش الوطني في جبهة الساحل الغربي، ويدعى عمر محمد صالح المراني عن «وجود مدرّبين يتكلمون لغات أجنبية ومن (حزب الله) اللبناني لفرق القناصة».

وقال خلال اعترافه الأولي إن «فرق زراعة الألغام تحظى بالاهتمام الأكبر من قبل الميليشيا الحوثية وإنها تزرع شبكات دون الاهتمام بالتحرايط التي توضع أماكن معظمها وتكتفي في خطوط التماس القريبة بمعالم معينة».

ويحسب الإعدام العسكري تحذير الأسيار الحوثي عن مفهوم اتفاق وقف إطلاق النار في المدينة

إغاثية، خلال الفترة الماضية، قالت إنها كانت في طريقها لإغاثة المواطنين في مناطق مختلفة. وشهد الشهر الماضي في صنعاء اجتماعات مكثفة بين ممثلي المنظمات الأممية والإنسانية وقيادات الجماعة الحوثية أصلاً في أن تخفف من دورات القبول التي فرضتها على أنشطة المنظمات.

واشترطت الجماعة الحوثية، على المنظمات الحصول على موافقة مسبقة من قادة الجماعة على جميع المشاريع الإغاثية التي تعززم تنفيذها في مناطق سيطرة الميليشيات وتحديد السقف الزمني للتنفيذ، إضافة إلى القبول برقابة الجماعة على تنفيذ المشاريع، وفق ما ذكره لـ«الشرق الأوسط» عاملون في المجال الإنساني.

ورغم إعلان الجماعة أن برنامج الغذاء العالمي سيبدأ في صرف المساعدات النقدية في صنعاء في مارس الماضي، فإن عراقل أخرى فرضتها الجماعة أدت إلى عرقلة إنجاز المشروع التجريبي.

وقال البرنامج في بيان سابق إنه «لا يمكن إطلاق المرحلة التجريبية إلا بعد حل القضايا العالقة» كما أوضح أنه «سيبدأ تقديم المساعدات النقدية إلى الأسر المستحقة عند توفر آلية التحقق البيومتری (نظام البصمة) لضمان وصول المساعدات النقدية للأسر المستحقة».

وكانت الولايات المتحدة والشريعة وتقرير أممية اتهمت الجماعة بأنها تفرض على وكالات الإغاثية والمنظمات الإنسانية في مناطق سيطرة الميليشيات الحوثية، ابتداء من نهاية مارس (آذار) الماضي بسبب فساد الجماعة وعراقيلها أمام الوصول الإنساني.

من جهته، كان مدير شعبة التنسيق لدى مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية، راميش راجاسينغام، قال في كلمته أمام مجلس الأمن الدولي، في جلسته الأخيرة بشأن اليمن، إن أكثر من 30 برنامجاً، ستوقف في أبريل (نيسان)، إذا لم يتم الحصول على تمويل.

واتهمت الحكومة اليمنية المنظمات، زاعمة أنها تجاوزت المعايير المفروضة.

## في تصعيد جديد أعقب دعوة زعيم الجماعة للاستغناء عن المساعدات

## عراقيل حوثية جديدة أمام «الغذاء العالمي» بمزاعم تلف القمح الأهمي



عدن، علي ربيع

مبنون في وسط صنعاء (أ.ب.)

موظفين أمميين بالفساد والتواطؤ مع الميليشيات، كشفت عن تحقيقات داخلية تجريها الأمم المتحدة في هذا الجانب. وجددت الحكومة اليمنية في أحد تصريحاتها دعوتها، لمراجعة أداء الوكالات الأممية الإنسانية العاملة في مناطق سيطرة الميليشيات الحوثية على خلفية التقارير الغربية الأخيرة حول قيام الجماعة بإعاقة العمل الإنساني وإبزاز المنظمات وتحويل شق كبير من المساعدات ملصحة بجهودها الحربي. وأشارت التصريحات الحكومية إلى أن 30 في المائة من المساعدات الإنسانية تذهب لتمويل الجهود الحربية للميليشيات الحوثية، واستغلالها في التصعيد العسكري والحشد لجبهات القتال، بدلاً من تخصيصها لإغاثة ملايين اليمنيين الذين يتضورون جوعاً ويفقدون الرعاية الصحية والخدمات الأساسية في مناطق سيطرة الجماعة.

وإلى ذلك أكد صاحب بقالة في أحد أحياء شارع الرصاص الأمام التي ذكرت أنها من سامي من حيث عدم ذكر اسمه: «حتى بعض التجار صراحة لا يمكننا هنا أن نجردهم من المسؤولية أبداً كونهم استغلوا تخوف الناس من (كورونا) ورفعو أسعار السلع، بمباركة من سلطات الميليشيات الحوثية في الوقت الذي يعاني فيه الموظفون من انقطاع رواتبهم منذ عدة أعوام».

ومن ناحية أخرى، برزت مخاوف عدة لدى اليمنيين ومصانع الحلويات. وأرجع عامل بمركز تجاري في صنعاء، الأسباب التي تقف وراء ارتفاع الأسعار، إلى أنها نتاج طبيعية لعملات الذهب والابتزاز التي قام بها الحوثيون بحق كبار التجار والمستوردين والمعلبات والمياه المعدنية وغيرها من المواد الضرورية الأخرى إلى الضخم مما كانت عليه في السابق.

إلى ذلك أكد صاحب بقالة في أحد أحياء شارع الرصاص الأمام التي ذكرت أنها من سامي من حيث عدم ذكر اسمه: «حتى بعض التجار صراحة لا يمكننا هنا أن نجردهم من المسؤولية أبداً كونهم استغلوا تخوف الناس من (كورونا) ورفعو أسعار السلع، بمباركة من سلطات الميليشيات الحوثية في الوقت الذي يعاني فيه الموظفون من انقطاع رواتبهم منذ عدة أعوام».

ومن ناحية أخرى، برزت مخاوف عدة لدى اليمنيين ومصانع الحلويات. وأرجع عامل بمركز تجاري في صنعاء، الأسباب التي تقف وراء ارتفاع الأسعار، إلى أنها نتاج طبيعية لعملات الذهب والابتزاز التي قام بها الحوثيون بحق كبار التجار والمستوردين والمعلبات والمياه المعدنية وغيرها من المواد الضرورية الأخرى إلى الضخم مما كانت عليه في السابق.

وكانت الجماعة في محافظة تعز أقدمت مؤخرًا على احتجاز 160 طناً من القمح الأهمي وقامت بإحراقه تحت ذريعة أن الكمية تالفة وغير صالحة للاستهلاك الأدمي، وهو ما دنت به الحكومة الشرعية في بيان رسمي. وتخوض الوكالات الأممية وبخاصة برنامج الغذاء العالمي صراعاً مستمراً مع قيادة الميليشيات الحوثية من أجل الاستمرار في توزيع المساعدات على الفئات الأكثر فقراً والتوقف عن إعاقة وصول العمل الإنساني أو السطو على المساعدات وتأخير توزيعها.

وخلال فبراير (شباط) الماضي قال برنامج الغذاء العالمي إنه قام بإبصال المساعدات الغذائية المنقذة للأرواح إلى 12,4 مليون من اليمنيين في شتى المناطق اليمنية. وفي حين تتزايد مخاوف المانحين من ذهاب جانب ضخم من المساعدات إلى جيوب قادة الميليشيات الحوثية وأجوانهم، كانت تقارير غربية اتهمت

تحمّل مساعدات غذائية تابعة لبرنامج الأغذية أمام مخزن الناج بمديرية عيس. وزعم القيادي الحوثي المتهم من قبل سكان المحافظة بالسطو المتكرر على المساعدات الإنسانية أن جماعته اكتشفت أن ست شاحنات من الكمية غير صالحة للاستخدام الأدمي، غير أن مصادر إغاثية في المديرية اتهمت عناصر الميليشيات بأنهم يحاولون السطو على الكمية ويحولون دون توزيعها.

وفي حين قال القيادي الحوثي إن «البرنامج اعترض على قرار جماعته ولوح بتعليق المساعدات في حال تم إتلاف الكمية، زعم أن الميليشيات ستبقى الشحنة في المكان الذي احتجزت فيه إلى أن يتم النظر بشأنها».

وتعيد الحادثة الجديدة إلى الأذهان ما كان أكده برنامج الغذاء العالمي في بيان رسمي عن قيام الجماعة الحوثية بالسطو على نحو 127 طناً من الأغذية التابعة له في مديرية أسلم المجاورة في محافظة حجة نفسها في يناير

والكمادات، بالتزامن مع إقبال كبير من جانب السكان لشراء احتياجاتهم بدافع الخوف من اندامها، وسط اتهامات للجماعة الحوثية بأنها أوغرت لكبار التجار الموالين لها بافتعال الأزمة غير المبررة.

وأفاد عدد من سكان العاصمة لـ«الشرق الأوسط» بأنهم جاؤوا أسواق ومحال بيع المواد الغذائية لشراء ما يحتاجونه لكنهم صدموا بذلك الارتفاع الكبير لأسعار المواد الغذائية كالقمح والسكر والزيت والأرز وغيرها، في كل المحال التي زاروها. وأشاروا إلى أن المواد المعقمة والمطهرة والكمادات والقفازات التي تقي من مخاطر الإصابة بـ«كورونا»، ارتفعت هي الأخرى وبصورة مفاجئة إلى أضعاف عما كانت عليه في السابق، كما اتهموا قادة الجماعة الانقلابية بأنهم يبقون وراء اختفاء المخزون الكبير من مواد التعقيم والمطهرات

تحمّل مساعدات غذائية تابعة لبرنامج الأغذية أمام مخزن الناج بمديرية عيس. وزعم القيادي الحوثي المتهم من قبل سكان المحافظة بالسطو المتكرر على المساعدات الإنسانية أن جماعته اكتشفت أن ست شاحنات من الكمية غير صالحة للاستخدام الأدمي، غير أن مصادر إغاثية في المديرية اتهمت عناصر الميليشيات بأنهم يحاولون السطو على الكمية ويحولون دون توزيعها.

وفي حين قال القيادي الحوثي إن «البرنامج اعترض على قرار جماعته ولوح بتعليق المساعدات في حال تم إتلاف الكمية، زعم أن الميليشيات ستبقى الشحنة في المكان الذي احتجزت فيه إلى أن يتم النظر بشأنها».

وتعيد الحادثة الجديدة إلى الأذهان ما كان أكده برنامج الغذاء العالمي في بيان رسمي عن قيام الجماعة الحوثية بالسطو على نحو 127 طناً من الأغذية التابعة له في مديرية أسلم المجاورة في محافظة حجة نفسها في يناير

والكمادات، بالتزامن مع إقبال كبير من جانب السكان لشراء احتياجاتهم بدافع الخوف من اندامها، وسط اتهامات للجماعة الحوثية بأنها أوغرت لكبار التجار الموالين لها بافتعال الأزمة غير المبررة.

وأفاد عدد من سكان العاصمة لـ«الشرق الأوسط» بأنهم جاؤوا أسواق ومحال بيع المواد الغذائية لشراء ما يحتاجونه لكنهم صدموا بذلك الارتفاع الكبير لأسعار المواد الغذائية كالقمح والسكر والزيت والأرز وغيرها، في كل المحال التي زاروها. وأشاروا إلى أن المواد المعقمة والمطهرة والكمادات والقفازات التي تقي من مخاطر الإصابة بـ«كورونا»، ارتفعت هي الأخرى وبصورة مفاجئة إلى أضعاف عما كانت عليه في السابق، كما اتهموا قادة الجماعة الانقلابية بأنهم يبقون وراء اختفاء المخزون الكبير من مواد التعقيم والمطهرات

أفادت مصادر إغاثية يمنية في محافظة حجة اليمنية (شمال غربي) بأن الميليشيات الحوثية احتجزت كميات كبيرة من المساعدات المقدمة من قبل برنامج الغذاء العالمي التابع للأمم المتحدة وحالت دون توزيعها على الفئات المحتاجة تمهيداً للسطو عليها.

وذكرت المصادر التي تحدثت لـ«الشرق الأوسط» أن عناصر في الجماعة الحوثية هددوا القياديين على برنامج الغذاء الدولي بإتلاف 175 طناً من القمح الأهمي بمزاعم أنها غير صالحة للاستخدام الأدمي ورفضوا حراساً على المخازن الضخمة البرنامج في مديرية عيس، حيث يقع أكبر تجمع سكاني في محافظة حجة للأسر النازحة والاحتاجة للمساعدات.

ومع تصاعد الخلاف بين الجماعة الحوثية وبرنامج الأغذية وإخفاق المساعي الأممية في تنفيذ البرنامج التجريبي لصرف المساعدات الغذائية نقداً في صنعاء، زعمت الميليشيات محافظة حجة أنها «ضبطت ست شاحنات تابعة لبرنامج الأغذية العالمي في مديرية عيس، على متنها ثلاثة آلاف و300 كيس طحين غير صالح للاستهلاك الأدمي».

وترجح مصادر يمنية أن الهجمة الشرسة للميليشيات الحوثية ضد الوكالات الأممية ومنظمات الإغاثة الدولية، تصاعدت مؤخرًا على إثر الهجوم الذي شنّه زعيم الجماعة على هذه المنظمات في خطبه الأخيرة ودعوته إلى عدم الاعتماد على «مساعدات الدولة لزعمه أنها سياسية».

ونقلت المصادر الرسمية للجماعة عن القيادي الحوثي المنتمي إلى السلالة الحوثية في محافظة حجة، إعلان فضائل والمعين من قبل الجماعة مسؤولاً عن إدارة وتنسيق الشؤون الإنسانية في المحافظة، أن عناصر الميليشيات في مديرية عيس قاموا في 11 مارس (آذار) الماضي بإيقاف ناقلة و21 شاحنة

صنعاء، «الشرق الأوسط»

«ليس غريباً على الجماعة الحوثية التي تاجرت بمعاناة ملايين اليمنيين خلال السنوات الماضية أن تنتهز أي مناسبة لاستغلالها من أجل جنابة المزيد من الأموال دون الاكتران للأوضاع المعيشية المتردية للسكان في مناطق سيطرتها».

هكذا كان تعليق «يحيى ن» أحد تجار التجارة في صنعاء رداً على استفسار «الشرق الأوسط» عن الأسباب الكامنة وراء ارتفاع الأسعار المفاجئ في مناطق سيطرة الجماعة الحوثية وحالة الهلع التي تنتاب السكان خوفاً من نفاد المخزون الغذائي على خلفية المخاوف من تفشي «كورونا» في اليمن.

فقد شهدت الأيام الماضية - بحسب سكان صنعاء - ارتفاعاً غير مسبوق في أسعار السلع الغذائية والمواد الطبية المعقمة

المواد الغذائية تشهد كل يوم ارتفاعاً جديداً، دون أي إجراءات حوثية مخذة لوقف ذلك العبث والاستغلال، حيث ارتفعت مؤخرًا بالتواطؤ مع ما يبدو استغلالاً من جانب التجار لمخاوف وصول «كورونا» إلى اليمن، وساعدهم لافتقار أزمة غذاء بالتوازي.

ويتهم السكان في صنعاء الميليشيات بأنها أطلقت يد التجار بمناطق تسيطرها لفرز الأسعار مهما كانت مرتفعة، في مقابل دفع الاتوات المقررة من أسعارها، والتي تدفع على أشكال متعددة وتحت مبررات متنوعة. وعلى صعيد متصل أفاد سكان في العاصمة اليمنية بأن أسعار الخضار والفواكه في صنعاء شهدت هي الأخرى ارتفاعاً كبيراً، نتيجة الجبايات التي تفرضها الجماعه على المزارعين والتجار والمستوردين والباعه بالتجزئة والجملة.

ومصانع الحلويات. وأرجع عامل بمركز تجاري في صنعاء، الأسباب التي تقف وراء ارتفاع الأسعار، إلى أنها نتاج طبيعية لعملات الذهب والابتزاز التي قام بها الحوثيون بحق كبار التجار والمستوردين والمعلبات والمياه المعدنية وغيرها من المواد الضرورية الأخرى إلى الضخم مما كانت عليه في السابق.

وفي ذات السياق، فوجئ عدد من الأسواق اليمنية، قبل خمسة أيام، بارتفاع قياسي في أسعار السكر، الذي قفز سعره من 14 ألف ريال للكيس سعة 50 كيلوغراماً، إلى ما بين 18 و20 ألف ريال، وهو ما شكّل صدمة للمستهلكين



## أزمة «كورونا» والعلاقات الدولية: أسئلة مفتوحة واقتراضات مؤقتة

فولكر بيرتس \*

مقارنة بأسلوب تعامل الدول الديمقراطية في وقت الأزمات. كما تتكسب الصين «قوة ناعمة» من خلال إرسالها شحنات المساعدات إلى إيطاليا وإلى غيرها من الدول المتضررة بشدة. وعلى النقيض من ذلك، قلصت الولايات المتحدة من صورتها كقوة عظمى حميدة، فواشنطن لم تحاول حتى استخدام نفوذها في التنسيق لحملات دولية لمواجهة تفشي الوباء، وبدلاً من ذلك، تعامل الرئيس ترمب مع بلاده بصورة منفردة، وحاول شراء شركة صيدلانية ألمانية بهدف تأمين إنتاج لقاح لـ «الولايات المتحدة فقط». بالإضافة إلى رفض تخفيف العقوبات أحادية الجانب على إيران مؤقتاً على الأقل.

هل سيساعد الفيروس في احتواء الحروب والحروب الأهلية؟ في الأغلب لا، إن البلدان التي تشهد صراعات عنيفة مستمرة، ونسبة عالية من الفئات السكانية الضعيفة ستتضرر بشدة من الوباء. وفي أسوأ الأحوال، سيتم رسم خطوط الصراع الداخلي في الدول شديدة الانقسام بشكل أكثر حدة. ولم يلق نداء الأمن العام لزاماً للتحدة، أنطونيو غوتيريش، «وضع نهاية للزراع المسلح»، والتركيز على محاربة فيروس «COVID-19»، أو فيروس «كورونا»، استجابة إيجابية سوى في الفلبين فقط. وفي المقابل، لم تكن هناك استجابة في ليبيا واليمن وشمال غربي سوريا، وكذلك تنظيم «داعش»، و«بوكو حرام»، فيما تواصل كوريا الشمالية اختبار الصواريخ.

ومن المحتمل أيضاً أن يظل تأثير الوباء على صراعات القوة الإقليمية ضئيلاً. ومع ذلك، يمكن للحكومات التي تتمتع بقدرة من الإحساس بالمسؤولية أن تستخدم الوضع الحالي لوضع تدابير لبناء الثقة. هكذا أرسلت الإمارات العربية المتحدة والكويت شحنات مساعدات إلى إيران. وفي هذا الإطار، قال لي مسؤول إماراتي رفيع المستوى، إنها ليس لمرة واحدة، «لقد ساعدنا إيران من قبل في حالات الطوارئ» ومن المؤكد أن إيران ستستغل الشيء نفسه بالنسبة لنا. لكننا لم نتمكن من ترجمة هذه الإجراءات إلى مصالح سياسية.

من المرجح أن يكرس المجتمع الدولي ككل وقتاً واهتماماً أقل لديبلوماسية الأزمات، أو الجهود المبذولة لحل النزاعات. من الواضح أن الأمر ذلك اليوم، حيث يعتبر الوباء القضية الأكثر إلحاحاً، ولكن من المحتمل أيضاً أن يكون الأمر كذلك بعد ذلك عندما تحاول الحكومات التعامل مع عواقب الأزمة والركود. وفي الوقت نفسه، من المرجح أن تتزلق العديد من الدول الفقيرة والضعيفة بالفعل إلى أزمات اقتصادية حتى من دون احتواء الأزمات المتعلقة بالصحة. ومن الممكن أن توافق الأزمات على تخفيف ديون الدول الأكثر فقراً، ولكن من المحتمل أن تشهد رغبة أقل في حشد المساعدات لحالات الطوارئ الإنسانية، وفي إجراءات الاستمرار، أو لدعم «المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين» في مساعدة اللاجئين، أو في توفير المال والقوى العاملة لبعثات الأمم المتحدة.

ماذا عن أوروبا؟ لن تخصص واشنطن، ولا بكين، الكثير من الطاقة لإيجاد حلول مشتركة للمشكلات العالمية. هنا يقع على عاتق الاتحاد الأوروبي، والدول متعددة الاتحادات ذات التفكير المماثل مثل كندا وكوريا وإندونيسيا والمكسيك وغيرها مهمة اتخاذ المبادرة. فقد تعاون الصين أو الولايات المتحدة أو روسيا حال تقدم الآخرون من الممكن، وإن كان من غير المضمون على الإطلاق، أن تعزز الأزمة في نهاية المطاف من تماسك الاتحاد الأوروبي وأعضائه. الأهم من كل شيء، وإن حدث متأخراً، أن الاتحاد الأوروبي قام بسرعة بتطبيق تدابير دعم لدوله الأعضاء الأكثر تأثراً بالوباء. وبالنسبة لموقفه الدولي، سيظل على الاتحاد الأوروبي أن يعيد تعلم لغة القوة، حسب جوزيب بوريل، الممثل السامي للاتحاد الأوروبي. لا يزال هذا صحيحاً، حيث يتعين على المرء أن يضيف إلى ذلك أن قوة أوروبا وقوة جذب تعتمداً أيضاً على التضامن، خصوصاً في مثل هذه الأوقات.

\* مدير المعهد الألماني للشؤون الدولية والأمنية، للقلق، أشارت المنظمات أيضاً إلى حصول «تأخر على الحدود لحاويات» البضائع، مما يؤدي إلى «هدر المنتجات القابلة للتلف وزيادة التذبذب الغذائي». كما أشارت المنظمات إلى الحاجة إلى «حماية» الموظفين في قطاع الإنتاج الغذائي والعاملين في الصناعة التحويلية للأغذية الزراعية، وأيضاً العاملين في التوزيع بهدف «التقليل من نقل المنتجات الغذائية». وأضاف مدير المنظمات

لقد أثرت كل أزمة مر بها العالم حتى الآن على النظام الدولي، وهياكله، وقواعده، ومؤسسته. ليس من الضروري العودة إلى الحروب العالمية، وما تلاها من تأسيس لعصبة الأمم ومنظمة الأمم المتحدة بعد ذلك، إذ إنه في القرن الحالي، وحتى يومنا هذا، فإن اعتداءات 11 سبتمبر (أيلول) 2001 غيرت القانون الدولي وممارسات الدول في التعامل مع الجهات الفاعلة التي لا تتبع دولاً معينها. ومع الأزمة المالية لعام 2008، تم تحويل مع «مجموعة العشرين» من نادر لوزراء المالية إلى هيئة من الرؤساء الذين لعبوا دوراً توجيهياً نوعاً ما في بعض المجالات الأقل إثارة للجدل في السياسة الدولية.

من السابق لأوانه الإدلاء بتصريحات محددة بشأن الوقت الذي أعقب أزمة «كورونا». فقد تم استخدام العبارة الشائعة التي تقول: «لن يكون أي شيء كما كان مرة أخرى»، ويجري ذكرها بشكل متكرر، لكنها غالباً ما تكون خاطئة. ومن المنطقي أن نسل ما الذي يمكن أن يتغير في السياسة الدولية مع «أما بعد كورونا». في المرحلة الحالية لا يمكننا النظر إلى الإجابات سوى كافتراضات.

من المحتمل، أن تؤدي أزمة «كورونا» إلى مضاعفة جهود الولايات المتحدة لـ «فصل» الصين، وبالتالي تعزيز الاتجاه نحو إلغاء العولمة. لكن في مجالات معينة من العلاقات الدولية، يمكن أن تظهر أشكال جديدة من العولمة أيضاً، ومن غير المحتمل أن تكون هناك صورة شاملة موحدة للتأثير الجيوسياسي للأزمة، وما ينتج عنها من تطورات في النظام العالمي والتنافس بين الدول.

سواء الصراعات أو التعاون. سيظل شكل العالم بعد الوباء خاضعاً للإرادة السياسية والقيادة، وقدرة الجهات الفاعلة الدولية على التعاون.

هل سيدخل الوباء، حسبما يوحي بعض المعلقين، من التعاون متعدد الأطراف، وبعض النظام الدولي القائم على القواعد؟ لقد ردت معظم الدول بالفعل بشكل مبدي من جانب واحد على الأزمة، وقد تستمر في ذلك. وبما أن الأزمة قد أكدت أيضاً على الحاجة إلى تعاون فعال وعالمي، من المرجح أن تكون التطورات غير متسقة ومتناقضة أكثر من كونها نمطاً ثابتاً. حتى القادة القوميين لا يجادلون في أهمية «منظمة الصحة العالمية» (WHO)، أو في أهمية التعاون في تبادل المعلومات أو البحث عن اللقاحات. لذلك، من المنصور أن تولى الأمم المتحدة والمنظمات الإقليمية المزيد من المهام المتعلقة بالنظم الصحية والرعاية الصحية العامة في المستقبل، وأن يصبح ذلك تعزيزاً لمنظمة الصحة العالمية، وسن قواعد أكثر إلزاماً، وإيجاد المزيد من الموارد. بعد كل شيء، أن الأنظمة الصحية الضعيفة في بعض البلدان تشكل تهديداً واضحاً للأخرين.

بيد من الصعب، توقع مبادرات سريعة لتعزيز التعاون متعدد الأطراف من قبل «مجموعة السبع» أو «مجموعة العشرين». مع ذلك، قد يكون من الأسهل وضع الموضوعات التي تتعامل مع الصحة العامة على جدول أعمال مجلس الأمن الدولي، حتى دون ربطها بقضايا الأمن الكلاسيكية. ولا ينبغي أن يكون هناك شك في أن الصحة العالمية ترتبط مباشرة بالسلام والأمن الدوليين.

هل سيكون لأزمة «كورونا» تأثير على صراعات القوى العظمى، لا سيما التنافس بين الولايات المتحدة والصين - وهو التنافس الذي وصفتها سابقاً بأنه النموذج الإرشادي الجديد للسياسة الدولية؟ من الوارد ألا يخفف الوباء من مثل هذه التنافسات، ومن المرجح أن يسير التعاون والصراع المتفوق بين القوى العظمى، وبين الولايات المتحدة والصين، على وجه الخصوص، جنباً إلى جنب، بدلاً من أن يكون أنماطاً منفصلة تماماً للسياسة الدولية.

ويمكننا أن نفترض أن النزاع الأيديولوجي بين الصين والدول الغربية سيصبح أكثر حدة، فقد يتعلق ذلك في جوهره بالمنافسة بين الأنظمة الحكومية المختلفة، وعلاقة الدولة والمجتمع. فبعد تعرضها لانتقادات في البداية لإخفاؤها الوباء، تقدم الصين الآن نظامها التسلسلي باعتباره النموذج الأكثر ملاءمة للتعامل مع مثل هذه الأزمات

## أمير الكويت يشدد على البقاء في المنازل... وعمان تسجل 18 إصابة جديدة 99 متعافياً في السعودية يرفعون الشفاء من «كورونا» إلى 15%



متسوقون يطبقون إجراءات الوقاية داخل أحد محال التعمين في مدينة جدة (واس)

يوم أول من أمس، لعمال وافدين كانوا تحت الحجر الصحي الاحترازي في سكنهم، وفق التنسيق مع إدارة الشركة التابعين لها، ولم يغادروا مقر الحجر الصحي الاحترازي طوال فترة الحجر.

وبينت الوزارة أنه تم فحص العمال الوافدين مع نهاية مدة الحجر الصحي الاحترازي، وفق الإجراءات المتبعة للحد من انتشار الفيروس، وتبين من خلال الفحوصات المخبرية أن نتائج الـ 47 عمالاً إيجابية، وتمت إضافتهم إلى الحالات القائمة لفيروس «كورونا».

وأعلنت وزارة الصحة العمانية تسجيل 18 حالة إصابة جديدة بـ«كورونا»، وبذلك يصبح العدد الكلي للحالات المسجلة في السلطنة 210 حالات، وعدد الوفيات واحدة. وقالت الوزارة إن 34 حالة قد تماثلت للشفاء، وكانت وزارة الصحة العمانية أعلنت، أول من أمس، عن تسجيل أول حالة وفاة، وهي ل مواطن عماني مصاب بمرض «كورونا»، وبلغ من العمر 72 عاماً.

### 18 إصابة في عمان

وأعلنت وزارة الصحة العمانية تسجيل 18 حالة إصابة جديدة بـ«كورونا»، وبذلك يصبح العدد الكلي للحالات المسجلة في السلطنة 210 حالات، وعدد الوفيات واحدة. وقالت الوزارة إن 34 حالة قد تماثلت للشفاء، وكانت وزارة الصحة العمانية أعلنت، أول من أمس، عن تسجيل أول حالة وفاة، وهي ل مواطن عماني مصاب بمرض «كورونا»، وبلغ من العمر 72 عاماً.

### البحرين

وأكدت وزارة الصحة البحرينية، أمس، أنه لا يوجد انتشار للفيروس بين العمالة الوافدة، مهينة بالجميع ضرورة استقاء المعلومات من المصادر الرسمية. وأوضحت الوزارة أن الـ 47 حالة من الحالات التي تتلقى العلاج، والتي تم الإعلان عنها،

المبادأة جاءت لتلبية لرغبات بعض الوافدين في ظل الأوضاع الراهنة التي تعيشها جميع دول العالم.

أمير الكويت يدعو للبقاء في المنزل

ناشد أمير الكويت الشيخ صباح الأحمد الصباح المواطنين الكويتيين والمقيمين البقاء في منازلهم، في أحدث النداءات الرسمية التي تستهدف التحذير من تفشي الفيروس، حيث ارتفع عدد الحالات المسجلة في الكويت، إلى 317 حالة، بعد تسجيل 28 إصابة مؤكدة، أمس (الأربعاء).

وقال رئيس الحكومة الكويتية، الشيخ صباح خالد، إن أمير البلاد «حرص على حماية الصحة العامة في البلاد ومناشدة الجمع والطلب منهم الالتزام بتعليمات وزارة الصحة بالبقاء بالمنزل وعدم التجمع». وكان أمير الكويت قد تبرعاً أمس بقيمة 5 ملايين دينار (17.3 مليون دولار) لدعم صندوق مساهمات مواجهة انتشار فيروس «كورونا المستجد»، وصرح وزير شؤون الديوان الأميري الشيخ علي الجراح، بأن الأمير أمر بهذا التبرع نيابة عن أسرة الصباح.

وأعلنت الصحة الكويتية، أمس (الأربعاء)، تسجيل 28 إصابة مؤكدة بـ«كورونا» خلال الـ 24 ساعة الماضية، ليرتفع إجمالي الإصابات المسجلة في البلاد إلى 317 حالة. وقال المتحدث الرسمي باسم الوزارة

هي حالات لمخالطين لحالات سابقة، حيث خضعت استباقياً للحجر الصحي، مؤكداً أن أي حالة مصابة يتم عزلها فوراً ويتم فحص المخالطين لها. وبالتفصيل، توزعت الحالات الجديدة في 9 مدن، وهي المدينة المنورة، 78 حالة، ومكة المكرمة، 55 حالة، والرياض، 7 حالات، والطائف، 6 حالات، وجدة 3 حالات، والهدوف 3 حالات، وحائلتان في كل من تبوك والطائف، وحالة في الحناكية.

تعيّن الوافدين من العودة بدوره، أكد العميد سامي الشويرخ المتحدث باسم الأمن العام السعودي، أنهم يواصلون دراسة الطلبات التي تصلهم للراغبين بالتنقل، وأن معظم الطلبات تخالف الأنظمة وضوابط منع التجول، حيث إن السماح بالتنقل للحالات الإنسانية والطارئة فقط، مشيراً إلى أنهم تلقوا أكثر من 37 ألف طلب خلال اليومين الماضيين، ويعملون على دراستها.

إلى ذلك، أعلنت وزارة الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية عن مبادرة تمكن الوافدين من العودة لبلدانهم، حيث قالت إنها تعمل مع عدد من الجهات الحكومية ذات العلاقة على مبادرة تقضي بتكثيف بعض الوافدين من العودة إلى بلدانهم بشكل استثنائي، مشيرة إلى أن هذه

الرياض، صالح الزيد بعد أن سجلت السعودية، أول من أمس (الثلاثاء)، نسبة حالات التعافي من فيروس «كورونا المستجد» (كوفيد - 19) في المائة، ارتفعت، أمس (الأربعاء)، لتصل إلى 15 في المائة، بعد تسجيل 99 حالة تعاف، في الوقت الذي سجلت فيه 157 إصابة جديدة جميعهم كانوا في المحاجر الصحية قبل ظهور الأعراض جراء «كورونا المستجد»، في وقت ناشد فيه أمير الكويت، الشيخ صباح الأحمد الصباح، مواطني ومقيمي بلاده «البقاء بالمنزل وعدم التجمع»، في سبيل التصدي لانتشار لفيروس.

### 157 حالة جديدة

وخلال مؤتمر صحفي، أعلن الدكتور محمد العبد العالي، المتحدث باسم الصحة السعودية، تسجيل 157 حالة إصابة جديدة بـ«كورونا الجديد» (كوفيد - 19)، ليكون إجمالي حالات الإصابة 1720 حالة، 6 وفيات، ليكون إجمالي عدد الوفيات 16 حالة، بجانب تسجيل 99 حالة تعاف، ليكون مجموع الحالات المتعافية 264 حالة.

وأشار المتحدث باسم الصحة إلى أنه من بين الحالات الجديدة حالة مرتبطة بالسفر، وكانت معزولة في الحجر الصحي منذ وصولها، بينما بقية الحالات

## «الأبحاث والتسويق» تدعم «الوقف الصحي» إعلامياً وإعلانياً



الرياض، «الشرق الأوسط» تأسيداً على التزامها بدعم وزارة الصحة في المملكة العربية السعودية لتجاوز الأزمة التي يمر بها العالم جراء انتشار فيروس كورونا المستجد، أبرمت المجموعة السعودية للأبحاث والتسويق مذكرة تعاون إعلامي وإعلاني مع صندوق الوقف الصحي لمكافحة جائحة كورونا لدعم الجهود الصحية المبذولة لمكافحة هذا الوباء العالمي ودعم مبادرات وزارة الصحة لمواجهة الجائحة.

## «أرامكو» والشركات التابعة لها تدعم «الوقف الصحي» بـ 200 مليون ريال

الدمام، «الشرق الأوسط» أعلنت «أرامكو السعودية» والشركات التابعة لها دعم صندوق الوقف الصحي في وزارة الصحة بمبلغ 200 مليون ريال (53 مليون دولار).

وقالت الشركة في بيان أمس إن التبرع جاء «استشعاراً للمسؤولية الوطنية وتماشياً مع الجهود التي تبذلها حكومة خادم الحرمين الشريفين لمكافحة تفشي فيروس كورونا المستجد». كما عدت الدعم المقدم «مؤازرة لمبادرات وزارة الصحة لمواجهة هذه الأزمة العالمية».

وأعلنت وزارة الصحة البحرينية، أمس، أنه لا يوجد انتشار للفيروس بين العمالة الوافدة، مهينة بالجميع ضرورة استقاء المعلومات من المصادر الرسمية. وأوضحت الوزارة أن الـ 47 حالة من الحالات التي تتلقى العلاج، والتي تم الإعلان عنها،

## وباء «كورونا» يهدد الأمن الغذائي العالمي

مخزونها الاحتياطي الخاص في السوق المحلية للحد من ارتفاع الأسعار الداخلية، كما أفاد مكتب «إغريتل» صباح أمس. ويرى خبراء في منظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة (فاو) أن «القيود على التصدير» تؤدي في بعض الأحيان إلى مجاعة في الضفة الأخرى من العالم. وعبرت المنظمات الدولية الثلاث أيضاً عن قلقها من عوامل أخرى تهدد السلسلة الغذائية العالمية. وأشارت خصوصاً إلى «تباطؤ حركة العاملين

قد تكون روسيا، أكبر مصدر عالمي للقمح، مستهدفة بهذا التحذير بعدما دافع وزير الزراعة والاقتصاد فيها في مطلع الأسبوع عن مشروع للحد من الصادرات الروسية من الحبوب لتصل إلى سبعة ملايين طن بين أبريل (نيسان) ويونيو (حزيران)، كما أعلنت للوكالة الفرنسية برس عدة مكاتب وساطة في سوق القمح الأوروبية. وفي انتظار موافقة الحكومة على هذا الاقتراح، قررت روسيا بيع مليون طن من القمح من

تندن، «الشرق الأوسط» حذرت ثلاث منظمات دولية مكلفة بشؤون التغذية والصحة والتجارة من مخاطر حصول أزمة غذائية في العالم، مع الاضطرابات في سوق المنتجات الزراعية وعدم حصول العاملين في هذا القطاع على حماية كافية في مواجهة فيروس كورونا المستجد. في بيان مشترك نادر، نبه مدير كل من منظمة الأغذية والزراعة ومنظمة الصحة العالمية ومنظمة التجارة العالمية، إلى أنه



جنود إيطاليون يفرضون الحجر الإلزامي في ميلانو في 24 فبراير (رويترز)



## تفعيل «الضبطية القضائية» على المخالفين لـ«إغلاق المساجد»

# مصر تستبق ذروة انتشار «كورونا» بإجراءات جديدة

القاهرة: محمد نبيل حلمي  
ووليد عبد الرحمن

مع ترقب مصر لفترة «ذروة الانتشار» لفيروس «كورونا» المستجد» التي يُخشى حدوثها خلال أسبوع، وفق التقديرات الطبية الرسمية، تصاعدت أزمة تطبيق «الحجر الصحي» على المواطنين العائدين من الخارج والذين تواصلت السلطات وإجلاءهم، ودخل البرلمان على خط القضية عبر بيان عاجل، أمس، يتهم مسؤولي الحكومة بـ«الإهمال الجسيم» لسماحهم بدخول 300 مواطن من الكويت دون فرض العزل الطبي عليهم. ورغم تعليق مصر لحركة الطيران في 19 مارس (أذار) الماضي، فإنها تسير رحلات استثنائية لنقل رعاياها في دول مختلفة، وتوسع كذلك لإجلاء ألف من مواطنيها في الولايات المتحدة الأميركية. ورفض مصريون عائدين من الكويت، أول من أمس، الخضوع للحجر الطبي (28 يوماً)، واكتفوا بتوقيع إقرار يلزمهم بالعزل المنزلي.



ميدان التحرير بالقاهرة المكتظ عادة خلا من الضجيج ظهر أمس (رويترز)

وأطباء، من حمل العائدين والفيروس ونقله بشكل أوسع، وتأمّل السلطات باستقرار معدلات التفشي عند حدودها الراهنة التي سجلت حتى مساء أول من أمس، 710 حالات منهم 157 حالة تعافي، و46 وفاة. وتقدم النائب البرلماني عبد الحميد كمال، أمس، ببيان وطلب إحاطة عاجل، إلى رئيس الحكومة ووزراء الصحة والداخلية والنقل، بشأن العائدين من الكويت، داعياً إلى «تحقيق علني عادل لحاسبة كل المصريين والمسؤولين عن هذا الإهمال الجسيم (السماح لهم بعدم الخضوع للعزل)».

ودفعت تداعيات الأزمة المتحدث باسم الحكومة المستشار نادر سعد إلى التاكيد، مساء أول من أمس، على أن «الفحوصات الحديثة للعائدين أثبتت سلامتهم، غير أنهم رفضوا الخضوع للحجر»، وشدد على أنه «لن يتم السماح لأي شخص يرغب في العودة باستقلال الطائرة، قبل التوقيع على إقرار ملزم قانوناً بالخضوع للعزل والحجر الطبي في المكان الذي تقرر وزارة الصحة وعلى نفقة العائدين مع تدخل الحكومة لتخفيض التكلفة». وفي سياق الإجراءات الحكومية المتعلقة بمواجهة كورونا، ترأس الدكتور مصطفى مدبولي، رئيس مجلس الوزراء، اجتماع مجلس المحافظين، أمس، من خلال الفيديوكونفرانس، وأفاد بيان رسمي، بأن مدبولي راجع خلال الاجتماع «موقف المنظمات الطبية بالمستشفيات بكل محافظة»، مشيراً إلى أن هناك خطة (إذا استلزم الأمر) في مرحلة ما للاستفادة من خدمات المستشفيات الجامعية في استقبال المرضى، ضمن خطة مكافحة فيروس كورونا. وعلى صعيد تخفيف الأعباء الاقتصادية، أعلن مدبولي «صرف 3,8 مليار جنيه من مستحقات شركات المقاولات لدى الحكومة حتى يتم سداد مستحقات العمال».

## الفيروس يخطف برانياً... والإصابات تواصل ارتفاعها

# وزير الصحة الجزائري: نحتاج إلى تجربة الصين... لكننا لا نملك قوتها

الجزائر: بوعلام غمراسة

قال وزير الصحة الجزائري عبد الرحمن بن بوزيد إن بلاده التي تصارع فيروس «كورونا»، تحتاج إلى «التجربة الصينية» لمواجهة «غير أننا لا نملك يظقتهم وقوتهم»، فيما توفي البرلماني ورجل الأعمال الطيب زغمي، متأثراً بإصابته بالفيروس.

وفي حين تفيد توقعات أطباء جزائريين بأن الإصابات بالفيروس ستصل إلى الألف مع بداية الأسبوع المقبل، قال بن بوزيد خلال عرض قدمه حول تطور «كورونا» أمام البرلمان الجزائري، إن الإصابات الصحية يعمل بكل جهودهاته من أجل مجابهة هذا الوباء الجديد على البشرية». وذكر أن الصين «استطاعت التحكم بالفيروس، وتخفيض عدد الوفيات والإصابات، بعد شهرين من تفشيها»، مشيراً إلى أن إحصاء 44 وفاة بالفيروس (حصيلة أول صحي في بلدنا). وأكد بن بوزيد أن الوباء «انتقل بسرعة كبيرة في أوساط السكان، وهذا ما جعله خطيراً، لذلك فالحجر المنزلي هو الحل الوحيد للبقاء عليه». وبحسب وزير الصحة، فإن

## الأحياء الشعبية في المغرب تصعب مهمة «الحجر الصحي»

على الجميع، رغم النداءات المتكررة وتوجيهات الحماية الصحية للحد من انتشار فيروس «كورونا». وينتظر أن تفرض السلطات حزمًا أكبر في الأيام المقبلة للتعامل مع الازدحام في الأحياء الشعبية بعد الشروع في صرف التعويضات المالية للعاملين في القطاع غير المنظم، الذين لا يتكون بطاقة «راميد» الخاصة بالتأمين الصحي، والذين تقرر منحهم دعماً مالياً يتراوح بين 800 و1200 درهم (بين 80 و120 دولاراً) للأسرة شهرياً بحسب عدد الأفراد. ويعود السبب الرئيسي للازدحام الذي تشهده الأحياء الشعبية في المغرب في ظل حالة الطوارئ الصحية والحجر المنزلي إلى التداخل الموجود في هذه الأحياء بين المباني السكنية والأسواق العشوائية، إذ يكاد لا يخلو أي شارع أو رواق من محلات بيع الخضّر والفواكه، فضلاً عن الباعة الجائلين الذين يسطون بضاعتهم على الرصيف، وبما أن السلطات سمحت بالخروج من المنزل للتبضع وشراء مستلزمات المعيشة اليومية، فمن الطبيعي أن يكثر الازدحام في تلك الأسواق العشوائية، ويقول مراد الرامي من طنجة لـ«الشرق الأوسط»، إن «الوضع عادي جداً في الأحياء

تعليمات «الأوقاف» بالسماح بالصلاة في أحد المساجد. ومدت «الأوقاف» مؤخراً قرارها السابق بـ«تعليق إقامة الجمع والجماعات، وإغلاق جميع المساجد والزوايا والمصليات». وقال مصدر في «الأوقاف» لـ«الشرق الأوسط»، إن «الوزارة سوف تنهي خدمة كل من يخالف تعليمات غلق المساجد على الفور، والوزارة جادة في هذا الأمر».

وأكد وزير الأوقاف، الدكتور محمد مختار جمعة، أمس، أن «من يخالف تعليمات الوزارة، أو يحاول فتح أي مسجد في أي وقت، يهدف إلى زعزعة استقرار المجتمع من وقت عصيب، بتعرض أمن المجتمع الصحي للخطر، ولا مكان له في مجال له في الخطاب الديني... كما يجب محاسبته قانونياً على تعرض الأمن الصحي للمجتمع للخطر».

وتدفع «الأوقاف» بعض مفتشيها ممن يحملون «الضبطية القضائية» لإحكام سيطرتها على المساجد، وعدم استغلالها في ظل أزمة فيروس «كورونا». وقال المصدر في «الأوقاف»، إن «منح (الضبطية القضائية) لغتشي (الأوقاف) أمر مهم، لتمكينهم من مراقبة إغلاق المساجد خلال هذه الفترة الهامة، التي تضع فيها الدولة المصرية إجراءات احترازية شديدة لمواجهة انتشار الفيروس».

ووفق مراقبين فإن (الضبطية القضائية) المنوحة لعدد من الموظفين الرسميين في الدولة المصرية، في مجالات عدة بدلت عربية، منذ مطلع الأسبوع، وإنهم بدأوا حملة توعية واسعة للجمهور العربي ليقدم على إجراء الفحص، وكانت لجنة المتابعة العليا للمواطنين العرب في إسرائيل، برئاسة محمد بركة، واللجنة القطرية لرؤساء البلديات، بقيادة مضر بونس، قد أقامت غرفة الطوارئ بغية سد النواقص القائمة، إلى حين تتحرك الحكومة للقيام بواجبها. وبيدات الغرفة العمل برصد الأوضاع في كل بلدة مبدئية الاستعداد لتقديركم عن، وفي الوقت ذاته بدأت تجمع العمدات الضرورية لمواجهة خطر كورونا (كامات وأجهزة فحص ووقاية)، لتوصيلها إلى المناطق

على الزيادة الكبيرة في أعداد المصابين والتي أعلنت عنها وزارة الصحة في الأيام الماضية. وحسب آخر حصيلة، تم إحصاء 716 مصاباً بالفيروس، ووفاة 44 شخصاً. وأعلن أمس مجمع «سليم» الخاص للصناعات الغذائية، وفاة مائة من المصابين بالمرض، بسبب الإصابة بالفيروس. وذكر مقربون منه أنه عزل نفسه في بيت بملاكة في أعالي جبل الشريعة بولاية البليدة (بؤرة الوباء) وكان مصنعه) عندما تأكدت إصابته، لجنة المتابعة العليا، ورابطة عيادته حيث توفي.

تل أبيب - غزة، «الشرق الأوسط»

في أعقاب انجلاء مظاهر قصور عديدة في إجراءات الحكومة الإسرائيلية للحد من انتشار فيروس كورونا المستجد، أقدمت قيادة فلسطيني الداخل على تشكيل «غرفة طوارئ خاصة» تهتم بالموضوع، وذلك جنباً إلى جنب مع النشاطات القضائية والسياسية. وقال النائب جابر الوبياء في الاجتماع العربي يجري بشكل بيروقراطي بطيء وخطير، ونحن لن نستك عن ذلك».

واعترف ممثلو وزارة الصحة بهذا التقصير وقالوا إنهم بادروا إلى فتح تسع محطات فحص للمواطنين في عدة بلدات عربية، منذ مطلع الأسبوع، وإنهم بدأوا حملة توعية واسعة للجمهور العربي ليقدم على إجراء الفحص، وكانت لجنة المتابعة العليا للمواطنين العرب في إسرائيل، برئاسة محمد بركة، واللجنة القطرية لرؤساء البلديات، بقيادة مضر بونس، قد أقامت غرفة الطوارئ بغية سد النواقص القائمة، إلى حين تتحرك الحكومة للقيام بواجبها. وبيدات الغرفة العمل برصد الأوضاع في كل بلدة مبدئية الاستعداد لتقديركم عن، وفي الوقت ذاته بدأت تجمع العمدات الضرورية لمواجهة خطر كورونا (كامات وأجهزة فحص ووقاية)، لتوصيلها إلى المناطق

على الزيادة الكبيرة في أعداد المصابين والتي أعلنت عنها وزارة الصحة في الأيام الماضية. وحسب آخر حصيلة، تم إحصاء 716 مصاباً بالفيروس، ووفاة 44 شخصاً. وأعلن أمس مجمع «سليم» الخاص للصناعات الغذائية، وفاة مائة من المصابين بالمرض، بسبب الإصابة بالفيروس. وذكر مقربون منه أنه عزل نفسه في بيت بملاكة في أعالي جبل الشريعة بولاية البليدة (بؤرة الوباء) وكان مصنعه) عندما تأكدت إصابته، لجنة المتابعة العليا، ورابطة عيادته حيث توفي.

## تل أبيب تربط مساعدات لغزة باستعادة جنديين عرب الداخل يسدون القصور الإسرائيلي بـ«غرفة طوارئ خاصة» لـ«كوفيد . 19»



عمل فني بالرمال على شاطئ غزة لتشجيع أهلها على البقاء في منازلهم لمنع تفشي «كورونا» (أ.ب)

ومنذى التعايش السلمي في النقب والمجلس الإقليمي للقري مسلوية الاعتراف في النقب، وقالت الحامية من مركز «عدالة»، سوسن زهر، إن «القصور في تقديم الخدمات الطبية للبلدات العربية في النقب في الأيام العادية وعدم توفير الخدمات الضرورية الأخرى التي أدت إلى صعوبات الحياة الكثيرة التي تواجه السكان هناك، تحولت إلى خطر داهم خلال الأزمة الحالية وعامل مساعد على انتشار الفيروس». في سياق آخر، وبعد كشف معطيات وزارة الصحة الإسرائيلية، أمس، أن عدد المصابين بفيروس كورونا بين المتدينين اليهود (حريديين)، وخاصة في القدس الغربية ومدينة بني براك، يرتفع بفارق كبير عنه في مدن أخرى في البلاد، وأن الشرطة لا تنجح في السيطرة على الموقف ويواصل المتدينون تجمعاتهم الكثيفة، قررت الحكومة إزبال قوة كومانديس عسكرية تلزم المواطنين بشروط وزارة الصحة.

وكان الجيش الإسرائيلي قد قرر وضع وحدة كومانديس النخبية «سبيرت متكال» (وحدة هيئة رئاسة الأركان العامة)، وجهات أخرى من شعبة الاستخبارات العسكرية وبضمنها الوحدات التكنولوجية، من أجل المساعدة في مواجهة كورونا. وتم تجنيد قوات من الاحتياط أيضاً، وعدد من كبار الضباط. ولكن الجيش لم يتوقع أن يتم إرساله إلى المتدينين المترمّين، الذين ينتظرون بعباءة في الشرطة وقوات الأمن بشكل عام. وكانت وزارة الصحة الإسرائيلية قد أفادت، ظهر أمس الأربعاء، بأن عدد مرضى كورونا في البلاد، بلغ 5591 حتى الساعة 08:00 من صباح أمس، وقد يتجاوز 6000 مساءً. وأكدت أن هناك 21 حالة وفاة، آخرها مسنة (98 عاماً) من بئر السبع، وبلغ عدد المصابين بالفيروس في القدس، التي تضم عدداً كبيراً من المتدينين

واعتقد أننا في حاجة للدخول في حوار موسع حول الحاجة الإنسانية لهذا الوباء. ولا يصح فصل هذه الأمور عن بعضها... وبالتأكيد ستكون قلوبنا مفتوحة لكثير من الأمور»، وفق ما نقلت وكالة الصحافة الفرنسية أمس. ولم يتضح ما إذا كان بينيت يتحدث عن شرط محتمل سيعتد بتقديم إسرائيل مساعدات مباشرة أو أن يكون ذلك أيضاً شرطاً لسماح إسرائيل بنقل مساعدات أخرى عبر حدودها مع غزة.

## وزير الصحة الجزائري: نحتاج إلى تجربة الصين... لكننا لا نملك قوتها

قال وزير الصحة الجزائري عبد الرحمن بن بوزيد إن بلاده التي تصارع فيروس «كورونا»، تحتاج إلى «التجربة الصينية» لمواجهة «غير أننا لا نملك يظقتهم وقوتهم»، فيما توفي البرلماني ورجل الأعمال الطيب زغمي، متأثراً بإصابته بالفيروس.

## تونس تتخوف من انتشار واسع للفيروس

تونس: المنجي السعيداني  
قارب عدد المصابين بفيروس «كورونا» في تونس نحو 400 حالة مع تسجيل 10 وفيات، فيما تعيش البلاد تحت الحجر الصحي العام في ظل حذر من الارتفاع في عدد الإصابات. وفي إطار الإجراءات أُرجحت عودة الطلاب والتلاميذ إلى مقاعد الدراسة إثر انتهاء عطلة أسبوعين انتهت في 30 مارس (أذار)، لتتجدد العطلة في انتظار انقراض الوضع الصحي. فبعد أخذ ورد، أعلن عمر الولياني المدير العام للامتحانات بوزارة التربية التونسية أمس (الأربعاء) عن إلغاء اختبار البكالوريا رياضة الذي كان مبرمجاً يوم 13 أبريل

وفي إطار الإجراءات أُرجحت عودة الطلاب والتلاميذ إلى مقاعد الدراسة إثر انتهاء عطلة أسبوعين انتهت في 30 مارس (أذار)، لتتجدد العطلة في انتظار انقراض الوضع الصحي. فبعد أخذ ورد، أعلن عمر الولياني المدير العام للامتحانات بوزارة التربية التونسية أمس (الأربعاء) عن إلغاء اختبار البكالوريا رياضة الذي كان مبرمجاً يوم 13 أبريل

وفي إطار الإجراءات أُرجحت عودة الطلاب والتلاميذ إلى مقاعد الدراسة إثر انتهاء عطلة أسبوعين انتهت في 30 مارس (أذار)، لتتجدد العطلة في انتظار انقراض الوضع الصحي. فبعد أخذ ورد، أعلن عمر الولياني المدير العام للامتحانات بوزارة التربية التونسية أمس (الأربعاء) عن إلغاء اختبار البكالوريا رياضة الذي كان مبرمجاً يوم 13 أبريل

وفي إطار الإجراءات أُرجحت عودة الطلاب والتلاميذ إلى مقاعد الدراسة إثر انتهاء عطلة أسبوعين انتهت في 30 مارس (أذار)، لتتجدد العطلة في انتظار انقراض الوضع الصحي. فبعد أخذ ورد، أعلن عمر الولياني المدير العام للامتحانات بوزارة التربية التونسية أمس (الأربعاء) عن إلغاء اختبار البكالوريا رياضة الذي كان مبرمجاً يوم 13 أبريل

وفي إطار الإجراءات أُرجحت عودة الطلاب والتلاميذ إلى مقاعد الدراسة إثر انتهاء عطلة أسبوعين انتهت في 30 مارس (أذار)، لتتجدد العطلة في انتظار انقراض الوضع الصحي. فبعد أخذ ورد، أعلن عمر الولياني المدير العام للامتحانات بوزارة التربية التونسية أمس (الأربعاء) عن إلغاء اختبار البكالوريا رياضة الذي كان مبرمجاً يوم 13 أبريل

وفي إطار الإجراءات أُرجحت عودة الطلاب والتلاميذ إلى مقاعد الدراسة إثر انتهاء عطلة أسبوعين انتهت في 30 مارس (أذار)، لتتجدد العطلة في انتظار انقراض الوضع الصحي. فبعد أخذ ورد، أعلن عمر الولياني المدير العام للامتحانات بوزارة التربية التونسية أمس (الأربعاء) عن إلغاء اختبار البكالوريا رياضة الذي كان مبرمجاً يوم 13 أبريل

وفي إطار الإجراءات أُرجحت عودة الطلاب والتلاميذ إلى مقاعد الدراسة إثر انتهاء عطلة أسبوعين انتهت في 30 مارس (أذار)، لتتجدد العطلة في انتظار انقراض الوضع الصحي. فبعد أخذ ورد، أعلن عمر الولياني المدير العام للامتحانات بوزارة التربية التونسية أمس (الأربعاء) عن إلغاء اختبار البكالوريا رياضة الذي كان مبرمجاً يوم 13 أبريل

وفي إطار الإجراءات أُرجحت عودة الطلاب والتلاميذ إلى مقاعد الدراسة إثر انتهاء عطلة أسبوعين انتهت في 30 مارس (أذار)، لتتجدد العطلة في انتظار انقراض الوضع الصحي. فبعد أخذ ورد، أعلن عمر الولياني المدير العام للامتحانات بوزارة التربية التونسية أمس (الأربعاء) عن إلغاء اختبار البكالوريا رياضة الذي كان مبرمجاً يوم 13 أبريل



## التنسيق الأوسط تستطلع استعدادات الأهالي في أسواق العاصمة السورية زحمة وبكاء في شوارع دمشق بانتظار «كورونا»



سوق الحميدية في دمشق القديمة (رويترز)

يفرض أن تكون في قلب الطوابير والزحام المهدد لسلامتك وسلامة غيرك. وبعد كل إشاعة عن إغلاق الطرقات أو حظر التجول، هرع بعض السوريين إلى محلات البقالة الكبيرة ومراكز بيع الجملة لتأمين مؤنة تكفيهم فترة العزل. بعضهم اشترى ما أساسية كالزيت النباتي وبعض المغليات. لكن ليسرا قصة أخرى، هي تعيل أمها وأم زوجها وثلاثة أبناء من دون نقود في البيت. اضطرت لبيع سوارها الذهبي وهو كل ما تبقى لها من ذخيرة لأيام السوداء. كانت قد سالت عن ثمنه قبل أسبوع وعرفت أن قيمته ثلاثمائة ألف ليرة، لكن الصائغ لم يعطها ثمنها له إلا ما تبقى ألف ليرة تحت ذريعة أن الجميع يحتاج سيولة وأن أحداً من الصيغ لن يفرط بسيولته ليشتري ذهباً، خاصة أنها باعته قبل موعد الإغلاق بساعة واحدة، أي عند الساعة الخامسة مساءً، ذلك أن حظر التجول يبدأ السادسة مساءً حتى السادسة من صباح اليوم التالي.

فقد كثير من أعمالهم وخاصة العمال «المياومون» يعملون باليوم والعمالات المنزليات وسائقو الحافلات الجماعية والباصات الصغيرة. بعض الورش توقف عن العمل بصورة نهائية خوفاً من تراكم الخسارات. ومن استمر عمله ينفي عليه العودة إلى المنزل قبل السادسة مساءً ولو سيراً على الأقدام بعد توقف كل وسائل النقل الجماعية.

إن كانت جائحة «كورونا» ناجمة عن فيروس متناه في الصغر، فإن مصائب متعاظمة الضخامة ترخي بثقلها يومياً على حياة السوريين، لتتحول الجائحة إلى كارثة ممتدة وقاهرة.

بلا ملامح، أسئلة عن أسعار كل شيء من غير شراء أي شيء. في سوق الخضراوات تسود الخيبة وحدها، امرأة تجمع ما يسقط من أكياس الخس التي تُقل من الشاحنة إلى محل بيع الخضراوات. وعندما يطلب منها صاحب الشاحنة ويصوت حاد ويرتفع التهمل حتى ينتهي من عمله، تشتمه وتقول: «اصمت! لقد فضحتني». تترك الكيس بما فيه من أوراق منكسرة وتمشي. في سوق الخضراوات، تشتري النساء ليمونة واحدة للضرورة القصوى كي لا يستخدمن حامض الليمون المصنّع لأن الزوج أو الأب مصاب بقرحة في معدته. يقررن الاستغناء عن استعمال البصل في الطهو بعد وصول

سعر الكيلو الواحد منه إلى ألف ومائتي ليرة (دولار أميركي واحد تقريباً)، في سوق الخضراوات، تجادل النساء لمونة أخضف - قدر الإمكان - أسعار البندورة المعطوبة أو البطاطا المكسرة أو «الزرقاء» والتي اهترأ جزء الصغير، وتجمع بعضهن بقايا الخضراوات التالفة والمرمية على

بعد فقدائه الأمل بأن يحصل على ربة خبز واحدة من شاحنة الخبز الكبيرة في حي قريب جداً من حي باب ثوما. كان يصرخ: «أريد خبزاً؛ ربة واحدة فقط. لا خبز لدينا في المنزل ولا قدرة لي على شراء خبز سياحي»، قيمة الربة الواحدة منه أحد عشر ضعفاً من قيمة ربة الخبز العموي أو الحكومي.

لكن المشهد اليومي في شوارع دمشق، يخالف كل التوقعات. وحسى الخوف من «كورونا» مؤجلة لصالح حمى تامين الحاجات الضرورية وخاصة من أفراد «الطبقة المعدمة» (الفقيرة)، التي تشكل حسب إحصاء أكثر من ثمانين في المائة من عامة الشعب السوري.

ازدحام حائق على سيارات توزع الخبز الشعبي الذي تنتجه مخازن الحكومة. ازدحام يتمسك بـ«كورونا» وينشرها بدلاً من إبعادها، في حالة من الفوضى لا يوجد من ينظرها. حالة من الحاجة المادية والخدمية والسلعية في ظل غياب كامل للسيولة المالية الكفيلة بسد قيمة الاحتياجات الأساسية. وكان سوريون تناقلوا فيديو قصيراً لعمد خبز في ضاحية صحنيا قرب دمشق، يعتدي بالضرب على سيدة تطالب بخبزها. ولاحظت رجلاً في الستين من العمر، يبكي

اتراف حاويات القمامة. بيضة ورغيف ارتفع سعر البيض حتى وصل إلى مائة ليرة للبيضة الواحدة. في دكان البقالة الشعبي الصغير، تشتري ريف ثلاث بيضات. وجبة الغداء هي بيضة مسلوقة لها ولاخوبها. «ماذا عن أمك يا ريف؟». تقول: «أمي لا تحب البيض تاكل رغيف خبز مهوناً بزيت نباتي وزعتر من النوع الشعبي». وعند فرن الخبز الخاص بمرضى السكري، يظلم رجل في الثمانين من عمره خبزاً بمائة ليرة، فيصرخ الخبز في وجهه.

اتراف حاويات القمامة. بيضة ورغيف ارتفع سعر البيض حتى وصل إلى مائة ليرة للبيضة الواحدة. في دكان البقالة الشعبي الصغير، تشتري ريف ثلاث بيضات. وجبة الغداء هي بيضة مسلوقة لها ولاخوبها. «ماذا عن أمك يا ريف؟». تقول: «أمي لا تحب البيض تاكل رغيف خبز مهوناً بزيت نباتي وزعتر من النوع الشعبي». وعند فرن الخبز الخاص بمرضى السكري، يظلم رجل في الثمانين من عمره خبزاً بمائة ليرة، فيصرخ الخبز في وجهه.

اتراف حاويات القمامة. بيضة ورغيف ارتفع سعر البيض حتى وصل إلى مائة ليرة للبيضة الواحدة. في دكان البقالة الشعبي الصغير، تشتري ريف ثلاث بيضات. وجبة الغداء هي بيضة مسلوقة لها ولاخوبها. «ماذا عن أمك يا ريف؟». تقول: «أمي لا تحب البيض تاكل رغيف خبز مهوناً بزيت نباتي وزعتر من النوع الشعبي». وعند فرن الخبز الخاص بمرضى السكري، يظلم رجل في الثمانين من عمره خبزاً بمائة ليرة، فيصرخ الخبز في وجهه.

اتراف حاويات القمامة. بيضة ورغيف ارتفع سعر البيض حتى وصل إلى مائة ليرة للبيضة الواحدة. في دكان البقالة الشعبي الصغير، تشتري ريف ثلاث بيضات. وجبة الغداء هي بيضة مسلوقة لها ولاخوبها. «ماذا عن أمك يا ريف؟». تقول: «أمي لا تحب البيض تاكل رغيف خبز مهوناً بزيت نباتي وزعتر من النوع الشعبي». وعند فرن الخبز الخاص بمرضى السكري، يظلم رجل في الثمانين من عمره خبزاً بمائة ليرة، فيصرخ الخبز في وجهه.

اتراف حاويات القمامة. بيضة ورغيف ارتفع سعر البيض حتى وصل إلى مائة ليرة للبيضة الواحدة. في دكان البقالة الشعبي الصغير، تشتري ريف ثلاث بيضات. وجبة الغداء هي بيضة مسلوقة لها ولاخوبها. «ماذا عن أمك يا ريف؟». تقول: «أمي لا تحب البيض تاكل رغيف خبز مهوناً بزيت نباتي وزعتر من النوع الشعبي». وعند فرن الخبز الخاص بمرضى السكري، يظلم رجل في الثمانين من عمره خبزاً بمائة ليرة، فيصرخ الخبز في وجهه.

اتراف حاويات القمامة. بيضة ورغيف ارتفع سعر البيض حتى وصل إلى مائة ليرة للبيضة الواحدة. في دكان البقالة الشعبي الصغير، تشتري ريف ثلاث بيضات. وجبة الغداء هي بيضة مسلوقة لها ولاخوبها. «ماذا عن أمك يا ريف؟». تقول: «أمي لا تحب البيض تاكل رغيف خبز مهوناً بزيت نباتي وزعتر من النوع الشعبي». وعند فرن الخبز الخاص بمرضى السكري، يظلم رجل في الثمانين من عمره خبزاً بمائة ليرة، فيصرخ الخبز في وجهه.

اتراف حاويات القمامة. بيضة ورغيف ارتفع سعر البيض حتى وصل إلى مائة ليرة للبيضة الواحدة. في دكان البقالة الشعبي الصغير، تشتري ريف ثلاث بيضات. وجبة الغداء هي بيضة مسلوقة لها ولاخوبها. «ماذا عن أمك يا ريف؟». تقول: «أمي لا تحب البيض تاكل رغيف خبز مهوناً بزيت نباتي وزعتر من النوع الشعبي». وعند فرن الخبز الخاص بمرضى السكري، يظلم رجل في الثمانين من عمره خبزاً بمائة ليرة، فيصرخ الخبز في وجهه.

اتراف حاويات القمامة. بيضة ورغيف ارتفع سعر البيض حتى وصل إلى مائة ليرة للبيضة الواحدة. في دكان البقالة الشعبي الصغير، تشتري ريف ثلاث بيضات. وجبة الغداء هي بيضة مسلوقة لها ولاخوبها. «ماذا عن أمك يا ريف؟». تقول: «أمي لا تحب البيض تاكل رغيف خبز مهوناً بزيت نباتي وزعتر من النوع الشعبي». وعند فرن الخبز الخاص بمرضى السكري، يظلم رجل في الثمانين من عمره خبزاً بمائة ليرة، فيصرخ الخبز في وجهه.

## عزل أولى بلدات سوريا بعد وفاة امرأة فيها

دمشق، (سوريا) كمال شيخو دمشق، «الشرق الأوسط» فرضت الحكومة السورية أمس العزل على بلدة في ريف دمشق الشمالي، بعد وفاة سيدة مصابة بفيروس كورونا المستجد. وذكرت وزارة الصحة السورية عبر صفحاتها على مواقع التواصل الاجتماعي إنه

تم الطلب من السلطات المعنية تطبيق العزل لبلدة منين بريف دمشق لوجود حالة وفاة لامرأة من البلدة بفيروس كورونا (وهي واحدة من الحالات العشر المسجلة في سوريا). نظراً لعدم التزام عائلتها بالعزل وقيامهم بالبيع في محل تجاري». ومع بدء الإعلان عن انتشار الفيروس ببطء في سوريا،

وتسجيل أول حالتين بمدينة الحسكة الواقعة أقصى شمال شرقي البلاد، أطلق متطوعون مبادرات فردية وجماعية لصناعة 10 آلاف من «الكمامات الطبية» وافتتاح نقاط طبية جديدة، في بلد يعاني نظام الرعاية الصحية من أزمات. ومنذ عدّة أيام، يعكف فريق من الخياطين من بلدة

الدراسية التابعة للحسكة، على العمل لإنجاح مبادرة مجتمعية وصنعوا من خاتلها الآفا من «الكمامات الطبية»، وتم توزيعها مجاناً بهدف تشجيع السكان على ارتدائها، لا سيما في ظل غياب تواريخها في الصيدليات. ويضم الفريق خمسة خياطين يقودهم عاصم شيخ

الذاتية ومنظمة «الهلال الأحمر الكردي». وتمثل «نظمة الصحة العامة» الضعيفة أو المنهارة في بلد مزقه نيران الحرب تحدياً آخر للاستجابة الفعالة للفيروس، بحسب بيريغان خلي قائد فريق الصحة في منظمة «الهلال الكردي» بالدراسية، وأخبرت أنهم نصبوا خيم

الذاتية ومنظمة «الهلال الأحمر الكردي». وتمثل «نظمة الصحة العامة» الضعيفة أو المنهارة في بلد مزقه نيران الحرب تحدياً آخر للاستجابة الفعالة للفيروس، بحسب بيريغان خلي قائد فريق الصحة في منظمة «الهلال الكردي» بالدراسية، وأخبرت أنهم نصبوا خيم

الذاتية ومنظمة «الهلال الأحمر الكردي». وتمثل «نظمة الصحة العامة» الضعيفة أو المنهارة في بلد مزقه نيران الحرب تحدياً آخر للاستجابة الفعالة للفيروس، بحسب بيريغان خلي قائد فريق الصحة في منظمة «الهلال الكردي» بالدراسية، وأخبرت أنهم نصبوا خيم

الذاتية ومنظمة «الهلال الأحمر الكردي». وتمثل «نظمة الصحة العامة» الضعيفة أو المنهارة في بلد مزقه نيران الحرب تحدياً آخر للاستجابة الفعالة للفيروس، بحسب بيريغان خلي قائد فريق الصحة في منظمة «الهلال الكردي» بالدراسية، وأخبرت أنهم نصبوا خيم

## طهران ترصد نحو 10 مليارات دولار للخسائر... وتحذير من «سيناريو كارثي» لنفسي الوباء الحكومة الإيرانية تدافع عن أدائها... ووفيات الفيروس تتخطى 3 آلاف

تندن - طهران، «الشرق الأوسط» في نهاية سادس أسبوع من تفشي الوباء في إيران، دافع الرئيس حسن روحاني عن إجراءات لفرض خطة «التدابير الاجتماعية» منذ (أول من «كوفيد19» دخل مساراً تنازلياً في أكثر المحافظات الإيرانية، غير أن رئيس «لجنة مواجهة وباء (كورونا)» في طهران قال إن مؤشر الإصابة «لا يزال تصاعدياً»، محذراً من أن «أي تهورين سيؤدي إلى كارثة»، فيما استمرت حصيلة الإصابات الجديدة خلال يوم واحد فوق 3 آلاف.

وقال روحاني في اجتماع الحكومة أمس: «لحسن الحظ، سمار تفشي فيروس (كورونا)، أصبح تنازلياً في جميع المحافظات دون استثناء، منذ (أول من الإصابات) والمختصين اختاروا الطريق الصحيح». ووفقاً للإحصائية الرسمية، بلغت حصيلة المصابين بفيروس «كورونا» في البلاد، 36 ألف و366 شخصاً، بعدما أعلن المتحدث باسم وزارة الصحة كيانوش جهانپور، تسجيل 138 وفاة جديدة، و2987 إصابة جديدة مؤكدة خلال 24 ساعة، حسب التلفزيون الرسمي.

وقال وزير الصحة سعيد نمكي على هامش اجتماع الحكومة أن 76 مليون إيراني جرت غربلتهم منذ بداية الوباء قبل شهر ونصف. وتعني مفردة «غربلة» التي يستخدمها المسؤولون الإيرانيين في التعليق على أزمة «كورونا»، أي مواطن خضع لفحص الحرارة، أو وجه أسئلة عبر الإنترنت والهاتف، فضلاً عن مجموع المراجعين لمراكز الصحة خلال هذه الفترة.

وقال روحاني في اجتماع الحكومة أمس: «لحسن الحظ، سمار تفشي فيروس (كورونا)، أصبح تنازلياً في جميع المحافظات دون استثناء، منذ (أول من الإصابات) والمختصين اختاروا الطريق الصحيح». ووفقاً للإحصائية الرسمية، بلغت حصيلة المصابين بفيروس «كورونا» في البلاد، 36 ألف و366 شخصاً، بعدما أعلن المتحدث باسم وزارة الصحة كيانوش جهانپور، تسجيل 138 وفاة جديدة، و2987 إصابة جديدة مؤكدة خلال 24 ساعة، حسب التلفزيون الرسمي.

وقال وزير الصحة سعيد نمكي على هامش اجتماع الحكومة أن 76 مليون إيراني جرت غربلتهم منذ بداية الوباء قبل شهر ونصف. وتعني مفردة «غربلة» التي يستخدمها المسؤولون الإيرانيين في التعليق على أزمة «كورونا»، أي مواطن خضع لفحص الحرارة، أو وجه أسئلة عبر الإنترنت والهاتف، فضلاً عن مجموع المراجعين لمراكز الصحة خلال هذه الفترة.

وقال وزير الصحة سعيد نمكي على هامش اجتماع الحكومة أن 76 مليون إيراني جرت غربلتهم منذ بداية الوباء قبل شهر ونصف. وتعني مفردة «غربلة» التي يستخدمها المسؤولون الإيرانيين في التعليق على أزمة «كورونا»، أي مواطن خضع لفحص الحرارة، أو وجه أسئلة عبر الإنترنت والهاتف، فضلاً عن مجموع المراجعين لمراكز الصحة خلال هذه الفترة.

وقال وزير الصحة سعيد نمكي على هامش اجتماع الحكومة أن 76 مليون إيراني جرت غربلتهم منذ بداية الوباء قبل شهر ونصف. وتعني مفردة «غربلة» التي يستخدمها المسؤولون الإيرانيين في التعليق على أزمة «كورونا»، أي مواطن خضع لفحص الحرارة، أو وجه أسئلة عبر الإنترنت والهاتف، فضلاً عن مجموع المراجعين لمراكز الصحة خلال هذه الفترة.

وقال وزير الصحة سعيد نمكي على هامش اجتماع الحكومة أن 76 مليون إيراني جرت غربلتهم منذ بداية الوباء قبل شهر ونصف. وتعني مفردة «غربلة» التي يستخدمها المسؤولون الإيرانيين في التعليق على أزمة «كورونا»، أي مواطن خضع لفحص الحرارة، أو وجه أسئلة عبر الإنترنت والهاتف، فضلاً عن مجموع المراجعين لمراكز الصحة خلال هذه الفترة.

روحاني قوله: «اتخذنا قرارات صارمة حتى الآن، وقد نتخذ قرارات أكثر صرامة إذا ما اقتضت الحاجة، لحد من انتشار (كورونا)، كما اتخذنا قراراً منذ الشهر الماضي باستخدام إمكانات القوات المسلحة لمكافحة جائحة (كورونا) في البلاد». ولغت روحاني إلى أن حكومته قيدت التنقل بين الإيرانيين، منذ السبت الماضي، مع بدء الخطوة الثانية من خطة «التباعد الاجتماعي»، لافتاً إلى تراجع السفر بنسبة 30 في المائة. وعلى خلاف روحاني، نقلت وكالة «اليسنا» الحكومية عن وزير الصحة سعيد نمكي أن خطة «التباعد الاجتماعي» ستتمد لأسبوع آخر، مشيراً إلى أن الوزارة تخطط لخطوة ثانية في «التباعد الاجتماعي»، باسم «التباعد الذكي» تهدف إلى إعادة نشاط الأعمال والمهن وبعض المراكز العلمية والثقافية والمراكز الدينية. وعلى نقيص تصريحات روحاني عن تراجع الوباء، قال علي رضا زالي، رئيس اللجنة مواجهة وباء (كورونا) في العاصمة الإيرانية طهران، إن مؤشر الإصابة «لا يزال تصاعدياً»، محذراً من أن «أي تهورين سيؤدي إلى كارثة»، وطالب بضروة تجنب «وباء المجاملة» اللجوء إلى أساليب قهرية لإجبار الإيرانيين على الامتثال للتعليمات الصحية.

وقال روحاني في اجتماع الحكومة أمس: «لحسن الحظ، سمار تفشي فيروس (كورونا)، أصبح تنازلياً في جميع المحافظات دون استثناء، منذ (أول من الإصابات) والمختصين اختاروا الطريق الصحيح». ووفقاً للإحصائية الرسمية، بلغت حصيلة المصابين بفيروس «كورونا» في البلاد، 36 ألف و366 شخصاً، بعدما أعلن المتحدث باسم وزارة الصحة كيانوش جهانپور، تسجيل 138 وفاة جديدة، و2987 إصابة جديدة مؤكدة خلال 24 ساعة، حسب التلفزيون الرسمي.

وقال وزير الصحة سعيد نمكي على هامش اجتماع الحكومة أن 76 مليون إيراني جرت غربلتهم منذ بداية الوباء قبل شهر ونصف. وتعني مفردة «غربلة» التي يستخدمها المسؤولون الإيرانيين في التعليق على أزمة «كورونا»، أي مواطن خضع لفحص الحرارة، أو وجه أسئلة عبر الإنترنت والهاتف، فضلاً عن مجموع المراجعين لمراكز الصحة خلال هذه الفترة.

وقال وزير الصحة سعيد نمكي على هامش اجتماع الحكومة أن 76 مليون إيراني جرت غربلتهم منذ بداية الوباء قبل شهر ونصف. وتعني مفردة «غربلة» التي يستخدمها المسؤولون الإيرانيين في التعليق على أزمة «كورونا»، أي مواطن خضع لفحص الحرارة، أو وجه أسئلة عبر الإنترنت والهاتف، فضلاً عن مجموع المراجعين لمراكز الصحة خلال هذه الفترة.

وقال وزير الصحة سعيد نمكي على هامش اجتماع الحكومة أن 76 مليون إيراني جرت غربلتهم منذ بداية الوباء قبل شهر ونصف. وتعني مفردة «غربلة» التي يستخدمها المسؤولون الإيرانيين في التعليق على أزمة «كورونا»، أي مواطن خضع لفحص الحرارة، أو وجه أسئلة عبر الإنترنت والهاتف، فضلاً عن مجموع المراجعين لمراكز الصحة خلال هذه الفترة.

وقال وزير الصحة سعيد نمكي على هامش اجتماع الحكومة أن 76 مليون إيراني جرت غربلتهم منذ بداية الوباء قبل شهر ونصف. وتعني مفردة «غربلة» التي يستخدمها المسؤولون الإيرانيين في التعليق على أزمة «كورونا»، أي مواطن خضع لفحص الحرارة، أو وجه أسئلة عبر الإنترنت والهاتف، فضلاً عن مجموع المراجعين لمراكز الصحة خلال هذه الفترة.

وقال وزير الصحة سعيد نمكي على هامش اجتماع الحكومة أن 76 مليون إيراني جرت غربلتهم منذ بداية الوباء قبل شهر ونصف. وتعني مفردة «غربلة» التي يستخدمها المسؤولون الإيرانيين في التعليق على أزمة «كورونا»، أي مواطن خضع لفحص الحرارة، أو وجه أسئلة عبر الإنترنت والهاتف، فضلاً عن مجموع المراجعين لمراكز الصحة خلال هذه الفترة.

وقال وزير الصحة سعيد نمكي على هامش اجتماع الحكومة أن 76 مليون إيراني جرت غربلتهم منذ بداية الوباء قبل شهر ونصف. وتعني مفردة «غربلة» التي يستخدمها المسؤولون الإيرانيين في التعليق على أزمة «كورونا»، أي مواطن خضع لفحص الحرارة، أو وجه أسئلة عبر الإنترنت والهاتف، فضلاً عن مجموع المراجعين لمراكز الصحة خلال هذه الفترة.



البلاد تدخل الأسبوع الثاني من الإغلاق بعشرات الوفيات

«كورونا» في الهند... أطباء منبذون وهجرات جماعية



ترمب لدى عقده مؤتمر صحافياً حول «كورونا» مساء الثلاثاء (أ.ب)

ترمب توقع ارتفاع الوفيات إلى حدود ربع مليون «كأفضل سيناريو»

أميركا تسارع لبناء مستشفيات ميدانية في مواجهة «أزمة غير مسبوقة»

واشنطن: هبة القدسي  
تسارع الولايات المتحدة لبناء مستشفيات ميدانية، أحدها في سنترال بارك بنيويورك وآخر في موقع إقامة بطولة الولايات المتحدة المفتوحة لكرة المضرب، بعدما وصل عدد الوفيات بفيروس «كورونا» إلى أربعة آلاف شخص، وهو أعلى من عدد ضحايا الوياء في الصين. فقد أورد الوباء حيازة أكثر من 1700 من سكان نيويورك وحدها، فيما حذر الرئيس دونالد ترمب من «أسبوعين مؤلمين جدا» للبلاد بكاملها. وتجد عاصمة البلاد الاقتصادية وهي الأكثر تضررا من الوباء، ألف حالة حتى مع استمرار جهود الاحتواء، وطالبوا الأميركيين بتقديم تضحيات إضافية والالتزام بالبقاء في المنازل لإبطاء انتشار الفيروس. وقال ترمب إن «بلادنا في أفضل حالات الوفيات إلى ما بين 1.5 مليون إلى 2.2 مليون حالة. وفي شرحها للخسائر الجسيمة، قالت

الدكتورة ديبرا بيركس فريق مكافحة الفيروس بالبيت الأبيض إن هناك ارتفاعا صارخا في انتشار الفيروس في كل من ولاية نيويورك ونيوجيرسي، وأوضح أن هدف الحكومة الفيدرالية خلال الشهر المقبل هو السيطرة على تفشي المرض في هاتين الولايتين، ومحاولة منع انتشاره في ولايات ومدن أخرى مثل شيكاغو وديترويت وتسريع على نفس مسار نيويورك. وأصدر مركز مكافحة الأوبئة (CDC) تقريرا صباح أمس أشار فيه إلى تقديرات بأن 25 بالمائة إلى 50 بالمائة من المصابين بفيروس «كورونا» قد لا تظهر عليهم أعراض، ويمكن أن ينقلوا العدوى لآخرين بشكل واسع. وقد وصلت معدلات الإصابة بفيروس «كورونا» في الولايات المتحدة صباح أمس إلى 189 ألف حالة، مع ارتفاع عدد الوفيات إلى أربعة آلاف حالة، وسجلت خلال 24 ساعة فقط إصابة ما يقرب من

من العمال المهاجرين وأفراد أسرهم - بما في ذلك خمسة أطفال خلال محاولات بائسة للعودة إلى ديارهم منذ بداية الإغلاق التام. من ضمن المتوفين رانغرين سينغ، وهو اب لثلاثة أطفال (39 عاماً) يعمل في مطعم في نيودلهي كعامل توصيل للمنازل، الذي توفي في مدينة «أغرا» بينما كان في طريقه إلى منطقتة «مورينا» بولاية «ماديا براديش» بعد أن أنهكته المسافة الطويلة سيرا على الأقدام 200 كيلومتر سيرا على الأقدام. وفي حادثة أخرى من حوادث الطرق يتعرض لها العمال المهاجرون خلال رحلة العودة إلى منازلهم بسبب عدم توفر أي وسيلة مواصلات بسبب الإغلاق، تعرض أربعة أشخاص للدهس بواسطة شاحنة على الطريق السريع بين مومباي وغوجارات، والاحتماء الوضع المتنازع، أعلنت الهند عن حزمة إعانة بقيمة 22,5 مليار دولار لمساعدة الغات الأقر في البلاد على إعالة أنفسهم وإطعام ذويهم. وتخطط الحكومة لاستخدام برامج الرفاهية الحالية لتنفيذ تدابير الإغاثة، والتي تشمل توزيع الغذاء مجاناً والتحويلات البنكية للملايين الأسر ذات الدخل المنخفض في جميع أنحاء البلاد.

جنازات صامتة

بات وداع الراحلين أكثر هدوءاً من ذي قبل بعد أن تجردت من الطقوس المعقدة. فعلى عكس الخراج وإدارة عمليات تسليم البضائع الأساسية. وشكت مضيعة طيران الهند لوكالة الصحافة الفرنسية من أن جيرانها هدهدها بالتردد قبل توجيهاها إلى الولايات المتحدة، خوفاً من نقل العدوى للجميع عند عودتها. وقالت: «لم استطع النوم في تلك الليلة».

توفي ما لا يقل عن 17 من العمال المهاجرين وأفراد أسرهم خلال محاولات يائسة للعودة إلى ديارهم منذ بداية الإغلاق التام

تهديد موظفي الخطوط الجوية والطارات الذين لا يزالون يعملون على إجلاء الهنود العالقين في الخارج وإدارة عمليات تسليم البضائع الأساسية. وشكت مضيعة طيران الهند لوكالة الصحافة الفرنسية من أن جيرانها هدهدها بالتردد قبل توجيهاها إلى الولايات المتحدة، خوفاً من نقل العدوى للجميع عند عودتها. وقالت: «لم استطع النوم في تلك الليلة».

قد تم الترحيب بهم باعتبارهم «أبطال» فيروس «كورونا» في الهند، ولكن في بعض مناطق من البلاد تعرضوا للهجوم، حتى أن بعضهم طرد من منزله من قبل بعض المذعورين. وصف الدكتور راكيش كيف طرد بمجرد عودته إلى منزله بنيودلهي، بعد يوم عمل طويل في مستشفى يعالج مرضى فيروس «كورونا»، وإن الجيران منعوه من دخول الجبني الذي يضم شقته وهددوه «بعواقب» وخيمة إذا استمر في العمل. وقال: «هؤلاء هم نفس الأشخاص الذين تفاعلوا معي بسعادة في الماضي، هناك شعور بالخوف بين الناس. أنا أقهر ذلك، لكن يبدو أنني أصبحت فجأة (أشخصاً منبوذاً)».

وقد ناشد الأطباء في «معهد الهند للعلوم الطبية» الحكومة للحصول على المساعدة، بعد أن أجبر الملاك المذعورين بعض العاملين في القطاع الصحي على مغادرة منازلهم، وحذرت الحكومة من مثل هذه الأعمال، واصفة إياها بالجريمة. وقامت الحكومة في العاصمة والعديد من الولايات الأخرى بحجز فنادق خمس نجوم لإقامة الأطباء بعد

منذ بداية الإغلاق التام، وقد بدأ آلاف من العمال المهاجرين من مناطق مختلفة يتجهون نحو قراهم بعد فقدانهم لوظائفهم في المدن. وكان هناك من نفذ ماله، ولم يجد قادراً على شراء الطعام وكان عليه العودة إلى قريته سيرا على الأقدام، وقد أدى ذلك إلى حالة من الفوضى والحاجة والوفيات، وصفها أحد المعلقين بأنها «أكبر هجرة بشرية سيرا على الأقدام بعد تقسيم الهند».

مطلع الأسبوع المقبل، وقد يصل إلى 40 ألفاً في غضون أسبوعين إذا ما جاءت التوتيرة شبيهة بحالة الكورية. الأزمة، اعترفت الحكومة الإسبانية بارتكابها بعض الأخطاء في إدارة حالة الطوارئ، وعزتها إلى التعديلات اللوجيستية الكثيرة التي واجهتها، والصعوبات الإدارية التي رافقت اتخاذ قرارات غير مسبوقة من حيث تداعياتها على الحياة الاجتماعية والاقتصادية. وتعدت الحكومة التنسيق خطواتها وقراراتها مع المعارضة، معتدرة عن عدم التنسيق الكافي معها في المرحلة السابقة. وقالت وزيرة العمل، إن الحكومة تعترم المباشرة في تخفيف إجراءات العزل وتقييد الحركة، ووقف العجلة الاقتصادية بشكل تدريجي اعتباراً من منتصف هذا الشهر، «في حال عدم الاضطرار إلى تعديل حالة الطوارئ».

وفي كاتالونيا، ارتفع عدد الإصابات بسرعة في الأيام الماضية لتصبح البؤرة الرئيسية لانتشار الفيروس قبل مدريد التي ما زالت تحتل المرتبة الأولى بين الأقاليم الإسبانية من حيث عدد الوفيات. ومع ازدياد عدد الإصابات، أصدرت السلطات الصحية الكاتالونية توجيهات إلى الطواقم الصحية بأن تعطي الأولوية في العلاج بأجهزة التنفس الصناعي لإيقاظ «أكبر عدد ممكن من السنوات» المتبقية من أعمار الذين يتم علاجهم، ما يحرم المصابين الذين تجاوزوا الثمانين من استخدام الأجهزة بسبب أن حظوظهم ضعيفة بالشفاء.

نهاية الأزمة لا تزال بعيدة في إيطاليا

وفي إيطاليا، قررت الحكومة تمديد العزل التام حتى الثالث

كاتالونيا «تقصي» مرضى العقد الثامن من العلاج بالتنفس الصناعي

أوروبا تسجل وفيات قياسية... وتعيش أسوأ أزماتها



اختصاصيو صحة يجلون مريضاً بـ«كوفيد - 19» نحو منطقة بريتاني على متن قطار سريع أمس (رويترز)

الذي يزيد بعد نهاية هذه المحنة، وإلا لن نتمكن أبداً من الخروج من الأزمة الاقتصادية والاجتماعية التي نشأت عنها». وقال، إن هذه الأزمة قد علمتنا جميعاً أهمية الاعتماد على العلوم، وضرورة توفير التمويل الكافي للبحوث، ومواكبة التطور التكنولوجي، ومكافحة الفوارق الاجتماعية. وفي رسالة عبر الفيديو موجهة إلى المستشار الألمانية لحثها على تعديل موقفها من الاقتراح الذي تقدمت به إيطاليا وإسبانيا مع دول كتلة الجنوب في الاتحاد الأوروبي لاعتماد خطة مشتركة في مواجهة الأزمة، قال رئيس الوزراء الإيطالي جيوزيبي كونتي «أكن كل الاحترام لآراء أنجيل ميركل التي تربطني بها علاقات ممتازة، لكننا اليوم لسنا بصدد مناقشة الأوضاع أو المشاكل المالية لبلد معين، وللسنا في معرض كتابة صفحة في بحث اقتصادي،

مهيبة لتكريم الطواقم الطبية التي سقط عدد كبير من أفرادها، وأصيب الآلاف منهم بالفيروس، فنكست الرايات على المباني الرسمية وعزفت فرق موسيقية في الساحات العامة وأمام المستشفيات. وقال ناطق باسم نقابة الأطباء، التي فقدت حتى الآن 66 من أعضائها منذ بداية الأزمة، إن الاستنتاجات التي جمعت لدى الباحثين من خلال مراقبة المصابين بهذا الفيروس تبين أن أضراره لا تقتصر على الجهاز التنفسي كما شاع الاعتقاد حتى الآن، بل تؤثر بشكل خطير أيضاً على الأعضاء، وبعض الأعضاء الأخرى مثل الكلى والكبد والكلى.

مطلع الأسبوع المقبل، وقد يصل إلى 40 ألفاً في غضون أسبوعين إذا ما جاءت التوتيرة شبيهة بحالة الكورية. الأزمة، اعترفت الحكومة الإسبانية بارتكابها بعض الأخطاء في إدارة حالة الطوارئ، وعزتها إلى التعديلات اللوجيستية الكثيرة التي واجهتها، والصعوبات الإدارية التي رافقت اتخاذ قرارات غير مسبوقة من حيث تداعياتها على الحياة الاجتماعية والاقتصادية. وتعدت الحكومة التنسيق خطواتها وقراراتها مع المعارضة، معتدرة عن عدم التنسيق الكافي معها في المرحلة السابقة. وقالت وزيرة العمل، إن الحكومة تعترم المباشرة في تخفيف إجراءات العزل وتقييد الحركة، ووقف العجلة الاقتصادية بشكل تدريجي اعتباراً من منتصف هذا الشهر، «في حال عدم الاضطرار إلى تعديل حالة الطوارئ».

مديره؛ شوقي الرئيس باريس - لندن، «الشرق الأوسط» تعيش أوروبا اليوم أسوأ أزمة صحية في تاريخها الحديث؛ إذ أورد فيروس كورونا المستجد (كوفيد - 19) بأكثر من 30 ألفاً من مقيميها في غضون أسابيع قليلة، وشل اقتصاداتها، وعزل عشرات الملايين من سكانها. وحطمت إسبانيا، لليوم الخامس على التوالي، الرقم القياسي لعدد الوفيات اليومية الناجمة عن الإصابة بـ«كوفيد - 19»؛ إذ بلغ 864 في الأربع وعشرين ساعة الأخيرة بعد أن تجاوز عدد الإصابات المؤكدة عتبة المائة ألف وسط توقعات قائمة بالنسبة لارتفاع عدد الوفيات في الأيام القليلة المقبلة. وكانت اللجنة العلمية المشتركة على إدارة حالة الطوارئ قد أشارت في تقييمها الدوري، أمس، إلى أن الهدف الرئيسي الذي يجب أن تركز عليه جهود الاحتواء والمكافحة في هذه المرحلة هو وقف الانتشار بوتيرة أسرع من البلدان الأخرى، مثل إيطاليا وكوريا الجنوبية؛ خشية انفجار كبير في عدد الوفيات وتفاقم وضع المستشفيات في البورتين الريسيسيين لانتشار الوباء، أي في مدريد وبرشلونة. وقال رئيس اللجنة، لسانبا، هو أيضاً بالفيروس ويتابع نشاطه من المنزل، إنه إذا استمرت وتيرة الانتشار كما هي عليه منذ نهاية الأسبوع الماضي قد لا يتجاوز عدد الوفيات 16 ألفاً عند منتصف هذا الشهر، لكن هذا العدد قد يصل إلى 30 ألفاً إذا ارتفعت التوتيرة كما حصل في محافظة هوبيا الصينية. وأضاف، أنه إذا كانت وتيرة الانتشار شبيهة بالحالة الإيطالية عندما اقتربت من الذروة، فإن عدد الوفيات قد يتجاوز 15 ألفاً

الصحة مات هانوكو، وولي العهد البريطاني الأمير تشارلز الذي خرج الإثنين من حجر استمر سبعة أيام بناءً على توصيات السلطات البريطانية. وكانت بريطانيا فرضت لانتعاش الماضي إغلاقاً تاماً لتعزيب جهود مكافحة الفيروس، إلا أن رئيس حكومتها بوريس جونسون الذي أصيب بدوره، حذر من أن الأوضاع «ستزداد سوءاً قبل أن تشهد تحسناً». وتصاعدت الضغوط، الأربعاء، على الحكومة البريطانية لكي تزيد عدد فحوص الكشف عن فيروس كورونا المستجد، وخصوصاً بعد وفاة فتى عمره 13 عاماً، لتصبح أصغر ضحية للوباء في البلاد. وأقر وزير الإسكان والمجمعات روبرت جنتريك، في حديث إلى هيئة الإذاعة البريطانية (بي بي سي) بأن «كل وفاة هي مأساة، لكن موت شاب من مأساة لتفلق أكبر»، مضيفاً «هذا يذكر الجميع بأن هذا الفيروس ينتشر عشوائياً». وخصصت صحيفة «ديلي ميل» الحكومية على أن تتصلح الآن هذا الفشل المتعلق بفحوص الكشف عن المرض. وقززت السلطات البريطانية التي اختارت في بادئ الأمر استراتيجية تقوم على إبقاء الفحوص للحالات الحرجة، تكثيف جهودها حالياً، لكنها لم تتمكن حتى الآن من بلوغ أهدافها في مواجهة صعوبات الإمدادات في إطار من السياق العالمي للتزود بمعدات الفحص. إلا أن القيام بفحوص على نطاق واسع يعتبر مسألة حاسمة في المعرفة على الوباء؛ لأنه يتيح من جهة إعادة العاملين في القطاع الطبي الموجودين حالياً في الحجر

الصحة مات هانوكو، وولي العهد البريطاني الأمير تشارلز الذي خرج الإثنين من حجر استمر سبعة أيام بناءً على توصيات السلطات البريطانية. وكانت بريطانيا فرضت لانتعاش الماضي إغلاقاً تاماً لتعزيب جهود مكافحة الفيروس، إلا أن رئيس حكومتها بوريس جونسون الذي أصيب بدوره، حذر من أن الأوضاع «ستزداد سوءاً قبل أن تشهد تحسناً». وتصاعدت الضغوط، الأربعاء، على الحكومة البريطانية لكي تزيد عدد فحوص الكشف عن فيروس كورونا المستجد، وخصوصاً بعد وفاة فتى عمره 13 عاماً، لتصبح أصغر ضحية للوباء في البلاد. وأقر وزير الإسكان والمجمعات روبرت جنتريك، في حديث إلى هيئة الإذاعة البريطانية (بي بي سي) بأن «كل وفاة هي مأساة، لكن موت شاب من مأساة لتفلق أكبر»، مضيفاً «هذا يذكر الجميع بأن هذا الفيروس ينتشر عشوائياً». وخصصت صحيفة «ديلي ميل» الحكومية على أن تتصلح الآن هذا الفشل المتعلق بفحوص الكشف عن المرض. وقززت السلطات البريطانية التي اختارت في بادئ الأمر استراتيجية تقوم على إبقاء الفحوص للحالات الحرجة، تكثيف جهودها حالياً، لكنها لم تتمكن حتى الآن من بلوغ أهدافها في مواجهة صعوبات الإمدادات في إطار من السياق العالمي للتزود بمعدات الفحص. إلا أن القيام بفحوص على نطاق واسع يعتبر مسألة حاسمة في المعرفة على الوباء؛ لأنه يتيح من جهة إعادة العاملين في القطاع الطبي الموجودين حالياً في الحجر

إجلاء معشّد لمصابي فرنسا  
واصلت فرنسا التي تجاوزت عتبة الـ3500 وفاة بفيروس كورونا المستجد، أمس، إجلاء مصابين للتخفيف من المناطق المكتظة للمرة الأولى، وذلك عبر قطارين فائقي السرعة مجهزين بالمعدات الطبية اللازمة سينطلقان من «إيل - دو فرانس» نحو «بريتانيه». بعد ثلاثة أشهر من إطلاق منظمة الصحة العالمية أول تحذير بشأن التفشيات ريفية عارضة في الصين، سجلت فرنسا، الثلاثاء، ارتفاعاً جديداً قياسياً في عدد الوفيات جراء «كورونا»؛ إذ إن الوباء قتل 499 وفاة في 24 ساعة، أي حالة وفاة كل ثلاث دقائق. ويات عدد الوفيات في فرنسا يتجاوز حصة الوفيات في الصين (3305)، إلا أن الكثير من الخبراء يعترضون أن الأعداد الرسمية للصين أقل من الواقع بكثير، وقال المدير العام للصحة جيرمو سالومون في مؤتمره الصحافي اليومي أمس «هذا الوضع غير مسبق على الإطلاق في تاريخ الطل الفرنسي». وأشار سالومون إلى أن النقل عبر القطر يبقى «معتقداً»؛ إذ إن المرضى «مراقبون طوال الطريق من جانب فريق كامل من قسم الإنعاش». إنها عملية كبيرة جداً وموثوقة للغاية»











## الجيش الليبي يؤكد قصف بارجة تركية موقعا بغرب البلاد



عناصر من الميليشيات الموالية للحكومة «الوفاق» تقوم بدورية تفتيش في جنوب طرابلس (أ.دب)

الأوروبي بتفسير لما أعلن عنه أول من أمس بخصوص إطلاق عملية عسكرية جديدة له قبالة شواطئ ليبيا في البحر المتوسط. وقال المجلس الذي لا يحظى باعتراف دولي لكنه موالٍ للحكومة، في بيان له مساء أول أمس، إنه يجب على مجلسها الرئاسي الاحتجاج على هذه العملية التي وصفها بالغامضة؛ معتبرا أن إصرار الاتحاد الأوروبي على مراقبة البحر فقط «يثير الشكوك حول أهدافها».

ودعا المجلس حكومة السراج إلى طلب تفسير واضح لهذه العملية «لما بها من مؤشرات احتيازي للمشير حفتر، والاحتجاج على ما يمارسه الاتحاد الأوروبي من معايير انتقائية»، على حد قوله.

أن القوات الجوية مستمرة في تكثيف طلعاتها الجوية، تمهيدا لتقدم القوات البرية. وأوضح في مؤتمر صحفي عقده مساء أول من أمس، أن إجمالي عدد القتلى من المرتزقة الأجانب في طرابلس بلغ خلال الأسبوع الماضي أكثر من 500 قتيل، بينما وصل عدد قتلى الميليشيات مصراثة إلى أكثر من 60 قتيلاً. وأضاف المسامري أن الجيش حقق تقدماً جديداً في العاصمة طرابلس، مشيراً إلى سيطرة قواته حالياً على عدة نقاط مهمة من الحدود البرية المشتركة مع تونس التي قال إنه سيتم التنسيق معها لتأمينها. في سياق آخر، دعا المجلس الأعلى للدولة بطرابلس، حكومة السراج، إلى مطالبة الاتحاد

القوات البحرية التركية لا يزال مستمرا؛ لافتاً إلى أن «البوراج التركية كانت في السابق ترافق سفن شحن، تقل أسلحة ومعدات عسكرية وإرهابيين ومرترقة سورين».

وفي المقابل، قال الناطق باسم القوات الموالية للحكومة السراج، والمشاركة ضمن ما يعرف بعملية «بركان الغضب»، إن دفاعاتها الجوية أسقطت طائرة مسيرة أمس لـ «الجيش الوطني» جنوب العجيلات.

وشنت أمس مقاتلات سلاح الجو، التابعة للجيش الوطني، لليوم الثاني على التوالي عدة غارات جوية، استهدفت مواقع وتمركزات لـ «مجموع الحشد الميليشياوي» في منطقة بوقرين شرق مدينة مصراتة. وقالت

القاهرة: خالد محمود

أعلن «الجيش الوطني» الليبي، برئاسة المشير خليفة حفتر، أن بارجة تركية قصفت بالصواريخ من عرض البحر منطقة غرب ليبيا، دون تحديد أي خسائر، وفي غضون ذلك تواصلت أمس معارك العاصمة طرابلس.

وفي تطور وصفه اللواء أحمد المسامري، الناطق الرسمي باسم «الجيش الوطني»، في بيان له أمس، بأنه «خطير في العمليات الدائرة منذ قرابة غرب البلاد، قامت البارجة التركية بإطلاق صواريخ من عرض البحر على منطقة العجيلات، الواقعة على بعد 80 كيلومتراً غرب طرابلس، واعتبر أن «تدخل

## المبعوثة الأممية بالإنابة أكدت لـ الشرق الأوسط استكمال «المسارات الثلاثة» رغم التحديات

## ستيفاني ويليامز: التصعيد الأخير في العنف استهتار بحياة الليبيين

الرامية إلى تيسير التدقيق المالي الدولي للحسابات». كما أوضحت أن البعثة تدعم أيضاً الجهود الرامية إلى توفير الدعم التحقيزي، بما في ذلك من خلال زيادة المستحقات الاجتماعية، بالتزامن مع إصلاح نظام دعم الوقود، والعمل على رفع الإغلاق القفطي على الفور، لافتة إلى أن «انتشار جائحة كورونا» سيخاطب على تحديات هائلة، ستلقي بظلالها على الوضع الاقتصادي المتردي أصلاً في ليبيا، وبالتالي فإنه من الأهمية بمكان استئناف إنتاج النفط على الفور لمساعدة الشعب الليبي على مواجهة هذه التحديات».

في هذا السياق، أوضحت ويليامز أن «الأمم المتحدة تركز مع شركائها، وبشكل خاص منظمة الصحة العالمية، على تدابير الوقاية والاستعداد والاستجابة، بما في ذلك زيادة القدرة على إجراء التحاليل المتعلقة بمرض «كوفيد - 19»، والتدريب الكافي لعاملي الرعاية الصحية على المستوى الوطني. نحن نقدم الدعم الفني لتعزيز المراقبة الوطنية والإنذار المبكر، ورفع مستوى القدرات المخبرية، وتوزيع الإمدادات الحيوية (مثل القفازات الجراحية والأقنعة)، ودعم إنشاء علب العزل في المستشفيات المختصة لذلك».

الأممية، ومراقبة الحدود، وتسريع المقاتلين غير الليبيين، وإعادة تمهيد إلى الأماكن التي أتوا منها». ميرزة أن البعثة قدمت عدداً من المقترحات لإيجاد أرضية مشتركة «قصد وضع حلول نهائية للنقاط الخلافية. وهناك مسودة اتفاق لوقف إطلاق النار أعدتها البعثة من مضامين لقاءات اللجنة العسكرية المشتركة (5+5)، لكننا وما زلنا ننتظر رد الطرفين على هذه المسودة، والمضي قدماً في تنفيذ الاتفاق».

وانتهت ويليامز إلى التأكيد على أنه «ليس هناك بديل عن الحوار لمعالجة النقاط الخلافية، ونتمنى أن يكون الطرفان قد اقتنعا بهذا الأمر، بعد مرور عام تقريبا على اندلاع الحرب، دون تحقيق أي خرق يذكر على الأرض».

النار أعدته البعثة، والوثيقة التي بين يدي القيادات المعنية من كلا الطرفين لإجراء مزيد من المشاورات، ومازلنا بانتظارهما للرد على المسودة وإبداء ملاحظاتهم لو وجدت، من أجل التوصل إلى اتفاق نهائي لوقف إطلاق النار، والمضي قدماً في تنفيذ الاتفاق».

وبخصوص المسار السياسي، الذي انطلق في جنيف في 28 من فبراير (شباط) الماضي، رغم انسحاب المجلس الأعلى للدولة، وبعض أعضاء مجلس النواب، وفريق يمثل المشير خليفة حفتر، القائد العام للجيش الوطني، قالت ويليامز: «نحن نعمل على ضمان أن يكون جميع الأطراف ممثلين في الجلسات المقبلة للحوار السياسي، وأن يكون هذا المسار شاملاً، يضم ممثلين عن مختلف أطراف المجتمع الليبي». مؤكدة أن «عمل البعثة لن يتوقف، ونحن نعتك حالياً على دراسة البدائل الملائمة لاستئناف الحوار، وستتعالق بمسؤولية مع أي ملاحظات تردنا من أي طرف، من شأنها أن تكفل



ستيفاني ويليامز (البعثة الأممية)

وحول أسباب توقف المسارات الثلاثة وما يمكن إنجازه في قادم الأيام، قالت ويليامز: «بسبب جائحة (كوفيد - 19) كان لا بد من تأجيل الاجتماع الثالث للمسار الاقتصادي، الذي كان من المزمع عقده في 15 من مارس (آذار) الماضي. لكن هذا لم يوقف العمل، حيث تم تنسيق بعض الاجتماعات عن بُعد، وأريد أن أستغل الفرصة هنا لأنوه برغبة المشاركين وأندفاعهم لإبقاء وتيرة العمل جديدة ونشطة».

وتابعت ويليامز، موضحة أن البحث عن بدائل «لا يزال متواصلاً لاستمرار اللقاءات المباشرة في هذا المسار قصد معالجة قضايا حساسة للغاية، في ليبيا، مثل إعادة إعمار البلاد، خصوصاً في المناطق المدمرة، وقضايا التنمية، وبالطبع مسألة إعادة توزيع أفضل، أو أكثر عدالة لإيرادات الدولة وغيرها».

والتابعت ويليامز، موضحة أن البحث عن بدائل «لا يزال متواصلاً لاستمرار اللقاءات المباشرة في هذا المسار قصد معالجة قضايا حساسة للغاية، في ليبيا، مثل إعادة إعمار البلاد، خصوصاً في المناطق المدمرة، وقضايا التنمية، وبالطبع مسألة إعادة توزيع أفضل، أو أكثر عدالة لإيرادات الدولة وغيرها».

الجيبية، اختارتها البعثة وفقاً لمخرجات برلين. كما ضم المسار العسكري (5+5) خمسة أعضاء من نظاميين من شرق البلاد، ومثلهم من غربها، فيما ضمت لجنة المسار الاقتصادي، التي اجتمعت بالقاهرة، 24 شخصية اقتصادية تناولت عديد الموضوعات. تخرجت ويليامز في الكلية الحربية الوطنية، وحصلت على درجة الماجستير في دراسات الأمن القومي سنة 2008، وهي خبيرة في شؤون الشرق الأوسط، وتتقن اللغة العربية، وعملت نائبة لغسان سلامة للشؤون السياسية.

والمسار الاقتصادي، والمسار السياسي، الذي انطلق أواخر شهر فبراير (شباط) الماضي. وقالت إن «هذه المسارات هي خطة العمل، التي نسير عليها ونأمل المضي قدماً فيها... لكننا نواجه الآن تحدياً كبيراً يكمن في كيفية عقد اجتماعات، تفرسه جائحة (كوفيد - 19)، وغيرها من التحديات الأخرى. ولكننا نسعى للهدنة الإنسانية، التي دعت إليها مجموعة كبيرة من الدول، والبعثة والأمم المتحدة».

القاهرة: جمال جوهر

دعت المظلة الخاصة للأمين العام للأمم المتحدة بالإنابة، رئيسة بعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا، ستيفاني ويليامز، طرفي الحرب الدائرة منذ قرابة عام على أطراف العاصمة طرابلس، إلى «الوقف الفوري للعمليات العسكرية»، وتفعيل الهدنة الإنسانية، التي دعت إليها مجموعة كبيرة من الدول، والبعثة والأمم المتحدة.

وفي أول حوار صحفي لها منذ توليها منصبها، تحدثت ويليامز إلى الشرق الأوسط، عن مستقبل العملية السياسية في ليبيا، وتدابير فيروس كورونا على البلاد إذا ما استمرت الحرب. بالإضافة إلى مستقبل «المسارات الثلاثة»، التي قطعت فيها البعثة الأممية شوطاً كبيراً خلال اجتماعات بين القاهرة وجنيف. وتملك ويليامز، التي تولت مهمتها الجيبية في الثاني عشر من مارس (آذار) الماضي، خلفاً للمبعوث السابق الدكتور غسان سلامة: أكثر من 24 عاماً من الخبرة في الحكومة والشؤون الدولية، وسبق أن شغلت منصب القائم بالأعمال بالإنابة في سفارة الولايات المتحدة في طرابلس (مكتب ليبيا الخارجي)، ونائب رئيس بعثة الولايات المتحدة الأميركية بالعراق والأردن والبحرين.

وتابعت موضحة: «في الشهر الماضي وحده، قمنا بتوفير ما يناهز 19 الف إغراء طبي، وقدمنا دعمنا لـ 53 مرفقاً من مرافق الصحة العامة من خلال الخدمات الصحية والسلع الأساسية، وذلك في إطار استجابتنا الصحية المستمرة. كما وفرت فرق الأمم المتحدة معدات الوقاية من مرض (كوفيد - 19)، وهي بصدد شراس 54 ألف وحدة للحصص فيروس (كوفيد - 19) بناء على طلب المركز الوطني لمكافحة الأمراض في ليبيا».

والتابعت ويليامز، موضحة أن البحث عن بدائل «لا يزال متواصلاً لاستمرار اللقاءات المباشرة في هذا المسار قصد معالجة قضايا حساسة للغاية، في ليبيا، مثل إعادة إعمار البلاد، خصوصاً في المناطق المدمرة، وقضايا التنمية، وبالطبع مسألة إعادة توزيع أفضل، أو أكثر عدالة لإيرادات الدولة وغيرها».

والتابعت ويليامز، موضحة أن البحث عن بدائل «لا يزال متواصلاً لاستمرار اللقاءات المباشرة في هذا المسار قصد معالجة قضايا حساسة للغاية، في ليبيا، مثل إعادة إعمار البلاد، خصوصاً في المناطق المدمرة، وقضايا التنمية، وبالطبع مسألة إعادة توزيع أفضل، أو أكثر عدالة لإيرادات الدولة وغيرها».

والتابعت ويليامز، موضحة أن البحث عن بدائل «لا يزال متواصلاً لاستمرار اللقاءات المباشرة في هذا المسار قصد معالجة قضايا حساسة للغاية، في ليبيا، مثل إعادة إعمار البلاد، خصوصاً في المناطق المدمرة، وقضايا التنمية، وبالطبع مسألة إعادة توزيع أفضل، أو أكثر عدالة لإيرادات الدولة وغيرها».

والتابعت ويليامز، موضحة أن البحث عن بدائل «لا يزال متواصلاً لاستمرار اللقاءات المباشرة في هذا المسار قصد معالجة قضايا حساسة للغاية، في ليبيا، مثل إعادة إعمار البلاد، خصوصاً في المناطق المدمرة، وقضايا التنمية، وبالطبع مسألة إعادة توزيع أفضل، أو أكثر عدالة لإيرادات الدولة وغيرها».

والتابعت ويليامز، موضحة أن البحث عن بدائل «لا يزال متواصلاً لاستمرار اللقاءات المباشرة في هذا المسار قصد معالجة قضايا حساسة للغاية، في ليبيا، مثل إعادة إعمار البلاد، خصوصاً في المناطق المدمرة، وقضايا التنمية، وبالطبع مسألة إعادة توزيع أفضل، أو أكثر عدالة لإيرادات الدولة وغيرها».

والتابعت ويليامز، موضحة أن البحث عن بدائل «لا يزال متواصلاً لاستمرار اللقاءات المباشرة في هذا المسار قصد معالجة قضايا حساسة للغاية، في ليبيا، مثل إعادة إعمار البلاد، خصوصاً في المناطق المدمرة، وقضايا التنمية، وبالطبع مسألة إعادة توزيع أفضل، أو أكثر عدالة لإيرادات الدولة وغيرها».

والتابعت ويليامز، موضحة أن البحث عن بدائل «لا يزال متواصلاً لاستمرار اللقاءات المباشرة في هذا المسار قصد معالجة قضايا حساسة للغاية، في ليبيا، مثل إعادة إعمار البلاد، خصوصاً في المناطق المدمرة، وقضايا التنمية، وبالطبع مسألة إعادة توزيع أفضل، أو أكثر عدالة لإيرادات الدولة وغيرها».

## سعيد دعا المستفيدين من نظام بن علي إلى «مصالحة جبايئة»

## المعارضة التونسية تتهم الرئيس بـ «إحياء معارك قديمة»

أثار مسألة توفير الموارد لمجهود الحرب على وباء «كورونا»، «حيث تحدث عن قانون المصالحة، وعن الأموال الضخمة المنهوبة التي لم يستردها التونسيون. كما تحدث عن المال الفاسد الذي طغى على تمويل الانتخابات... لكنه لم يقدم في خطابه سوى قرار وحيد، وهو تمديد الحجر الصحي»، على حد تعبيره.

وأوضح الهمامي أن الدستور يمنح رئيس الجمهورية حق التقدم بمشاريع قوانين إعطائها الأولوية في المناقشة تحت قبة البرلمان. كما يمنحه سلطة القرار في كل ما يتعلق بامن الوطن والشعب، وكل ما يهم السياسة الخارجية، لكنه تساءل مجدداً: «كلامه إلى الرئيس سعيد: «ما الذي يجعل خطابكم في افتتاح مجلس الأمن القومي مجرد إنشاء لا يتعدى التشنيد والتشهير، المجردة مع الفقراء والمعدمين ولا يرقى إلى مستوى اتخاذ القرارات التي تقتضيها الوضع في حرب، ولا تقبل التردد والكلام الفضفاض»؛ على حد قوله.

وأوضح الهمامي أن الدستور يمنح رئيس الجمهورية حق التقدم بمشاريع قوانين إعطائها الأولوية في المناقشة تحت قبة البرلمان. كما يمنحه سلطة القرار في كل ما يتعلق بامن الوطن والشعب، وكل ما يهم السياسة الخارجية، لكنه تساءل مجدداً: «كلامه إلى الرئيس سعيد: «ما الذي يجعل خطابكم في افتتاح مجلس الأمن القومي مجرد إنشاء لا يتعدى التشنيد والتشهير، المجردة مع الفقراء والمعدمين ولا يرقى إلى مستوى اتخاذ القرارات التي تقتضيها الوضع في حرب، ولا تقبل التردد والكلام الفضفاض»؛ على حد قوله.

وأوضح الهمامي أن الدستور يمنح رئيس الجمهورية حق التقدم بمشاريع قوانين إعطائها الأولوية في المناقشة تحت قبة البرلمان. كما يمنحه سلطة القرار في كل ما يتعلق بامن الوطن والشعب، وكل ما يهم السياسة الخارجية، لكنه تساءل مجدداً: «كلامه إلى الرئيس سعيد: «ما الذي يجعل خطابكم في افتتاح مجلس الأمن القومي مجرد إنشاء لا يتعدى التشنيد والتشهير، المجردة مع الفقراء والمعدمين ولا يرقى إلى مستوى اتخاذ القرارات التي تقتضيها الوضع في حرب، ولا تقبل التردد والكلام الفضفاض»؛ على حد قوله.

وأوضح الهمامي أن الدستور يمنح رئيس الجمهورية حق التقدم بمشاريع قوانين إعطائها الأولوية في المناقشة تحت قبة البرلمان. كما يمنحه سلطة القرار في كل ما يتعلق بامن الوطن والشعب، وكل ما يهم السياسة الخارجية، لكنه تساءل مجدداً: «كلامه إلى الرئيس سعيد: «ما الذي يجعل خطابكم في افتتاح مجلس الأمن القومي مجرد إنشاء لا يتعدى التشنيد والتشهير، المجردة مع الفقراء والمعدمين ولا يرقى إلى مستوى اتخاذ القرارات التي تقتضيها الوضع في حرب، ولا تقبل التردد والكلام الفضفاض»؛ على حد قوله.

وأوضح الهمامي أن الدستور يمنح رئيس الجمهورية حق التقدم بمشاريع قوانين إعطائها الأولوية في المناقشة تحت قبة البرلمان. كما يمنحه سلطة القرار في كل ما يتعلق بامن الوطن والشعب، وكل ما يهم السياسة الخارجية، لكنه تساءل مجدداً: «كلامه إلى الرئيس سعيد: «ما الذي يجعل خطابكم في افتتاح مجلس الأمن القومي مجرد إنشاء لا يتعدى التشنيد والتشهير، المجردة مع الفقراء والمعدمين ولا يرقى إلى مستوى اتخاذ القرارات التي تقتضيها الوضع في حرب، ولا تقبل التردد والكلام الفضفاض»؛ على حد قوله.

وأوضح الهمامي أن الدستور يمنح رئيس الجمهورية حق التقدم بمشاريع قوانين إعطائها الأولوية في المناقشة تحت قبة البرلمان. كما يمنحه سلطة القرار في كل ما يتعلق بامن الوطن والشعب، وكل ما يهم السياسة الخارجية، لكنه تساءل مجدداً: «كلامه إلى الرئيس سعيد: «ما الذي يجعل خطابكم في افتتاح مجلس الأمن القومي مجرد إنشاء لا يتعدى التشنيد والتشهير، المجردة مع الفقراء والمعدمين ولا يرقى إلى مستوى اتخاذ القرارات التي تقتضيها الوضع في حرب، ولا تقبل التردد والكلام الفضفاض»؛ على حد قوله.

وأوضح الهمامي أن الدستور يمنح رئيس الجمهورية حق التقدم بمشاريع قوانين إعطائها الأولوية في المناقشة تحت قبة البرلمان. كما يمنحه سلطة القرار في كل ما يتعلق بامن الوطن والشعب، وكل ما يهم السياسة الخارجية، لكنه تساءل مجدداً: «كلامه إلى الرئيس سعيد: «ما الذي يجعل خطابكم في افتتاح مجلس الأمن القومي مجرد إنشاء لا يتعدى التشنيد والتشهير، المجردة مع الفقراء والمعدمين ولا يرقى إلى مستوى اتخاذ القرارات التي تقتضيها الوضع في حرب، ولا تقبل التردد والكلام الفضفاض»؛ على حد قوله.

وأوضح الهمامي أن الدستور يمنح رئيس الجمهورية حق التقدم بمشاريع قوانين إعطائها الأولوية في المناقشة تحت قبة البرلمان. كما يمنحه سلطة القرار في كل ما يتعلق بامن الوطن والشعب، وكل ما يهم السياسة الخارجية، لكنه تساءل مجدداً: «كلامه إلى الرئيس سعيد: «ما الذي يجعل خطابكم في افتتاح مجلس الأمن القومي مجرد إنشاء لا يتعدى التشنيد والتشهير، المجردة مع الفقراء والمعدمين ولا يرقى إلى مستوى اتخاذ القرارات التي تقتضيها الوضع في حرب، ولا تقبل التردد والكلام الفضفاض»؛ على حد قوله.

وأوضح الهمامي أن الدستور يمنح رئيس الجمهورية حق التقدم بمشاريع قوانين إعطائها الأولوية في المناقشة تحت قبة البرلمان. كما يمنحه سلطة القرار في كل ما يتعلق بامن الوطن والشعب، وكل ما يهم السياسة الخارجية، لكنه تساءل مجدداً: «كلامه إلى الرئيس سعيد: «ما الذي يجعل خطابكم في افتتاح مجلس الأمن القومي مجرد إنشاء لا يتعدى التشنيد والتشهير، المجردة مع الفقراء والمعدمين ولا يرقى إلى مستوى اتخاذ القرارات التي تقتضيها الوضع في حرب، ولا تقبل التردد والكلام الفضفاض»؛ على حد قوله.

وأوضح الهمامي أن الدستور يمنح رئيس الجمهورية حق التقدم بمشاريع قوانين إعطائها الأولوية في المناقشة تحت قبة البرلمان. كما يمنحه سلطة القرار في كل ما يتعلق بامن الوطن والشعب، وكل ما يهم السياسة الخارجية، لكنه تساءل مجدداً: «كلامه إلى الرئيس سعيد: «ما الذي يجعل خطابكم في افتتاح مجلس الأمن القومي مجرد إنشاء لا يتعدى التشنيد والتشهير، المجردة مع الفقراء والمعدمين ولا يرقى إلى مستوى اتخاذ القرارات التي تقتضيها الوضع في حرب، ولا تقبل التردد والكلام الفضفاض»؛ على حد قوله.

وأوضح الهمامي أن الدستور يمنح رئيس الجمهورية حق التقدم بمشاريع قوانين إعطائها الأولوية في المناقشة تحت قبة البرلمان. كما يمنحه سلطة القرار في كل ما يتعلق بامن الوطن والشعب، وكل ما يهم السياسة الخارجية، لكنه تساءل مجدداً: «كلامه إلى الرئيس سعيد: «ما الذي يجعل خطابكم في افتتاح مجلس الأمن القومي مجرد إنشاء لا يتعدى التشنيد والتشهير، المجردة مع الفقراء والمعدمين ولا يرقى إلى مستوى اتخاذ القرارات التي تقتضيها الوضع في حرب، ولا تقبل التردد والكلام الفضفاض»؛ على حد قوله.

وأوضح الهمامي أن الدستور يمنح رئيس الجمهورية حق التقدم بمشاريع قوانين إعطائها الأولوية في المناقشة تحت قبة البرلمان. كما يمنحه سلطة القرار في كل ما يتعلق بامن الوطن والشعب، وكل ما يهم السياسة الخارجية، لكنه تساءل مجدداً: «كلامه إلى الرئيس سعيد: «ما الذي يجعل خطابكم في افتتاح مجلس الأمن القومي مجرد إنشاء لا يتعدى التشنيد والتشهير، المجردة مع الفقراء والمعدمين ولا يرقى إلى مستوى اتخاذ القرارات التي تقتضيها الوضع في حرب، ولا تقبل التردد والكلام الفضفاض»؛ على حد قوله.

وأوضح الهمامي أن الدستور يمنح رئيس الجمهورية حق التقدم بمشاريع قوانين إعطائها الأولوية في المناقشة تحت قبة البرلمان. كما يمنحه سلطة القرار في كل ما يتعلق بامن الوطن والشعب، وكل ما يهم السياسة الخارجية، لكنه تساءل مجدداً: «كلامه إلى الرئيس سعيد: «ما الذي يجعل خطابكم في افتتاح مجلس الأمن القومي مجرد إنشاء لا يتعدى التشنيد والتشهير، المجردة مع الفقراء والمعدمين ولا يرقى إلى مستوى اتخاذ القرارات التي تقتضيها الوضع في حرب، ولا تقبل التردد والكلام الفضفاض»؛ على حد قوله.

وأوضح الهمامي أن الدستور يمنح رئيس الجمهورية حق التقدم بمشاريع قوانين إعطائها الأولوية في المناقشة تحت قبة البرلمان. كما يمنحه سلطة القرار في كل ما يتعلق بامن الوطن والشعب، وكل ما يهم السياسة الخارجية، لكنه تساءل مجدداً: «كلامه إلى الرئيس سعيد: «ما الذي يجعل خطابكم في افتتاح مجلس الأمن القومي مجرد إنشاء لا يتعدى التشنيد والتشهير، المجردة مع الفقراء والمعدمين ولا يرقى إلى مستوى اتخاذ القرارات التي تقتضيها الوضع في حرب، ولا تقبل التردد والكلام الفضفاض»؛ على حد قوله.

وأوضح الهمامي أن الدستور يمنح رئيس الجمهورية حق التقدم بمشاريع قوانين إعطائها الأولوية في المناقشة تحت قبة البرلمان. كما يمنحه سلطة القرار في كل ما يتعلق بامن الوطن والشعب، وكل ما يهم السياسة الخارجية، لكنه تساءل مجدداً: «كلامه إلى الرئيس سعيد: «ما الذي يجعل خطابكم في افتتاح مجلس الأمن القومي مجرد إنشاء لا يتعدى التشنيد والتشهير، المجردة مع الفقراء والمعدمين ولا يرقى إلى مستوى اتخاذ القرارات التي تقتضيها الوضع في حرب، ولا تقبل التردد والكلام الفضفاض»؛ على حد قوله.



## مخاوف من «استغلالها» انشغال العالم بـ«كورونا» من أجل تنفيذ خطتها

## إثيوبيا تتجاهل تحذيرات مصر وتؤكد بدء ملء «سد النهضة» خلال أشهر

القاهرة: محمد عبده حستين

تجاهلت إثيوبيا تحذيرات مصر المتكررة برفض أي إجراءات أحادية تتعلق بـ«سد النهضة»، الذي تبنيه أديس أبابا على أحد الروافد الرئيسية لنهر النيل، والذي تتحسب القاهرة لتأثيره على حصتها من المياه. وقال رئيس الوزراء الإثيوبي أبي أحمد، أمس، بمناسبة الذكرى التاسعة لانطلاق العمل في السد، إن الملء «سيبدأ في موسم الأمطار المقبل، رغم تحذيرات وياء كورونا». علماً بأن موسم الأمطار يبدأ في إثيوبيا من شهر يونيو (حزيران)، ويستمر حتى شهر سبتمبر (أيلول) من كل عام. وتعد تصريحات أبي «بالون

اختبار» لمعرفة رد الفعل المصري، ومعرفة حدود وقدرات القاهرة وحال إقدام أديس أبابا على هذا الخطوة فعلياً، على أن يظل الموقف النهائي رهن التطورات، بحسب مراقبين مصريين تحدثوا لـ«الشرق الأوسط»، محذرين أيضاً من تداعيات «انشغال العالم بأزمة كورونا».

وتصاعد النزاع بين البلدين إثر رفض إثيوبيا حضور اجتماع في واشنطن، نهاية فبراير/بداية مارس، في واشنطن، كان مخصصاً لإبرام اتفاق نهائي مع مصر والسودان بخصوص قواعد ملء وتشغيل السد، برعاية وزارة الخزانة الأميركية والبنك الدولي. ثم أعقبه مباشرة إعلان إثيوبيا بدء تخزين 4,9 مليار متر مكعب

من مياه نهر النيل في بحيرة السد في يوليو (تموز) المقبل. وعلى مدار الشهر الماضي، ومع تجمد المفاوضات، تبادلت مصر وإثيوبيا اتهامات بالتعدي على حقوق الأخر وإفشال المفاوضات، وسط مناوشات كلامية، وتحركات دبلوماسية لمسؤولي البلدين لحشد المواقف الدولية لكل منهما.

وتحدي إثيوبيا ذكرى سد النهضة، الذي انطلق العمل به عام 2011 في الثاني من أبريل (نيسان) من كل عام. وقال أبي أحمد: «سنبدأ في ملء السد في موسم الأمطار المقبل»، مضيفاً في بيان نشرته وكالة الأنباء الإثيوبية، أمس، أن الإثيوبيين «أظهروا قدرتهم على تمويل

المشروع بمواردهم الخاصة... وهم يولون مكانة خاصة للمشروع لأنه رمز للسيادة والوحدة». وتقدر تكلفة المشروع بـ4 مليارات دولار. وقد اكتملت أكثر من 72,4 في المائة من العملية الإنشائية لسد النهضة، وفقاً لوزير المياه والري والطاقة الإثيوبي سيليبي بيكيي، الذي أكد أن «الأعمال في المشروع جارية على قدم وساق»، وأنه بمجرد اكتماله «سيكون سد النهضة الإثيوبي أكبر مشروع للطاقة الكهرومائية في أفريقيا». وأعلنت مصر من قبل «رفضها التام» إعتراف إثيوبيا المضى في ملء الخزان، مع استمرار الأعمال الإنشائية للسد دون اتفاق، واعتبرته «مخالفة

صريحة للقانون والأعراف الدولية، واتفاق إعلان المبادئ المبرم عام 2015». وينص الاتفاق المبرم في مارس (آذار) عام 2015 بين زعماء مصر وإثيوبيا والسودان، في مادته الخامسة، على ضرورة الاتفاق على قواعد ملء وتشغيل السد، قبل البدء في الملء، بما يمنع أي أضرار على دول المصب. وتعد تعبئة خزان السد، الذي تصل قدرته الاستيعابية إلى 74 مليار متر مكعب من المياه، من بين أبرز النقاط الخلافية بين البلدين، حيث تقول مصر إن السد يهدد حصتها من المياه المقدرة بـ55,5 مليار متر مكعب، والتي تعتمد عليها بأكثر من 90 في المائة في الشرب والزراعة.

ويحظى الموقف المصري بدعم أمريكي، وفقاً لوزير الخزانة الأمريكي ستيفن منوشين، الذي ذكر مطلع مارس الماضي، بأن موقف واشنطن هو «الأ يتم ملء الخزان قبل إمكانية الملء بلا اتفاق». وتعتقد الدكتوراة أماني الطويل، مديرة البرنامج الأفريقي بمرکز الأهرام للدراسات الاستراتيجية ببحر، أن إثيوبيا تعمل على استفزاز مصر بذلك التصريحات، لقياس رد فعلها بشأن إمكانية الملء بلا اتفاق، مؤكدة لـ«الشرق الأوسط»، أن تصريحاتها على لسان أكبر المسؤولين (هو المشغول بالون اختبار)، قبل عدة أشهر من موعدنا، من أجل معرفة حدود وقدرات الموقف المصري، وإمكانية تنفيذها.

ولا ترى الخبيرة المصرية أن الموقف الإثيوبي نهائي، مؤكدة أن «القرار الأخير بشأن الملء، دون اتفاق، سيبقى رهن التطورات حتى اللحظات الأخيرة، لأنهم يدركون أنهم ملزمون بالتشاور مع مصر والسودان». ويوم الاثنين الماضي كشف رئيس الوزراء السوداني، عبد الله حمدوك، عن نيته زيارة مصر وإثيوبيا قريباً لبحث الطرفين على استئناف مفاوضات سد النهضة، المهمة العالقة.

غير أن الطويل حذرت من أن انشغال العالم، وعلى رأسه الولايات المتحدة، بأزمة فيروس كورونا، يشكل «فرصة ذهبية» لإثيوبيا لاتخاذ إجراءات أحادية

## حظر التجول مستمر... والحكومة تبادر بالتبرعات

## أزمة العاملين بأجر تتفاقم في ظل الحركة المشلولة في الأردن



عمان: محمد خير الرواشدة

بينما يدخل حظر التجول يومه الحادي عشر في الأردن، بدأت تداعيات تعطيل قطاعات واسعة عن العمل تظهر على الساحة، بفعل فقدان شرائح واسعة لدخلها اليومي المتأتي من عملها بأجر، في حين ما زال مشهد التكافل الاجتماعي يعوض الفاقد من البرامج الحكومية التي لم تلقت للأمر بعد، بحسب متابعين.

الدفاع رقم 4 الذي أصدرته أول من أمس مجموعة من صناديق التبرعات من الأفراد والمؤسسات، من بينها حساب مخصص لدعم قطاعات العمل غير المنظمة من عمال المياومة والأجور اليومية، وحساب لدعم وزارة الصحة في جهودها الطبية لمواجهة فيروس كورونا المستجد.

كما اشتمل أمر الدفاع 4 على تخصيص حساب يسمى حساب همة وطن، للتبرعات التي وصفها رئيس الحكومة عمر الرزاز بالكبيرة، التي تحتاجون مئات الآلاف والملايين، فيما قال إن حساب الخير مخصص للأسر الفقيرة وعمال المياومة.

وتأتي الاستجابة الرسمية عبر قرار الدفاع، بعد تصاعد مطالبات نيابية وحقوقية، بإيجاد مظلة حماية للمهملين، الأكثر تضراً من تداعيات أزمة كورونا في البلاد، في الوقت الذي تمحورت قرارات الحكومة السابقة منذ تفعيل قانون الدفاع وإعلان إغلاق مؤسسات الدولة العامة والخاصة، على العمالة المنظمة ومشاركين مؤسسة الضمان الاجتماعي الذين يقدر عددهم بـ317 ألف مشترك مؤمن.

في أثناء ذلك، حذرت أوساط حقوقية ونقابية أردنية، من استمرار التداعيات الاقتصادية التي ألقت بظلالها على العمالة غير المنظمة في البلاد، وسط مطالبات بتوفير مظلة حماية شاملة لهم على غرار العاملين في المؤسسات. ورغم إطلاق مؤسسة

الضمان الاجتماعي في البلاد في وقت سابق، مبادرة لتقديم مساعدات عينية تتضمن طروداً غذائية لمدة شهر، لكل من يعمل بأجر يومي أو بصورة غير منظمة سواء في القطاع العام أو الخاص، من الأردنيين وأبناء غزة والضفة والمقيمين على أراضي المملكة، وكذلك للأردنيين الذين تجاوزت أعمارهم السبعين عاماً، إلا أن

هذه المبادرة لم ير فيها برلمانيون ونشطاء في حقوق العمال، حلاً جذرياً يخفف من تداعيات الحظر، وانقطاع العمالة التي تعتمد على الأجور اليومية أو تعمل في قطاعات غير منظمة كالزراعة والإنشاءات والمطاعم والنسيج. ورغم إزمات سابقة عديدة اقتصادية عصفت بالبلاد، فإن رئيس لجنة العمل النيابية في

البرلمان الأردني، خالد أبو حسان، يحذر مما وصفه «بكارثة حقيقية»، من المتوقع أن تصيب الاقتصاد الوطني، في وقت لم تحسب فيه تبعات أزمة فيروس كورونا، وفي ظل الظروف الراهنة، تلجأ بعض من تلك الشرائح، للبحث عن عمل في ورشات مختلفة، تاركين أرقام هواتفهم على أبواب محال المواد التموينية والخضار، والصيدليات، ويذهب معظمهم لمكان الورشة مشياً على الأقدام، في خطوة لكسر الحظر على العمل، والتزود بالأموال اللازمة للإنفاق على الأسر خلال حظر التجول العام، بحسب ما رصدت «الشرق الأوسط».

## عمر الرزاز يدعو لوقف إطلاق النار في غزة

عمان: محمد خير الرواشدة

دعا الرئيس الفلسطيني محمود عباس، أمس، إلى وقف إطلاق النار في غزة، في أعقاب مقتل مدنيين بغارات في الصومال. وقال عباس، في بيان نشرته الرئاسة الفلسطينية، إن «القتل في غزة هو جريمة دولية، ويجب أن تكون هناك مفاوضات فورية لإنهاء القتال». وأضاف أن «الغزة هي قلب فلسطين، ويجب أن تكون تحت حماية دولية». وقال إن «الغزة هي قلب فلسطين، ويجب أن تكون تحت حماية دولية». وقال إن «الغزة هي قلب فلسطين، ويجب أن تكون تحت حماية دولية».

عمر الرزاز يدعو لوقف إطلاق النار في غزة

دعا الرئيس الفلسطيني محمود عباس، أمس، إلى وقف إطلاق النار في غزة، في أعقاب مقتل مدنيين بغارات في الصومال. وقال عباس، في بيان نشرته الرئاسة الفلسطينية، إن «القتل في غزة هو جريمة دولية، ويجب أن تكون هناك مفاوضات فورية لإنهاء القتال». وأضاف أن «الغزة هي قلب فلسطين، ويجب أن تكون تحت حماية دولية». وقال إن «الغزة هي قلب فلسطين، ويجب أن تكون تحت حماية دولية».

عمر الرزاز يدعو لوقف إطلاق النار في غزة

دعا الرئيس الفلسطيني محمود عباس، أمس، إلى وقف إطلاق النار في غزة، في أعقاب مقتل مدنيين بغارات في الصومال. وقال عباس، في بيان نشرته الرئاسة الفلسطينية، إن «القتل في غزة هو جريمة دولية، ويجب أن تكون هناك مفاوضات فورية لإنهاء القتال». وأضاف أن «الغزة هي قلب فلسطين، ويجب أن تكون تحت حماية دولية». وقال إن «الغزة هي قلب فلسطين، ويجب أن تكون تحت حماية دولية».

عمر الرزاز يدعو لوقف إطلاق النار في غزة

دعا الرئيس الفلسطيني محمود عباس، أمس، إلى وقف إطلاق النار في غزة، في أعقاب مقتل مدنيين بغارات في الصومال. وقال عباس، في بيان نشرته الرئاسة الفلسطينية، إن «القتل في غزة هو جريمة دولية، ويجب أن تكون هناك مفاوضات فورية لإنهاء القتال». وأضاف أن «الغزة هي قلب فلسطين، ويجب أن تكون تحت حماية دولية». وقال إن «الغزة هي قلب فلسطين، ويجب أن تكون تحت حماية دولية».

## «أفريكوم» تحقق في مزاعم عن مقتل مدنيين بغارات في الصومال

مقديشو، «الشرق الأوسط»

قالت «منظمة العفو الدولية»، أمس الأربعاء، إن ضربات جوية أميركية قتلت اثنين من المدنيين وأصابت ثلاثة بجروح، في فبراير (شباط). وقالت القيادة العسكرية الأميركية في أفريقيا إنها تقيم المزاعم، مؤكدة أنها تذهب إلى أبعد مدى لتجنب سقوط ضحايا مدنيين. وأشارت وكالة «رويترز» إلى أن القيادة الأميركية في أفريقيا (أفريكوم) تقول إن على قرية كومبارير على مسافة عشرة كيلومترات شمال جليليب قتل محمد صلال محمود (53 عاماً)، وهو أب لثمانية أطفال ويدير مزرعة وجمعيات محلية وتطبيق تفسيرها المتشدد للشرعية الإسلامية. وتخوض القوات الأميركية صراعاً مستمراً منذ نحو عشر سنوات مع حركة «الشباب» المرتبطة بـ«القاعدة»، وتقول «منظمة العفو الدولية»، إن القوات الأميركية تستهدف أيضاً مدنيين بطريق الخطأ. وقالت المنظمة إن ضربة جوية أميركية على مدينة جليليب يوم الثاني من فبراير (شباط) أصابت أسرة كانت تتناول الطعام، مما أسفر عن مقتل نورتو كوسو عمر ابوكا (18 عاماً)، وإصابة شقيقها الصغيرين (سبعة أعوام و12 عاماً) وجذبتها (70 عاماً). ونقلت

مقديشو، «الشرق الأوسط»

قالت «منظمة العفو الدولية»، أمس الأربعاء، إن ضربات جوية أميركية قتلت اثنين من المدنيين وأصابت ثلاثة بجروح، في فبراير (شباط). وقالت القيادة العسكرية الأميركية في أفريقيا إنها تقيم المزاعم، مؤكدة أنها تذهب إلى أبعد مدى لتجنب سقوط ضحايا مدنيين. وأشارت وكالة «رويترز» إلى أن القيادة الأميركية في أفريقيا (أفريكوم) تقول إن على قرية كومبارير على مسافة عشرة كيلومترات شمال جليليب قتل محمد صلال محمود (53 عاماً)، وهو أب لثمانية أطفال ويدير مزرعة وجمعيات محلية وتطبيق تفسيرها المتشدد للشرعية الإسلامية. وتخوض القوات الأميركية صراعاً مستمراً منذ نحو عشر سنوات مع حركة «الشباب» المرتبطة بـ«القاعدة»، وتقول «منظمة العفو الدولية»، إن القوات الأميركية تستهدف أيضاً مدنيين بطريق الخطأ. وقالت المنظمة إن ضربة جوية أميركية على مدينة جليليب يوم الثاني من فبراير (شباط) أصابت أسرة كانت تتناول الطعام، مما أسفر عن مقتل نورتو كوسو عمر ابوكا (18 عاماً)، وإصابة شقيقها الصغيرين (سبعة أعوام و12 عاماً) وجذبتها (70 عاماً). ونقلت

مقديشو، «الشرق الأوسط»

قالت «منظمة العفو الدولية»، أمس الأربعاء، إن ضربات جوية أميركية قتلت اثنين من المدنيين وأصابت ثلاثة بجروح، في فبراير (شباط). وقالت القيادة العسكرية الأميركية في أفريقيا إنها تقيم المزاعم، مؤكدة أنها تذهب إلى أبعد مدى لتجنب سقوط ضحايا مدنيين. وأشارت وكالة «رويترز» إلى أن القيادة الأميركية في أفريقيا (أفريكوم) تقول إن على قرية كومبارير على مسافة عشرة كيلومترات شمال جليليب قتل محمد صلال محمود (53 عاماً)، وهو أب لثمانية أطفال ويدير مزرعة وجمعيات محلية وتطبيق تفسيرها المتشدد للشرعية الإسلامية. وتخوض القوات الأميركية صراعاً مستمراً منذ نحو عشر سنوات مع حركة «الشباب» المرتبطة بـ«القاعدة»، وتقول «منظمة العفو الدولية»، إن القوات الأميركية تستهدف أيضاً مدنيين بطريق الخطأ. وقالت المنظمة إن ضربة جوية أميركية على مدينة جليليب يوم الثاني من فبراير (شباط) أصابت أسرة كانت تتناول الطعام، مما أسفر عن مقتل نورتو كوسو عمر ابوكا (18 عاماً)، وإصابة شقيقها الصغيرين (سبعة أعوام و12 عاماً) وجذبتها (70 عاماً). ونقلت

مقديشو، «الشرق الأوسط»

قالت «منظمة العفو الدولية»، أمس الأربعاء، إن ضربات جوية أميركية قتلت اثنين من المدنيين وأصابت ثلاثة بجروح، في فبراير (شباط). وقالت القيادة العسكرية الأميركية في أفريقيا إنها تقيم المزاعم، مؤكدة أنها تذهب إلى أبعد مدى لتجنب سقوط ضحايا مدنيين. وأشارت وكالة «رويترز» إلى أن القيادة الأميركية في أفريقيا (أفريكوم) تقول إن على قرية كومبارير على مسافة عشرة كيلومترات شمال جليليب قتل محمد صلال محمود (53 عاماً)، وهو أب لثمانية أطفال ويدير مزرعة وجمعيات محلية وتطبيق تفسيرها المتشدد للشرعية الإسلامية. وتخوض القوات الأميركية صراعاً مستمراً منذ نحو عشر سنوات مع حركة «الشباب» المرتبطة بـ«القاعدة»، وتقول «منظمة العفو الدولية»، إن القوات الأميركية تستهدف أيضاً مدنيين بطريق الخطأ. وقالت المنظمة إن ضربة جوية أميركية على مدينة جليليب يوم الثاني من فبراير (شباط) أصابت أسرة كانت تتناول الطعام، مما أسفر عن مقتل نورتو كوسو عمر ابوكا (18 عاماً)، وإصابة شقيقها الصغيرين (سبعة أعوام و12 عاماً) وجذبتها (70 عاماً). ونقلت

مقديشو، «الشرق الأوسط»

قالت «منظمة العفو الدولية»، أمس الأربعاء، إن ضربات جوية أميركية قتلت اثنين من المدنيين وأصابت ثلاثة بجروح، في فبراير (شباط). وقالت القيادة العسكرية الأميركية في أفريقيا إنها تقيم المزاعم، مؤكدة أنها تذهب إلى أبعد مدى لتجنب سقوط ضحايا مدنيين. وأشارت وكالة «رويترز» إلى أن القيادة الأميركية في أفريقيا (أفريكوم) تقول إن على قرية كومبارير على مسافة عشرة كيلومترات شمال جليليب قتل محمد صلال محمود (53 عاماً)، وهو أب لثمانية أطفال ويدير مزرعة وجمعيات محلية وتطبيق تفسيرها المتشدد للشرعية الإسلامية. وتخوض القوات الأميركية صراعاً مستمراً منذ نحو عشر سنوات مع حركة «الشباب» المرتبطة بـ«القاعدة»، وتقول «منظمة العفو الدولية»، إن القوات الأميركية تستهدف أيضاً مدنيين بطريق الخطأ. وقالت المنظمة إن ضربة جوية أميركية على مدينة جليليب يوم الثاني من فبراير (شباط) أصابت أسرة كانت تتناول الطعام، مما أسفر عن مقتل نورتو كوسو عمر ابوكا (18 عاماً)، وإصابة شقيقها الصغيرين (سبعة أعوام و12 عاماً) وجذبتها (70 عاماً). ونقلت

مقديشو، «الشرق الأوسط»

قالت «منظمة العفو الدولية»، أمس الأربعاء، إن ضربات جوية أميركية قتلت اثنين من المدنيين وأصابت ثلاثة بجروح، في فبراير (شباط). وقالت القيادة العسكرية الأميركية في أفريقيا إنها تقيم المزاعم، مؤكدة أنها تذهب إلى أبعد مدى لتجنب سقوط ضحايا مدنيين. وأشارت وكالة «رويترز» إلى أن القيادة الأميركية في أفريقيا (أفريكوم) تقول إن على قرية كومبارير على مسافة عشرة كيلومترات شمال جليليب قتل محمد صلال محمود (53 عاماً)، وهو أب لثمانية أطفال ويدير مزرعة وجمعيات محلية وتطبيق تفسيرها المتشدد للشرعية الإسلامية. وتخوض القوات الأميركية صراعاً مستمراً منذ نحو عشر سنوات مع حركة «الشباب» المرتبطة بـ«القاعدة»، وتقول «منظمة العفو الدولية»، إن القوات الأميركية تستهدف أيضاً مدنيين بطريق الخطأ. وقالت المنظمة إن ضربة جوية أميركية على مدينة جليليب يوم الثاني من فبراير (شباط) أصابت أسرة كانت تتناول الطعام، مما أسفر عن مقتل نورتو كوسو عمر ابوكا (18 عاماً)، وإصابة شقيقها الصغيرين (سبعة أعوام و12 عاماً) وجذبتها (70 عاماً). ونقلت

مقديشو، «الشرق الأوسط»

قالت «منظمة العفو الدولية»، أمس الأربعاء، إن ضربات جوية أميركية قتلت اثنين من المدنيين وأصابت ثلاثة بجروح، في فبراير (شباط). وقالت القيادة العسكرية الأميركية في أفريقيا إنها تقيم المزاعم، مؤكدة أنها تذهب إلى أبعد مدى لتجنب سقوط ضحايا مدنيين. وأشارت وكالة «رويترز» إلى أن القيادة الأميركية في أفريقيا (أفريكوم) تقول إن على قرية كومبارير على مسافة عشرة كيلومترات شمال جليليب قتل محمد صلال محمود (53 عاماً)، وهو أب لثمانية أطفال ويدير مزرعة وجمعيات محلية وتطبيق تفسيرها المتشدد للشرعية الإسلامية. وتخوض القوات الأميركية صراعاً مستمراً منذ نحو عشر سنوات مع حركة «الشباب» المرتبطة بـ«القاعدة»، وتقول «منظمة العفو الدولية»، إن القوات الأميركية تستهدف أيضاً مدنيين بطريق الخطأ. وقالت المنظمة إن ضربة جوية أميركية على مدينة جليليب يوم الثاني من فبراير (شباط) أصابت أسرة كانت تتناول الطعام، مما أسفر عن مقتل نورتو كوسو عمر ابوكا (18 عاماً)، وإصابة شقيقها الصغيرين (سبعة أعوام و12 عاماً) وجذبتها (70 عاماً). ونقلت

## 60 صحيفة أسترالية ستوقف ورقياً وتتحول رقمياً

## أزمة «كورونا» ستعزز التحول الرقمي وتسرعها

سيدني- برلين، «الشرق الأوسط»

أعلنت مجموعة «نيوز كورب» الإعلامية التي يملكها روبرت ميردوك، أنها ستوقف إصدار 60 صحيفة محلية أسترالية بنسخة ورقية، مع تقيي القطع المازوم أصلاً ضربة جديدة بتراجع إيرادات الإعلانات جراء وباء كورونا، وقالت المجموعة إن

أعلنت مجموعة «نيوز كورب» الإعلامية التي يملكها روبرت ميردوك، أنها ستوقف إصدار 60 صحيفة محلية أسترالية بنسخة ورقية، مع تقيي القطع المازوم أصلاً ضربة جديدة بتراجع إيرادات الإعلانات جراء وباء كورونا، وقالت المجموعة إن

أعلنت مجموعة «نيوز كورب» الإعلامية التي يملكها روبرت ميردوك، أنها ستوقف إصدار 60 صحيفة محلية أسترالية بنسخة ورقية، مع تقيي القطع المازوم أصلاً ضربة جديدة بتراجع إيرادات الإعلانات جراء وباء كورونا، وقالت المجموعة إن

أعلنت مجموعة «نيوز كورب» الإعلامية التي يملكها روبرت ميردوك، أنها ستوقف إصدار 60 صحيفة محلية أسترالية بنسخة ورقية، مع تقيي القطع المازوم أصلاً ضربة جديدة بتراجع إيرادات الإعلانات جراء وباء كورونا، وقالت المجموعة إن

أعلنت مجموعة «نيوز كورب» الإعلامية التي يملكها روبرت ميردوك، أنها ستوقف إصدار 60 صحيفة محلية أسترالية بنسخة ورقية، مع تقيي القطع المازوم أصلاً ضربة جديدة بتراجع إيرادات الإعلانات جراء وباء كورونا، وقالت المجموعة إن

أعلنت مجموعة «نيوز كورب» الإعلامية التي يملكها روبرت ميردوك، أنها ستوقف إصدار 60 صحيفة محلية أسترالية بنسخة ورقية، مع تقيي القطع المازوم أصلاً ضربة جديدة بتراجع إيرادات الإعلانات جراء وباء كورونا، وقالت المجموعة إن



## بسبب نشر تقارير حول القتل في ليبيا وسوريا تركيا تعتقل 6 صحافيين وتهدد نواباً برفع الحصانة

أفترقة سعيد عبد الرازق

اعتقلت السلطات التركية 6 صحافيين، كما يواجه عدد من نواب البرلمان مطالبات برفع الحصانة عنهم، وتعرض سياسيون آخرون للاستجواب والتحقيق أو العزل من مناصبهم بسبب نشر تقارير أو ترويات على مواقع التواصل الاجتماعي حول القتل الأتراك في ليبيا وسوريا.

وأرى نائب حزب الشعب الجمهوري بالبرلمان، أتيل شارتال، أن الحكومة تحاول إشاعة الخوف، وإسكات الجميع، وكأنها تستعد لانتخابات مبكرة، قائلًا إن «حزب العدالة والتنمية» الحاكم اتبع الأسلوب ذاته في الانتخابات المبكرة التي أجريت في الأول من نوفمبر (تشرين الثاني) 2015، عن طريق بث الخوف في الرأي العام عبر هجمات إرهابية وعنف ومذابح، حتى إنهم وجدوا النجاح في هذه الطريقة حين خاف الناس وانسحبوا، والآن يفعلون الشيء نفسه من خلال اتهام الصحافيين في حوادث الوسائل الإعلامية المعارضة على وجه التحديد... تشير هذه التحركات إلى انتخابات مبكرة من ناحية، وبذل (حزب العدالة والتنمية) جهوداً لإجراء انتخابات تحت ضغط شديد من خلال جو الحرب في سوريا وليبيا، وإسكات وسائل الإعلام المعارضة، ومن ناحية أخرى، بحسب أصواتهم على أساس الخوف الذي نشروه، كانت منظمة الأمن والتعاون الأوروبي عبرت عن قلقها الشديد من اعتقال العديد من الصحافيين في تركيا. بعد اعتقال الصحافي موقع «أودا تي في»، ومراسلة الموقع هوليا كيلنتش بسبب تقرير إخباري كشف فيه عن هوية ضابط مخابرات قتل في ليبيا، بالإضافة إلى صحافيين آخرين في وقائع مشابهة، وأكدت المنظمة، في بيان، قلقها من حقيقة أن الصحافيين تم اعتقالهم لنشرهم تقارير حول قضية ذات اهتمام عام. وطالبت السلطات التركية بإطلاق سراحهم على الفور، مشددة على أنه يجب أن يكون الصحافيون قادرين على العمل بحرية ومتابعة عملهم في إعلام الجمهور دون رقابة أو ضغط أو تخويف.

وأشار شارترال إلى أن صحيفة «بني تشاغ» وموقع «أودا تي في» أصبحا أحدث ضحايا حملة «حزب العدالة والتنمية» لإسكات المعارضة، قائلًا: «تم اختيار هذه الوسائل الإعلامية المعارضة على وجه التحديد... تشير هذه التحركات إلى انتخابات مبكرة من ناحية، وبذل (حزب العدالة والتنمية) جهوداً لإجراء انتخابات تحت ضغط شديد من خلال جو الحرب في سوريا وليبيا، وإسكات وسائل الإعلام المعارضة، ومن ناحية أخرى، بحسب أصواتهم على أساس الخوف الذي نشروه، كانت منظمة الأمن والتعاون الأوروبي عبرت عن قلقها الشديد من اعتقال العديد من الصحافيين في تركيا. بعد اعتقال الصحافي موقع «أودا تي في»، ومراسلة الموقع هوليا كيلنتش بسبب تقرير إخباري كشف فيه عن هوية ضابط مخابرات قتل في ليبيا، بالإضافة إلى صحافيين آخرين في وقائع مشابهة، وأكدت المنظمة، في بيان، قلقها من حقيقة أن الصحافيين تم اعتقالهم لنشرهم تقارير حول قضية ذات اهتمام عام. وطالبت السلطات التركية بإطلاق سراحهم على الفور، مشددة على أنه يجب أن يكون الصحافيون قادرين على العمل بحرية ومتابعة عملهم في إعلام الجمهور دون رقابة أو ضغط أو تخويف.

وأشار شارترال إلى أن صحيفة «بني تشاغ» وموقع «أودا تي في» أصبحا أحدث ضحايا حملة «حزب العدالة والتنمية» لإسكات المعارضة، قائلًا: «تم اختيار هذه الوسائل الإعلامية المعارضة على وجه التحديد... تشير هذه التحركات إلى انتخابات مبكرة من ناحية، وبذل (حزب العدالة والتنمية) جهوداً لإجراء انتخابات تحت ضغط شديد من خلال جو الحرب في سوريا وليبيا، وإسكات وسائل الإعلام المعارضة، ومن ناحية أخرى، بحسب أصواتهم على أساس الخوف الذي نشروه، كانت منظمة الأمن والتعاون الأوروبي عبرت عن قلقها الشديد من اعتقال العديد من الصحافيين في تركيا. بعد اعتقال الصحافي موقع «أودا تي في»، ومراسلة الموقع هوليا كيلنتش بسبب تقرير إخباري كشف فيه عن هوية ضابط مخابرات قتل في ليبيا، بالإضافة إلى صحافيين آخرين في وقائع مشابهة، وأكدت المنظمة، في بيان، قلقها من حقيقة أن الصحافيين تم اعتقالهم لنشرهم تقارير حول قضية ذات اهتمام عام. وطالبت السلطات التركية بإطلاق سراحهم على الفور، مشددة على أنه يجب أن يكون الصحافيون قادرين على العمل بحرية ومتابعة عملهم في إعلام الجمهور دون رقابة أو ضغط أو تخويف.

وأشار شارترال إلى أن صحيفة «بني تشاغ» وموقع «أودا تي في» أصبحا أحدث ضحايا حملة «حزب العدالة والتنمية» لإسكات المعارضة، قائلًا: «تم اختيار هذه الوسائل الإعلامية المعارضة على وجه التحديد... تشير هذه التحركات إلى انتخابات مبكرة من ناحية، وبذل (حزب العدالة والتنمية) جهوداً لإجراء انتخابات تحت ضغط شديد من خلال جو الحرب في سوريا وليبيا، وإسكات وسائل الإعلام المعارضة، ومن ناحية أخرى، بحسب أصواتهم على أساس الخوف الذي نشروه، كانت منظمة الأمن والتعاون الأوروبي عبرت عن قلقها الشديد من اعتقال العديد من الصحافيين في تركيا. بعد اعتقال الصحافي موقع «أودا تي في»، ومراسلة الموقع هوليا كيلنتش بسبب تقرير إخباري كشف فيه عن هوية ضابط مخابرات قتل في ليبيا، بالإضافة إلى صحافيين آخرين في وقائع مشابهة، وأكدت المنظمة، في بيان، قلقها من حقيقة أن الصحافيين تم اعتقالهم لنشرهم تقارير حول قضية ذات اهتمام عام. وطالبت السلطات التركية بإطلاق سراحهم على الفور، مشددة على أنه يجب أن يكون الصحافيون قادرين على العمل بحرية ومتابعة عملهم في إعلام الجمهور دون رقابة أو ضغط أو تخويف.

وأشار شارترال إلى أن صحيفة «بني تشاغ» وموقع «أودا تي في» أصبحا أحدث ضحايا حملة «حزب العدالة والتنمية» لإسكات المعارضة، قائلًا: «تم اختيار هذه الوسائل الإعلامية المعارضة على وجه التحديد... تشير هذه التحركات إلى انتخابات مبكرة من ناحية، وبذل (حزب العدالة والتنمية) جهوداً لإجراء انتخابات تحت ضغط شديد من خلال جو الحرب في سوريا وليبيا، وإسكات وسائل الإعلام المعارضة، ومن ناحية أخرى، بحسب أصواتهم على أساس الخوف الذي نشروه، كانت منظمة الأمن والتعاون الأوروبي عبرت عن قلقها الشديد من اعتقال العديد من الصحافيين في تركيا. بعد اعتقال الصحافي موقع «أودا تي في»، ومراسلة الموقع هوليا كيلنتش بسبب تقرير إخباري كشف فيه عن هوية ضابط مخابرات قتل في ليبيا، بالإضافة إلى صحافيين آخرين في وقائع مشابهة، وأكدت المنظمة، في بيان، قلقها من حقيقة أن الصحافيين تم اعتقالهم لنشرهم تقارير حول قضية ذات اهتمام عام. وطالبت السلطات التركية بإطلاق سراحهم على الفور، مشددة على أنه يجب أن يكون الصحافيون قادرين على العمل بحرية ومتابعة عملهم في إعلام الجمهور دون رقابة أو ضغط أو تخويف.

وأشار شارترال إلى أن صحيفة «بني تشاغ» وموقع «أودا تي في» أصبحا أحدث ضحايا حملة «حزب العدالة والتنمية» لإسكات المعارضة، قائلًا: «تم اختيار هذه الوسائل الإعلامية المعارضة على وجه التحديد... تشير هذه التحركات إلى انتخابات مبكرة من ناحية، وبذل (حزب العدالة والتنمية) جهوداً لإجراء انتخابات تحت ضغط شديد من خلال جو الحرب في سوريا وليبيا، وإسكات وسائل الإعلام المعارضة، ومن ناحية أخرى، بحسب أصواتهم على أساس الخوف الذي نشروه، كانت منظمة الأمن والتعاون الأوروبي عبرت عن قلقها الشديد من اعتقال العديد من الصحافيين في تركيا. بعد اعتقال الصحافي موقع «أودا تي في»، ومراسلة الموقع هوليا كيلنتش بسبب تقرير إخباري كشف فيه عن هوية ضابط مخابرات قتل في ليبيا، بالإضافة إلى صحافيين آخرين في وقائع مشابهة، وأكدت المنظمة، في بيان، قلقها من حقيقة أن الصحافيين تم اعتقالهم لنشرهم تقارير حول قضية ذات اهتمام عام. وطالبت السلطات التركية بإطلاق سراحهم على الفور، مشددة على أنه يجب أن يكون الصحافيون قادرين على العمل بحرية ومتابعة عملهم في إعلام الجمهور دون رقابة أو ضغط أو تخويف.

وأشار شارترال إلى أن صحيفة «بني تشاغ» وموقع «أودا تي في» أصبحا أحدث ضحايا حملة «حزب العدالة والتنمية» لإسكات المعارضة، قائلًا: «تم اختيار هذه الوسائل الإعلامية المعارضة على وجه التحديد... تشير هذه التحركات إلى انتخابات مبكرة من ناحية، وبذل (حزب العدالة والتنمية) جهوداً لإجراء انتخابات تحت ضغط شديد من خلال جو الحرب في سوريا وليبيا، وإسكات وسائل الإعلام المعارضة، ومن ناحية أخرى، بحسب أصواتهم على أساس الخوف الذي نشروه، كانت منظمة الأمن والتعاون الأوروبي عبرت عن قلقها الشديد من اعتقال العديد من الصحافيين في تركيا. بعد اعتقال الصحافي موقع «أودا تي في»، ومراسلة الموقع هوليا كيلنتش بسبب تقرير إخباري كشف فيه عن هوية ضابط مخابرات قتل في ليبيا، بالإضافة إلى صحافيين آخرين في وقائع مشابهة، وأكدت المنظمة، في بيان، قلقها من حقيقة أن الصحافيين تم اعتقالهم لنشرهم تقارير حول قضية ذات اهتمام عام. وطالبت السلطات التركية بإطلاق سراحهم على الفور، مشددة على أنه يجب أن يكون الصحافيون قادرين على العمل بحرية ومتابعة عملهم في إعلام الجمهور دون رقابة أو ضغط أو تخويف.

وأشار شارترال إلى أن صحيفة «بني تشاغ» وموقع «أودا تي في» أصبحا أحدث ضحايا حملة «حزب العدالة والتنمية» لإسكات المعارضة، قائلًا: «تم اختيار هذه الوسائل الإعلامية المعارضة على وجه التحديد... تشير هذه التحركات إلى انتخابات مبكرة من ناحية، وبذل (حزب العدالة والتنمية) جهوداً لإجراء انتخابات تحت ضغط شديد من خلال جو الحرب في سوريا وليبيا، وإسكات وسائل الإعلام المعارضة، ومن ناحية أخرى، بحسب أصواتهم على أساس الخوف الذي نشروه، كانت منظمة الأمن والتعاون الأوروبي عبرت عن قلقها الشديد من اعتقال العديد من الصحافيين في تركيا. بعد اعتقال الصحافي موقع «أودا تي في»، ومراسلة الموقع هوليا كيلنتش بسبب تقرير إخباري كشف فيه عن هوية ضابط مخابرات قتل في ليبيا، بالإضافة إلى صحافيين آخرين في وقائع مشابهة، وأكدت المنظمة، في بيان، قلقها من حقيقة أن الصحافيين تم اعتقالهم لنشرهم تقارير حول قضية ذات اهتمام عام. وطالبت السلطات التركية بإطلاق سراحهم على الفور، مشددة على أنه يجب أن يكون الصحافيون قادرين على العمل بحرية ومتابعة عملهم في إعلام الجمهور دون رقابة أو ضغط أو تخويف.

وأشار شارترال إلى أن صحيفة «بني تشاغ» وموقع «أودا تي في» أصبحا أحدث ضحايا حملة «حزب العدالة والتنمية» لإسكات المعارضة، قائلًا: «تم اختيار هذه الوسائل الإعلامية المعارضة على وجه التحديد... تشير هذه التحركات إلى انتخابات مبكرة من ناحية، وبذل (حزب العدالة والتنمية) جهوداً لإجراء انتخابات تحت ضغط شديد من خلال جو الحرب في سوريا وليبيا، وإسكات وسائل الإعلام المعارضة، ومن ناحية أخرى، بحسب أصواتهم على أساس الخوف الذي نشروه، كانت منظمة الأمن والتعاون الأوروبي عبرت عن قلقها الشديد من اعتقال العديد من الصحافيين في تركيا. بعد اعتقال الصحافي موقع «أودا تي في»، ومراسلة الموقع هوليا كيلنتش بسبب تقرير إخباري كشف فيه عن هوية ضابط مخابرات قتل في ليبيا، بالإضافة إلى صحافيين آخرين في وقائع مشابهة، وأكدت المنظمة، في بيان، قلقها من حقيقة أن الصحافيين تم اعتقالهم لنشرهم تقارير حول قضية ذات اهتمام عام. وطالبت السلطات التركية بإطلاق سراحهم على الفور، مشددة على أنه يجب أن يكون الصحافيون قادرين على العمل بحرية ومتابعة عملهم في إعلام الجمهور دون رقابة أو ضغط أو تخويف.

كوري جنوبي يعملون لصالح الجيش الأمريكي، منذ الإربعاء بعد نزاع بين سيول وواشنطن بشأن تمويل القوات الأميركية. ويتركز نحو 28500 جندي أميركي في كوريا الجنوبية منذ انتهاء حرب الكوريتين لمواجهة تهديدات كوريا الشمالية التي باتت تمتلك سلاحاً نووياً. وتوترت العلاقة بين الحليين منذ أن طلبت إدارة الرئيس دونالد ترمب من سيول دفع مليارات الدولارات الإضافية لتغطية تكلفة الوجود العسكري الأميركي على أراضيها. وطلبت الإدارة أولاً 5 مليارات دولار سنوياً، وهو مبلغ يفوق بخمس مرات ما دفعه سيول سابقاً. وفي وقت لاحق أكدت واشنطن أنها قدمت «تنازلات» في شأن الأرقام. غير أن 7 جولات من المفاوضات كان آخرها في منتصف مارس (آذار) الماضي، اتفاق التمويل السابق انتهت في نهاية ديسمبر (كانون الأول) الماضي.

وأكدت القوات الأميركية في كوريا الجنوبية الشهر الفائت أنها ستضطر إلى إعطاء إجازات من دون رواتب للموظفين الكوريين الجنوبيين اعتباراً من الأول من أبريل (نيسان)، بسبب نقص التمويل. وقال قائد القوات الأميركية في كوريا الجنوبية ووبرت أبرامز في بيان: «إنه يوم حزين بالنسبة إلينا... إنه لا يمكن تصوره... إنه أمر مفرح». وأضاف أن وجود الجنود الكوريين ضروري لمهنتنا.

وأكدت القوات الأميركية في كوريا الجنوبية الشهر الفائت أنها ستضطر إلى إعطاء إجازات من دون رواتب للموظفين الكوريين الجنوبيين اعتباراً من الأول من أبريل (نيسان)، بسبب نقص التمويل. وقال قائد القوات الأميركية في كوريا الجنوبية ووبرت أبرامز في بيان: «إنه يوم حزين بالنسبة إلينا... إنه لا يمكن تصوره... إنه أمر مفرح». وأضاف أن وجود الجنود الكوريين ضروري لمهنتنا.

وأكدت القوات الأميركية في كوريا الجنوبية الشهر الفائت أنها ستضطر إلى إعطاء إجازات من دون رواتب للموظفين الكوريين الجنوبيين اعتباراً من الأول من أبريل (نيسان)، بسبب نقص التمويل. وقال قائد القوات الأميركية في كوريا الجنوبية ووبرت أبرامز في بيان: «إنه يوم حزين بالنسبة إلينا... إنه لا يمكن تصوره... إنه أمر مفرح». وأضاف أن وجود الجنود الكوريين ضروري لمهنتنا.

وأكدت القوات الأميركية في كوريا الجنوبية الشهر الفائت أنها ستضطر إلى إعطاء إجازات من دون رواتب للموظفين الكوريين الجنوبيين اعتباراً من الأول من أبريل (نيسان)، بسبب نقص التمويل. وقال قائد القوات الأميركية في كوريا الجنوبية ووبرت أبرامز في بيان: «إنه يوم حزين بالنسبة إلينا... إنه لا يمكن تصوره... إنه أمر مفرح». وأضاف أن وجود الجنود الكوريين ضروري لمهنتنا.

## رفض طلب قبطان حاملة الطائرات النووية «ثيودور روزفلت» إخلاءها «البتاغون» يواجه تحدي جاهزية القوات العسكرية



حاملة الطائرات النووية «ثيودور روزفلت» عالقة في جزيرة غوام (إ.ب.أ)

المستشفى حتى الآن، لكنه امتنع عن تحديد عدد الإصابات. وأصدرت وزارة الدفاع الأميركية الأسبوع الماضي أمراً قضى بوقف حركة التنقلات داخل وخارج الولايات المتحدة ومعظم التدريبات والتمارين والأنشطة غير الأساسية التي تتطلب في القوات أن تكون على اتصال وثيق، بعد ارتفاع معدل الإصابة بين أفراد الجيش.

وأكد وزير الدفاع مارك إسبر أن القوات المسلحة ستحمي العلياء المغنيين من الفيروس المنفشي أثناء أداء التدريبات الأساسية في الجيوش. كما سلطت أزمة حاملة الطائرات «روزفلت» الضوء على المخاطر التي يتعرض لها البنتاغون إذا تمكن الفيروس من التسلسل إلى بعض

في تصريحات لشبكة «سي إن إن» الأميركية: «يجب نقل البحارة من السفينة، ولكن لا توجد أسرة كافية في غوام لاستيعاب الطاقم بأكمله». وأضاف: «سنضطر إلى التحدث إلى الحكومة هناك لمعرفة ما إذا كان بإمكاننا الحصول على بعض الفنادق، وإنشاء بعض المرافق، نحن نقوم بذلك بطريقة منهجية للغاية لأنها ليست مثل سفينة الرحلات البحرية».

وأضاف: «سنضطر إلى التحدث إلى الحكومة هناك لمعرفة ما إذا كان بإمكاننا الحصول على بعض الفنادق، وإنشاء بعض المرافق، نحن نقوم بذلك بطريقة منهجية للغاية لأنها ليست مثل سفينة الرحلات البحرية».

وأضاف: «سنضطر إلى التحدث إلى الحكومة هناك لمعرفة ما إذا كان بإمكاننا الحصول على بعض الفنادق، وإنشاء بعض المرافق، نحن نقوم بذلك بطريقة منهجية للغاية لأنها ليست مثل سفينة الرحلات البحرية».

وأضاف: «سنضطر إلى التحدث إلى الحكومة هناك لمعرفة ما إذا كان بإمكاننا الحصول على بعض الفنادق، وإنشاء بعض المرافق، نحن نقوم بذلك بطريقة منهجية للغاية لأنها ليست مثل سفينة الرحلات البحرية».

الاعتناء بشكل صحيح بضمائنا الأكثر موثوقية». وطالب القبطان بالحصول على مزيد من المساعدة لمكافحة تفشي الفيروس بين جنود الحاملة.

كما طالب كروزز بتفريغ طاقم السفينة بالكامل، ثم عزله وإجراء فحوصات فيروس كورونا لهم، وتطهير السفينة بشكل احترافي، مؤكداً أنه لا يوجد مكان على السفينة مناسب للحجر أو العزل.

وفقاً لمسؤولين عسكريين، فإن الفيروس تفشى بين طاقم الحاملة البالغ عددهم 4 آلاف شخص، وأن عشرات الأشخاص أصيبوا بالفيروس، وأن القوات البحرية فشلت في مساعدة نائب وزير البحرية الأميركية،

وقال توماس ب. مولدي، نائب وزير البحرية الأميركية،

الاعتناء بشكل صحيح بضمائنا الأكثر موثوقية». وطالب القبطان بالحصول على مزيد من المساعدة لمكافحة تفشي الفيروس بين جنود الحاملة.

كما طالب كروزز بتفريغ طاقم السفينة بالكامل، ثم عزله وإجراء فحوصات فيروس كورونا لهم، وتطهير السفينة بشكل احترافي، مؤكداً أنه لا يوجد مكان على السفينة مناسب للحجر أو العزل.

وفقاً لمسؤولين عسكريين، فإن الفيروس تفشى بين طاقم الحاملة البالغ عددهم 4 آلاف شخص، وأن عشرات الأشخاص أصيبوا بالفيروس، وأن القوات البحرية فشلت في مساعدة نائب وزير البحرية الأميركية،

وقال توماس ب. مولدي، نائب وزير البحرية الأميركية،

واشنطن، إيلي يوسف

مشكلة تفشي «كورونا» على حاملة طائرات «روزفلت» تسلط الضوء على مضكلة مركزية تواجه كبار المسؤولين في الجيش الأميركي، الذين امضوا سنوات في وضع الاستعداد لخوض الحرب القادمة على رأس أولوياتهم، فهم يجدون الآن أن الحفاظ على هذا الاستعداد أثناء الوباء يمكن أن يعرض الصحة العامة وصحة الجنود للخطر.

وأشارت تقارير إعلامية إلى أنه في نفس الوقت الذي تطلب فيه من الأميركيين البقاء في المنزل وممارسة التباعد الاجتماعي» في الأماكن العامة، يُطلب من العديد من أفراد الجيش الاستمرار في أداء وظائفهم. ورفضت وزارة الدفاع الأميركية حتى الآن الطلب الذي تقدم به قبطان حاملة الطائرات النووية «ثيودور روزفلت» الراسية في جزيرة غوام غرب المحيط الهادي، لإخلاء السفينة ومعالجة الجنود المصابين على متنها بفيروس «كورونا». وأعلن البنتاغون أنه لا يزال يدرس الطلب لكنه لم يتخذ القرار النهائي بعد.

واستحوذ النيبا الذي نشرته صحيفة «نيويورك تايمز» عن مشكلة تفشي الفيروس على متنها، على اهتمام وسائل الإعلام الأميركية الأخرى، بسبب حساسيته وتسلطه الضوء على القوات الأميركية والانعكاسات المحتملة على عملياتها العسكرية حول العالم.

قائد الحاملة بريت إي كروزز قال في تصريحات للصحافة: «السنا في حالة حرب، البحارة ليسوا مضطرين للموت، إذا لم نتصرف الآن، سنفشل في

مدرية، شوقي الرئيس

قدت الولايات المتحدة خطة جديدة للخروج من الأزمة السياسية الفنزويلية تحت عنوان «الإطار الديمقراطي لفنزويلا»، تقوم على إنكفوت الرئيس الفعلي نيكولاس مادورو والرئيس بالوكالة خوان غوايدو، وتكليف البرلمان الذي يراشه هذا الأخير تشكيل مجلس حكومي انتقالي يشرف على تنظيم انتخابات رئاسية في فترة لا تتجاوز ثمانية أشهر. وقال وزير الخارجية الأميركي إن واشنطن تتعهد برفع كل العقوبات عن النظام إذا غارت جميع القوى الأجنبية الأراضي الفنزويلية، وأعب عن أمه بأن

## تعرض حكومة مؤقتة من غير مادورو أو غوايدو بشرط مغادرة القوى الأجنبية

# واشنطن تقدم خطة «الإطار الديمقراطي» لرفع العقوبات عن فنزويلا

إذ يعتمد معظمهم على النشاط الاقتصادي غير المخطط لمعيثته، ما دفع بالزعيم المعارض خوان غوايدو نهاية الأسبوع الماضي إلى اقتراح تشكيل حكومة وحدة وطنية من غير مشاركة مادورو لمواجهة هذه الأزمة.

وحتى الآن، لا يوجد اتفاق بين مادورو وغوايدو على تشكيل حكومة وحدة وطنية من غير مشاركة مادورو لمواجهة هذه الأزمة.

وحتى الآن، لا يوجد اتفاق بين مادورو وغوايدو على تشكيل حكومة وحدة وطنية من غير مشاركة مادورو لمواجهة هذه الأزمة.

وحتى الآن، لا يوجد اتفاق بين مادورو وغوايدو على تشكيل حكومة وحدة وطنية من غير مشاركة مادورو لمواجهة هذه الأزمة.

وحتى الآن، لا يوجد اتفاق بين مادورو وغوايدو على تشكيل حكومة وحدة وطنية من غير مشاركة مادورو لمواجهة هذه الأزمة.

وحتى الآن، لا يوجد اتفاق بين مادورو وغوايدو على تشكيل حكومة وحدة وطنية من غير مشاركة مادورو لمواجهة هذه الأزمة.

## احتمال تأجيل مؤتمر الديمقراطيين الوطني

# بايدن يتقدم على ترمب في آخر استطلاعات الرأي



أعرب 46 في المائة عن دعمهم لبايدن في انتخابات نوفمبر مقابل 40 في المائة سيسوتون لترمب (رويترز)

لبدء انتشار الفيروس، وربطه بملف العزل، فاتهم زعيم الأغلبية الجمهورية في مجلس الشيوخ ميتش كونيل برئيسة مجلس النواب بأنها أدت إلى تسخيت انتخاب الإدارة الأميركية عن التهديد المحق بالولايات المتحدة جراء الفيروس، بسبب إصرارها على عزل الرئيس. وقال كونيل في مقابلة تلفزيونية: «لقد بدأت التحذيرات المتعلقة

تلفزيونية دورية مع المحطات التلفزيونية الأميركية. لكن منافسه الجمهوري لديه منصة يومية في البيت الأبيض تحظى بمشاهدة أكبر بكثير. وهو سبق وأن أكد أنه من المستحيل إلغاء المؤتمر الجمهوري الحزبي الذي سيعقد في نهاية شهر أغسطس (آب) في ولاية كارولينا الشمالية. وقال ترمب: «نحن نخطط لهذا المؤتمر، وأحدهم سألني هل من الممكن إلغاؤه؟ قلت له إن هذا مستحيل. سوف نذهب إلى المؤتمر وسيكون رائعاً».

ورد هذا في تصريح أدلى به ترمب الشهر الماضي، لكن الكثير تغير اليوم، حتى لهجة الرئيس الأميركي ونبرته في الحديث عن الفيروس. تغيير أتى بعد انتقادات كثيرة واجهها ترمب لحاولته التخفيف من وطأة انتشار الفيروس في بداياته. والبطء في اتخاذ إجراءات حاسمة لمواجهة. فبعد أن اتهمته رئيسة مجلس النواب نانسي بيلوسي بالاستهتار في شؤون إدارة البلاد، بدأ الجمهوريون بشن هجمات مركزة على بيلوسي والديمقراطيين

ومع محاولة الديمقراطيين التركيز على السباق الانتخابي لكن من دون تجاهل معاناة فاجا بايدن حزبه بإعلانه عن استبعاده عقد المؤتمر الوطني الديمقراطي في موعده المحدد في يوليو (تموز) المقبل، وذلك في معارضة مباشرة لتأكيدات رئيس الحزب توم بيريز بان المؤتمر سيعقد في موعده في ولاية ويسكنسن. وقال بايدن: «من الصعب أن أتخيل أن المؤتمر سيعقد بعد 100 يوم تقريباً»، وتابع بايدن في مقابلة مع شبكة (إم إس إن بي سي): «لقد تمكنا من عقد المؤتمرات الحزبية والانتخابات التمهيدية والرئاسية في خضم الحرب الأهلية والحرب العالمية الثانية، لكن الوضع مختلف اليوم».

لكن بايدن أكد أن الانتخابات الرئاسية ستجري في موعدها، مضيفاً أنه من الممكن التصويت غيباً خلالها: «ليس هناك مير لإلغاء الانتخابات أو تأجيلها». ويجاول بايدن من خلال هذه التصريحات أن يفرض وجوده في الساحة السياسية في ظل الظروف الحالية التي تحتم عليه البقاء في منزله في ولاية ديلاوير، والمشاركة في مداخلات

واشنطن، رفا أيتز

في مفاجأة للجمهوريين الديمقراطي والجمهوريين، أظهر آخر استطلاع للرأي تقدم نائب الرئيس الأميركي جو بايدن على الرئيس الأميركي دونالد ترمب في الانتخابات الرئاسية. وأظهر الاستطلاع الذي أجرته وكالة «رويترز - إيبسوس» أن بايدن متقدم على ترمب بـ6 نقاط، حيث أعرب 46 في المائة من الناخبين عن دعمهم لبايدن في انتخابات نوفمبر (تشرين الثاني) مقابل 40 في المائة قالوا إنهم سيسوتون لصالح ترمب. وتنفست حملة بايدن الانتخابية الصعداء لدى رؤية هذه الأرقام، وهي التي كانت تخشى من ظهور ترمب اليومي على شاشات التلفزة للحديث عن جهود الإدارة في مكافحة فيروس «كورونا»، الأمر الذي أدى إلى تزايد شعبيته في استطلاعات الرأي.

وحسب الاستطلاع قال 89 في المائة من الناخبين إنهم قلقون للغاية من تفشي فيروس «كورونا»، وأعرب 48 في المائة منهم عن دعمهم لجهود ترمب لمكافحة. احتمال تأجيل مؤتمر الديمقراطيين الوطني:



## هل تمثل سياسات الأمير محمد بن سلمان نهاية التاريخ؟



عبد الفتي الكندي \*

هذه الشخصيات التاريخية ليست إلا ميثاقية البات تنفيذية ووسائل بشرية وواقعية لإرادة التاريخ، التي تسعى لتحقيق غاياتها ومقاصدها النهائية في تحقيق الحرية بصيغتها العقلانية، عبر استكمال المشروع الأخلاقي للدولة الحديثة. ولذلك قال هيغل عن نابليون الذي أصبح ملكاً في الثلاثين من عمره، وهو على صهوة جواده محتلاً مسقط رأس هيغل: «إن هذا الذي يمتطي جواده هو من يمثل إرادة التاريخ». فمن المنظور الهيغلي، تلك الشخصيات التاريخية تمثل إرادتها الجزئية كضمان حقيقي في سيرها لتحقيق غاية التاريخ؛ وإنما بصيغتها التاريخية بدقة وعناية، لتحقيق غاياته وأهدافه الكلية بالوصول إلى العقل المطلق التي تجسدها دولة مدينة حديثة. والصيغة البنوية لهذه الدولة الحديثة تقوم على تمثيل إرادة الوعي العام للأفراد، وتعتبر كروح مطلق عن حرياتهم الجزئية، التي من أجلها تضحي الأرواح الجزئية بنفسها في القضايا والنوازل الكلية، وتتنازل عن هامش معقول من حرياتهم وحقوقهم، من أجل بقاء الدولة واستمرارها كضمان حقيقي لصيانة حقوقهم وحرياتهم، والتي من دونها أو في غيابها تنتهي حرياتهم وحقوقهم الجزئية بشكل مطلق. وفي سياق هذه الضرورة التاريخية، فإن الدولة الحديثة الاجتماعية، وتفككها ثنائية السيادة السياسية، وحل تناقضات المرجعية القيمية النهائية، وحصر كل أشكال أدوات السلطة الإكراهية واليات التشريع والتقنين بيد الملك فقط. وعلى غرار نهاية التاريخ في المجتمعات الغربية التي أعلنت القطبية الإستيمولوجية والتاريخية، مع استبعاد الموروثات الدينية، وتعزيز قيم الحريات الاجتماعية، وتعميق فهم المساواة بين الجنسين، وتعزيز مركزية الدولة الحديثة، فإن سيروا هذه التاريخية في الألفية الإسلامية اكتملت شروطها الموضوعية، ونضجت عناصرها الذاتية بجليات الإصلاحات الاجتماعية والدينية الجزئية للأمير محمد بن سلمان. ومن منظوري الخاص، فإن ولي العهد لا يمثل إرادته النهائية لحركة التاريخ وحتميتها، ومن مفارقات التاريخ الكبرى،

كل العقول الجزئية، تستحيل إلى فوضى، ودولة بلا حريات اجتماعية ليست إلا تنظيمًا سياسياً بادئياً ما زال في طور التشكل الحتمي لحركة التاريخ. وقد سُمَّه هيغل تطور المجتمع الإنساني بعربة التاريخ التي تحركها عجالات الحرية، التي تحتم على المجتمعات إما الركوب معها والقبول بحتمية مسارها العقلائي وإما الانسحاق اللاعقلاني المدمر والموت تحت عجالاتها، فلا يوجد خيار ثالث أمام قوانين حركة التاريخ الحتمية، أو هذا العقل الكلي المنظم للكون، الذي بداخله تخوض كل الأطراف الاجتماعية صراعاً جدياً من أجل نيل الاعتراف بها، وانخراط حريتها حتى تناله. وتحققه، وعندها سينتهي التاريخ. وعلى غرار «إعلان نهاية التاريخ» لفوكويوما، فإن هيغل أعلن نهاية ضرورة التاريخ عند تحرر العبيد من ربق العبودية، وإقرار قواعد المساواة القانونية والسياسية بين السادة والعبيد عقب الثورة الفرنسية. لأن التاريخ جوهره الحرية ويمتلكه وعي مطلق، إلا أنه لا يعبر عن نفسه حركة الكونية. ومن هنا يرى هيغل أن العقل المطلق للتاريخ يميل إلى اختيار شخصيات تاريخية عظيمة واستثنائية، تعبر عن جوهر الحرية المكونة بداخل هذا العقل المطلق. وهذه القيادات التاريخية هي من صغى لنفض الحرية في قلب التاريخ، وتستوعب حركته عبر استكمال مشروع بناء الدولة المدنية الحديثة التي تتسار في فوهة جميع الأطراف الاجتماعية أمام القانون، وتحكم فيها السيادة السياسية والقانونية حصراً بيد الشخصية الاعتبارية للملك، الذي ينبغي أن ينظر إليه كمرجع نهائي للسلطة السياسية، ومعبّر عن الروح الكلية التي بداخلها تتساق وتسجم الأرواح الفردية الجزئية المتنافرة والمتضاربة في المجتمع. وفي هذا السياق، وجد هيغل أن

أعدت منذ فترة وجيزة قراءة المقال الذي نشره الصحافي الأميركي الشهير في دوائر النخب السياسية الأميركية، توماس فريدمان، في جريدة «نيويورك تايمز»، في 23 - 11 - 2017، بعنوان «الربيع العربي في المملكة العربية السعودية»، والذي أشار فيه إلى أن السعودية تشهد ربيعاً عربياً من نوع آخر، ممثلة «بالثورة من أعلى» بقيادة ولي العهد الأمير محمد بن سلمان. وإن كان هذا الرأي لا يخلو من الصواب وبقوة التحليل الموضوعي في جانب الفاعلية الحرة لصانع القرار ودوره في صناعة التاريخ، فإنه كما يبدو لي؛ سياسات الإصلاح الاجتماعي لولي العهد السعودي يمكن تفسيرها أيضاً من المقاربات النظرية لنهاية التاريخ، التي تؤكد أن التاريخ هو ما يصنع بعض صناعات القرار والقيادات السياسية الاستثنائية، وأن تلك المنجزات التاريخية الكبرى لصانع القرار هي نتاج حتمي لحركة التاريخ وغاياتها، ودلالاتها تعكس الكاريزما الاستثنائية لبعض القيادات السياسية التي اصطلحها التاريخ لتعبر عن إرادتها الحتمية والكلية.

فيعد انهيار الاتحاد السوفياتي والكتلة الشيوعية في تسعينات القرن المنصرم، أعلن أحد كبار منظري الفكر السياسي الأميركي، فرانسيس فوكويوما، عن نهاية التاريخ، وذلك بعد الانتصار العالمي على المبادئ الشيوعية والشمولية لصالح منظومة القيم الرأسمالية والليبرالية وما تنطوي عليه من معانٍ إنسانية كبرى تتعلق بالحريات الفردية، وقبول التعددية السياسية والتسامح الديني، وتشجيع اليات اقتصاد السوق الحر. فمن منظور فوكويوما، فإن غاية حركة التاريخ هي الوصول إلى الحرية كمارسمة اجتماعية لكل مجالات وميادين النشاط الإنساني. وعندما يتكون إجماع كوني حول أهمية الحرية، ومركزية الفرد كغاية مطلقة، وترجم نفسها إلى الممارسات الاجتماعية، عندها سينتهي التاريخ كمنهج حتمي وعقلاني، لأن البشرية تكون عندها هذا المستوى من القراءة والفهم المعرفي ودصلت إلى تمام الوعي المطلق للتاريخ. ومن الدلائل الواقعية لهذا الإجماع الكوني الذي جسده حتمية حركة التاريخ - كما يرى فوكويوما - اعتماد مبادئ الليبرالية الاقتصادية، وتبني اليات السوق الرأسمالية في أكبر

## اليوم التالي بعد الغلاص

## من فيروس «كورونا»



مهدي الهيني \*

على العالم. «كورونا» لن يغير في طبيعة النظام العالمي الحالي، سيبقى ليبرالياً منفصلاً متصلاً لوقت طويل، إلى حين صعود قوى أخرى تهدمه. القوى غير مرئية، ولكن ليس من بينها تشكيل صورة العالم الجديد. الشكوك حول قوة الحضارة الغربية بعد فيروس «كورونا» مبالغ فيها. إن التبرة الصاعدة المترافقة مع صور الجثث العسكرية، عن انهيارها وعودتها للقرون الوسطى، مجرد رغبات ونبوءات تعبر عن مخزونات من الماضي. قوة العلم والمعرفة التي تشكلت هناك خلال قرون قادرة على التغلب على هذه الأزمة الصعبة.

التطورات والأمس الحالية للبحث عن لقاح لهذا المرض موجهة على المختبرات في الولايات المتحدة وألمانيا وبريطانيا. هذه القوى تعيش تجربة قاسية، ولكنها بلا شك ستخرج منها قوية. البشرية تعرضت لرضة نفسية بسبب محاصرتها من قبل فيروس مجهري. لم يتوقع الناس أنهم سيموتون من الأوبئة كما مات أسلافهم قبل أكثر من 100 عام. اعتقدوا أنهم تجاوزوا هذه المرحلة، ولكن مع هذا تفهمنا بالعلم كوسيلة الجائحة التي قد تتكرر مستقبلاً. هناك من يقول إن النظام الدولي سينهار بعد هذه الأزمة، ويذكرنا بما حدث في مراحل الكساد في ثلاثينات القرن الماضي، من تحول شكل العالم ودخول الولايات المتحدة بقيادة الرئيس روزفلت، المسرح الدولي. يتوقعون مع «كورونا» أن محور القوة سينتقل إلى الشرق الآسيوي، من المستبعد لسببين؛ الأول: أن القوى العظمى (الصين وأمريكا) من الوباء. أي أنهم لن يجنحوا في تسويق أنفسهم كمنصرتين في الحركة، السبب الآخر هو أن النظام الدولي الحالي لم يتشكل بفعل الأوبئة والأمراض، ولكن بسبب تحولات في القوة العسكرية؛ حيث انهيار ألمانيا وصعدت الولايات المتحدة وفرضت رؤيتها الليبرالية

أسعد الناس في هذا الطرف العالمي، حين يتابع من مكانه عجز الأمم المتحدة عن عمل شيء يخفف من وقع «كورونا» بعيداً عن الخائف منه في أنحاء هذا الكوكب التعيس؛ كان بولتون قليل الاحترام للمنظمة طول الوقت، ولا تعرف كيف يكون هذا هو شعوره المعلن نحوها، ثم يقبل في أثناء إدارة جورج بوش الابن، أن يذهب إليها مندوباً لبلاده ورئيساً لوفدها في المقر الرئيسي في مدينة نيويورك... لا تعرف؟! لم يكن يخفي شعوره ولا كان يداريه، وقد جاء عليه وقت جاهر فيه بمشاعره بشكل لافت، فقال في تصريح شهير إن المنظمة الدولية لن يضرها في شيء أن تُزِيل عشرة طوابق من مبناها المتطول إلى 38 طابقاً على نهر هدسون في المدينة؛ ولا تعرف أيضاً ما إذا كان هذا الرأي من جانبه، تعبيراً عن أن المنظمة تزلت أكثر من اللازم، وصار مبناها الشاهق من قبيل الحمولة الزائدة فوق الطاقة، أم أن رايه كان نوعاً من الإشارة إلى تراجع دورها انحسار مدتها الطبيعي أو الذي

\* المدير العام لقناتي «العربية» و«الحدث»

## اليد التي بدت قصيرة ومعها العين بصيرة!



سليمان جودة

بدرسن، المبعوث الأممي إلى هناك، إلى توجيه نداء إلى الجميع من أجل هدنة شاملة في مواجهة العدو المشترك؛ فعاداً يتبقى من الأمم المتحدة، إذا كان هذا هو حالها، وإذا كان أمينها العام ينادي من نيويورك فيرند صوته إليه، وإذا كان مبعوثه إلى اليمن لا يستطيع الذهاب لأبعد من إبداء الانزعاج، وإذا كان مبعوثه إلى سوريا يصرخ بلا سميع أو مجيب؟! الاسم المتحد لا يتشأن لتكون مبنى شاهقاً في المدينة الأميركية، ولا لتكون مبنى آخر ممتداً على عتقها في جنيف، ومن بعدد ما مقرات متنوعة وموزعة على عواصم العالم ومدنه، ولكنها نشأت لتكون لها دور، والأهم من الدور أن تكون قادرة على ممارسة مقتضياتها، وإذا لم تكن قادرة على ممارسته بما يحفظ تماسك العالم وسلامته، وأمنه، فليست أمناً وليست متحدة؛ عزى الفيروس أشياء كثيرة في عالمنا، وكانت يد الأمم المتحدة في المقدمة من هذه الأشياء، فبدت عارية عن الفعل كما بدت العين عارية من النظر؛

الأصل الذي يتفرع عنه مبعوثه إلى اليمن، فلم يكن الأصل أسعد خطأ من الفرع، وكلاهما كان يقول بأفصح لسان أن هذا بل تدبو البشرية في منظمتهما أن تلعبه بجد، ولا هذه هي المساحة التي كان الأمل أن تتاح أمامها في أجواء فيروس لا يستثنى مساحة من المساحات التي يطويها في سبيله، ولا تستوقفه حدود في طريق العبور فوق الدول والكيانات؛ في ذروة الهجوم الذي كان الفيروس يواصله على عدة جبهات، كانت معارك القتال تتواصل على مستوى دول وجماعات حول العالم، وكان ضحايا الرصاص على أكثر البشر مع البشر يتساقطون على أكثر جبهة، ولم تكن الأطراف المخترطة في هذه المعارك تريد أن تنتهي إلى أن عدواً لها معاً هو «كورونا»، يمضي في زحفه إلى كل مكان، وأنه سوف ينال منها كلها، بدون تفرقة ومن دون تميز، ولن يعينه في شيء أن يكون هذا الطرف منها معتدياً، أو أن يكون ذلك الطرف قد جرى الاعتداء عليه؛ في ذروة هذا كله أصدر غوتيريش بياناً قال فيه ما يلي: ضعضوا حداً

لا بد أن يكون طبيعياً وقوياً، في أركان مناطق الحرب بامتداد أرجاء الأرض؟! لا تعرف ولا تدري على وجه الدقة في الحالتين، ولكن الذي سوف تعرفه وتراه وانت تتابع ما يجري حولك، أن مارتن غريفيت، مبعوث الأمم المتحدة إلى اليمن، لم يجد شيئاً يفعله مؤخراً أمام التصعيد العسكري على الأراضي اليمنية، واستهداف مدن في السعودية بصواريخ وطائرات مسيرة إيرانية، سوى إبداء انزعاجه مما حدث على يد الحوثيين هناك؛ لقد أدى الاستهداف إلى إصابة مواطنين اثنين بجروح طفيفة، فعاداً سوف يفيدهما من الانزعاج الأممي؟! لا شيء طبعاً؛ وماذا سوف يقدم الانزعاج نفسه للمملة، قد جرى الاعتداء على أرضها، في الوقت الذي تسعى فيه هي إلى وقف الحرب في اليمن وإنقاذ ما تبقى من مقدرات البلد وثرواته؛ لا شيء كذلك سوف يقدمه الزعاج لا يقدم ولا يؤخر؛ هذا كل ما تملكه المنظمة الدولية الأم في بلاد اليمن السعيد، فبعلم مبعوثها أنه مزعج؛ «إنني أنا نفسي في غاية الانزعاج مما حصل، ولست

حلت الحرب العالمية الثانية على العالم، فاطاحت بعصبة الأمم وجعلتها شيئاً من الماضي، والظاهر أمامنا هذا الأيام أنه لا صوت يعلو على صوت معركة العالم مع فيروس «كورونا»، وإن هذه المعركة التي تبدو أشد وطأة على الدول كلها، يمكن أن تفعل في منظمة الأمم المتحدة ما فعلته الحرب الثانية في عصبة الأمم؛ ذلك أن المنظمة الدولية الأم التي تشكلت مع نهاية الحرب العالمية، تعبيراً عن قوى دولية صعدت وترسخت أقدمها فوق الأرض، مع ختام حرب دامت نحو أربع سنوات قبل ما يقرب من ثمانية عقود من الزمان، إنما كانت قد نشأت للحفاظ على السلم والأمن الدوليين، أو هكذا عشنا نقرأ وتطالع في ميقاتها المنتسور. ولكن الحاصل على مستواها في هذه المواجهة مع معركة الفيروس المستجد، أنها بدت عاجزة عن الحفاظ على هذه المواجهة مع معركة الحفاظ على الأمن، ثم بدت عينها بصيرة بقدرة ما بدت ديها قصيرة؛ وأخشى أن يكون جون بولتون، مستشار الأمن القومي السابق للرئيس الأميركي دونالد ترمب، هو

المقر الرئيسي	المكاتب	وكيل الإعلاني	وكيل الاشتراكات	وكيل التوزيع
<p>الرياض - Riyadh</p> <p>☎ +966112128000</p> <p>☎ +966114401440</p>	<p>الكويت - Kuwait</p> <p>☎ +965 2997799</p> <p>☎ +965 2997800</p>	<p>الرباط - Rabat</p> <p>☎ +212 37262616</p> <p>☎ +212 37260300</p>	<p>البيروت - Beirut</p> <p>☎ +961 549002</p> <p>☎ +961 549001</p>	<p>الدمشق - Damascus</p> <p>☎ +963 8340271</p> <p>☎ +9664 8396618</p>
<p>جدة - Jeddah</p> <p>☎ +966126511333</p> <p>☎ +966126576159</p>	<p>القاهرة - Cairo</p> <p>☎ +2023 7492996</p> <p>☎ +2023 7492855</p>	<p>العمان - Amman</p> <p>☎ +9626 5539400</p> <p>☎ +9626 5537103</p>	<p>الدمشق - Damascus</p> <p>☎ +963 8353838</p> <p>☎ +96613 8354918</p>	<p>الدمشق - Damascus</p> <p>☎ +963 8353838</p> <p>☎ +96613 8354918</p>

www.aawsat.com  
editorial@asharqalawsat.com















العملة	البلد	ر. سعودي	ر. قطري	ر. عماني	د. إماراتي	د. بحريني	د. كويتي	د. أرمني	ج. مصري	د. مغربي	ل. لبنانية	د. تونسي
دولار أميركي \$		3,75	3,64	0,38	3,67	0,38	0,31	0,71	15,75	10,16	1508	2,88
ج. استرليني £		4,65	4,51	0,48	4,55	0,47	0,39	0,88	19,53	12,59	1869	3,57
يورو €		4,10	3,98	0,42	4,02	0,41	0,34	0,78	17,23	11,11	1649	3,15

العملة	البلد	ر. سعودي	ر. قطري	ر. عماني	د. إماراتي	د. بحريني	د. كويتي	د. أرمني	ج. مصري	د. مغربي	ل. لبنانية	د. تونسي
دولار أميركي \$		3,75	3,64	0,38	3,67	0,38	0,31	0,71	15,75	10,16	1508	2,88
ج. استرليني £		4,65	4,51	0,48	4,55	0,47	0,39	0,88	19,53	12,59	1869	3,57
يورو €		4,10	3,98	0,42	4,02	0,41	0,34	0,78	17,23	11,11	1649	3,15

العملة	البلد	ر. سعودي	ر. قطري	ر. عماني	د. إماراتي	د. بحريني	د. كويتي	د. أرمني	ج. مصري	د. مغربي	ل. لبنانية	د. تونسي
دولار أميركي \$		3,75	3,64	0,38	3,67	0,38	0,31	0,71	15,75	10,16	1508	2,88
ج. استرليني £		4,65	4,51	0,48	4,55	0,47	0,39	0,88	19,53	12,59	1869	3,57
يورو €		4,10	3,98	0,42	4,02	0,41	0,34	0,78	17,23	11,11	1649	3,15

العملة	البلد	ر. سعودي	ر. قطري	ر. عماني	د. إماراتي	د. بحريني	د. كويتي	د. أرمني	ج. مصري	د. مغربي	ل. لبنانية	د. تونسي
دولار أميركي \$		3,75	3,64	0,38	3,67	0,38	0,31	0,71	15,75	10,16	1508	2,88
ج. استرليني £		4,65	4,51	0,48	4,55	0,47	0,39	0,88	19,53	12,59	1869	3,57
يورو €		4,10	3,98	0,42	4,02	0,41	0,34	0,78	17,23	11,11	1649	3,15

## تحذيرات ترمب تزيد هلع الأسواق

## الأسهم العالمية تفتتح الربع الثاني بسقوط واسع النطاق

إلا أن أسواق آسيا، وبعد بداية مشجعة في بداية التداولات، أغلقت على خسائر. فقد انخفضت بورصة طوكيو بنسبة 4,5 في المائة، وسنغافورة بأكثر من 2 في المائة، بينما سجلت بورصتا هونغ كونغ أكثر من 2 في المائة، بعد أن خسرت بنك «إتش إس بي سي» العملاق أكثر من 9 في المائة، وبنك ستاندرد تشاترترد أكثر من 6 في المائة بعد إلغاء توزيع الأرباح وتحذيره من تأثيرات كبيرة على العائدات. وفي المقابل شهدت بورصة سيدني أداءً قوياً آخر حيث ارتفعت بنسبة 3,6 في المائة.

أما بورصات لندن وباريس وفرانكفورت فقد سجلت انخفاضا في الدقائق الأولى من التعاملات على إثر تحذيرات ترمب بـ «إسباغ مؤلدة مقبلة». وخسر مؤشر فوتسي في بورصة لندن 3,3 في المائة ليصل إلى 5484,80 نقطة، خاصة بعد أن ألغت كبرى البنوك



استهلت الأسواق العالمية تعاملات الربع الثاني أسس بخسائر كبيرة مع تواصل المخاوف الحادة من تفشي «كورونا» (أب)

و جاءت تلك الأرقام بعد قراءة رسمية زادت عن التوقعات، ما أشاع الأمل بأن ثاني أكبر اقتصاد في العالم بدأ يعود تدريجياً إلى العمل بعد فترة توقف طويلة بسبب وباء كوفيد - 19.

مؤشر مديري المشتريات الصناعي (شياجين) الشهر الماضي يقليل عتبة الخمسين نقطة التي تفصل بين النمو والانكماش، بعد أن سجل انخفاضا قياسي في فبراير (شباط).

من عام 2020، وتراجع المؤشر داو جونز الصناعي 689,78 نقطة بما يعادل 3,15 في المائة إلى 21227,38 نقطة، ونزل المؤشر ستاندرد أند بورز 500 بمقدار 86,51 نقطة أو 3,35 في المائة ليسجل 2498,08 نقطة، وهبط المؤشر ناسداك المجموع 240,60 نقطة أو 3,12 في المائة إلى 7459,50 نقطة.

وأعلن الرئيس الأميركي دونالد ترمب ليل الثلاثاء - الأربعاء عن تدبير فترة التبادل الاجتماعي والمقاع في المنازل ثلاثين يوماً إضافية حتى نهاية الشهر، فيما حذر أعضاء فريق البيت الأبيض للتصدي للفيروس من أن ربع مليون أميركي قد يتوفون بسبب المرض.

وقال ستيفن إينس من شركة «إسكيبورب» إن الصدمة انخفضت ستكون أكبر إذا استمرت قيود التنقل والتفاعل الاجتماعي إلى ما بعد أبريل (نيسان) الجاري». وأضاف أن «السؤال الحقيقي بالنسبة للمستثمرين ليس مدى السوء المفجع الذي سيهدده الربع الأول، فقد بات ذلك للأسف أمراً لا

مفر منه، ولكن إلى متى سيستمر الضعف، وبالتالي كم هو حجم الضرر الدائم الذي سينجم عن ذلك». وتابع «في حين لم تتضح بعد الآثار الكاملة لما يحدث، فإنه من الواضح أن الاقتصاد يشهد

## آلام قطاع الصناعة بلا أفق قريب للحل

## إيطاليا تتوقع تراجع الناتج المحلي 6%

وقد أقرت الحكومة حزمة إنفاق كبيرة لقطاع الصحة، من أجل مساعدة الشركات التي تعمل في هذا القطاع والعمالين فيها. ولكن في ظل انكماش الاقتصاد وارتفاع الإنفاق، سوف يرتفع معدل الدين، الذي يعد بالفعل الأعلى في منطقة اليورو بعد اليونان، مرة أخرى. وأظهر مؤشر مديري المشتريات انخفاضا حاداً في الطلب على الصادرات الشهر الماضي، حيث سجل أدنى قراءة له منذ عام 2012.

ولا يبدو أن هناك نهاية قريبة في الأفق لهذه الضغوط؛ إذ صرح وزير الصحة الإيطالي روبرتو سبيرانزا، الأربعاء، أمام البرلمان بأن الحكومة تعزم تمديد حالة الإغلاق الوطني حتى 13 أبريل (نيسان) الحالي، وحتى من أن التراخي قد يضع الجهود المبذولة لمكافحة انتشار فيروس كورونا».

ونقلت «بلومبرغ» عنه القول أمام مجلس الشيوخ إن «اتخاذ القرارات في التوقيت الخاطئ أو التعجل في اتخاذها قد يتسبب في تضيق كل الجهود التي تم القيام بها خلال هذه الأسابيع العصبية».

وكانت إيطاليا عطلت المناطق الصناعية بشمال إيطاليا كانت أول ما سجل ارتفاعاً في حالات الإصابة بالفيروس، مما دفع بالسلطات لفرض الحجر الصحي في أواخر شهر فبراير (شباط) الماضي. ومع توسع إجراءات الإغلاق، أغلق كثير من المصانع في أنحاء البلاد. وانخفض «مؤشر مديري المشتريات» في مارس الماضي إلى 40,3 نقطة، وهو أدنى مستوى منذ عام 2009، وذلك مقارنة بمستوى 48,7 نقطة في فبراير الماضي.

وأوضحت نتائج المسح أن هذا التراجع يعد الأثو منذ بدء الاحتفاظ بالسجلات في 1985. ويرتفع قليلاً عن متوسط توقعات الاقتصاديين التي تصورت بلوغه 93 نقطة. ومن جهة أخرى، أظهرت تراجع معدل البطالة في منطقة العملة الأوروبية الموحدة إلى مستوى 7,3 في المائة في فبراير الماضي، وهي آخر قراءة قبل التفشي الواسع لفيروس كورونا في أوروبا.

وانخفض معدل البطالة في منطقة اليورو، التي تضم 19 دولة، من 7,4 في المائة في يناير (كانون الثاني)، عند أدنى مستوى له منذ ما قبل الأزمة المالية في مارس 2008. وفي دول الاتحاد الأوروبي 27 ككل، استقرت البطالة في فبراير عند مستوى 6,5 في المائة، وفقاً لبيانات مكتب إحصاءات الاتحاد الأوروبي (يوروستات).

ويتأهب الاتحاد الأوروبي الآن للدخول في ركود شديد وبطالة متزايدة. فقد شملت إجراءات الإغلاق الصارمة في أنحاء دول القارة إغلاق المطاعم والمحال التجارية وتعطل الإنتاج.

وتظهر البيانات أن إيطاليا وإسبانيا، اللتين تعانيان بالفعل من ارتفاع مستمر في معدل البطالة وخاصة بين الشباب، هما الأكثر تضرراً من فيروس كورونا.

وتشير البيانات المعدلة سنوياً إلى أن البطالة وصلت في إسبانيا إلى 13,6 في المائة، وفي إيطاليا إلى 9,7 في المائة. كما تشير بيانات «يوروستات» إلى أن عدد العاطلين عن العمل في دول الاتحاد الأوروبي كان يقترب في فبراير من 14 مليون شخص، 12 مليوناً منهم في منطقة اليورو.

## التصنيع يهوي لأدنى مستوى في 92 شهراً

## الضغوط الاقتصادية العنيفة تهدد بتفكك «منطقة اليورو»



مقترحات مواجهة تبعات «كورونا» الاقتصادية تثير انقساماً بين الأوروبيين (رويترز)

التصنيع الأوروبي على أرض الواقع». يأتي ذلك بعدما أظهرت بيانات رسمية يوم الاثنين الماضي، تراجع الثقة الاقتصادية في منطقة اليورو إلى أسوأ مستوى لها على الإطلاق جراء تفشي فيروس كورونا، بينما انخفض المؤشر الإسباني إلى 45,5 نقطة من 50,4 نقطة. كذلك تراجع مؤشر مديري المشتريات اليوناني إلى 42,5 نقطة.

وحسب البيانات الصادرة عن مسح للمفوضية الأوروبية تراعت المعنويات الاقتصادية في الدول التسع عشرة التي تستخدم اليورو إلى 94,5 نقطة في مارس من 103,4 نقطة في فبراير، لكسر موجة الصعود التي استمرت منذ نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي.

إجراءات عزل دول بأكملها. وسجل مؤشر مديري المشتريات التصنيعي الإيطالي تراجعاً إلى 40,3 نقطة في مارس، مقابل 48,7 في فبراير (شباط) مسجلاً أدنى مستوى منذ شهر أبريل (نيسان) عام 2009. بينما انخفض المؤشر الإسباني إلى 45,5 نقطة من 50,4 نقطة. كذلك تراجع مؤشر مديري المشتريات اليوناني إلى 42,5 نقطة.

وتنقل موقع «ماركت ووتش» عن كريست ويليام صن، كبير المحللين لدى شركة «آي إتش إس ماركت» قوله إن «ذلك الهبوط الحاد لمؤشر مديري المشتريات التصنيعي لأكثر من 7 سنوات ربما لا يعكس حتى حجم الخسائر الفادحة التي يعاني منها قطاع

وتشير أحد هذه الحلول «الجديدة» انقساماً بين الأوروبيين: إحداهن «أداة» لاقتراض مشترك للدول الـ19 الأعضاء في مجموعة اليورو تسمى «سندات كورونا»، الأمر الذي دعت إليه إيطاليا وإسبانيا وفرنسا، إضافة إلى ست دول أخرى في منطقة اليورو.

وهذا الأمر تطالب به منذ وقت طويل الدول الراضة تحت ديون في جنوب أوروبا على غرار إيطاليا، لكن دول الشمال ترفضه وتدعو في المقابل إلى اللجوء لصندوق إنقاذ منطقة اليورو (آلية الاستقرار الأوروبية) الذي قد يمنح الدول المتعثرة خطاً ائتمانياً. وأبدى ستينيو استعداداً لمناقشة اقتراحات ملموسة، مبررة وفاعلة، يمكن أن

## يستعد لإجراء «معنوي» للحد من «التأثير الإعلامي» على السوق

## «المركزي» الروسي يزيد حجم التدخل النقدي لدعم الروبل

رومان ماكروف، مدير مؤسسة تمويل، إن عدم الانضباط في مدفوعات عن القروض الصغيرة أمر لا مفر منه إن تدهور الوضع المالي للمواطنين، لافتاً إلى إصدار قروض وسندات متوسطة وطويلة الأجل من جانب شركات التمويل الأصغر، دون مراعاة التغيير الحاد في الملاءة المالية للمواطنين. في سياق متصل، حذر خبراء في معهد السياسة الاجتماعية التابع للمدرسة الروسية العليا للاقتصاد، من أن إيرادات الصندوق التقاضي، وصندوق التأمينات الصحية، وصندوق التأمينات الاجتماعية، سقداً في الانخفاض اعتباراً من مارس 2020؛ نتيجة تخفيض أرباب العمل الأجور الشهرية، وزيادة البطالة، وتراجع الدخل

للتصنيفات الائتمانية، زيادة الضغوط على مؤسسات التمويل الأصغر، وارتفاع محفظة القروض التي تمنحها «حتى نهاية الشهر» بنسبة 25 في المائة، ومحفظة القروض الاستهلاكية متوسطة الأجل بنسبة 15 في المائة. وتحتد الوكالة من أن هذه المؤسسات قد تواجه تعقيدات خلال العام الحالي، إذا تحققت التوقعات بركود اقتصادي. مع استمرار تأخير «كورونا»، موضحة أن التعديلات ستظهر نتيجة «تدهور قدرة المقترضين على الدفع»، ولا تستبعد «أكرا» أن تصل الديون المعدومة (الدين الرئيسي وفائدته) إلى أكثر من نصف إجمالي محفظة القروض الصغيرة. وفي تعليقه على هذه التوقعات، قال الخبير الاقتصادي

حول «الوضع الجاري في السوق وتدابير إرساء الاستقرار». وخلال تلك المؤتمرات «ستقوم الفخيرا نابوليونا، رئيسية مجلس إدارة (المركزي)، بعرض رؤية البنك للوضع في السوق، وستتحدث عن التدابير التي تم اتخاذها، وتلك التي يُخطط لها، والرامية إلى الحد من تأخير انتشار (كورونا)، والتقلبات في أسواق المال، على القطاع المالي، والاقتصاد، والمواطنين في روسيا». في غضون ذلك، تواصل مؤسسات حجية وائتمانية عرض تقارير حول تداعيات انتشار «كورونا»، وتدابير مواجهته، على مختلف قطاعات الاقتصاد الروسي. وفي تقرير نشرته أمس، توقعت وكالة «أكرا» الروسية

ومع المحلطات الأولى بداية يوم أمس، انتهت رسمياً فترة سريان اتفاق تقليص حصص الإنتاج النفطي، المعروف باسم «أوبك+». وتعرضت السوق الروسية ل«صدمة» شديدة، خلال الأسبوع الثاني من مارس (آذار) الماضي، في أعقاب الإعلان عن فشل الاجتماع الأخير للدول المشاركة في «أوبك+» بالتوصل إلى تفاهم يرضي جميع الأطراف حول مصيره، لكن يبدو أن السلطات المالية الروسية كانت تتخوف من «صدمة» جديدة، مع انتهاء مدة الاتفاق رسمياً في الأول من أبريل (نيسان). ويهدف توفير عوامل دعم لاستقرار السوق في مواجهة تلك المخاوف زاد البنك المركزي الروسي، أمس، تدخلاً بنسبة 20 في المائة، حتى 16 مليار

موسكو؛ طه عبد الواحد

يتحرك البنك المركزي الروسي على أكثر من مسار لاقتواء تدهور الوضع في السوق، ورفع أمس تدخله النقدي ختسية من انهيار إضافي على العملة الروسية، مع انتهاء اتفاقية «أوبك+» رسمياً، ويستعد في غضون ذلك لتدخل «معنوي» عبر مؤتمرات صحافية يومية، يعرض فيها خطواته لضبط الوضع في السوق. إلى ذلك، حذر خبراء روس من مشكلات قد تواجهها شركات التمويل الأصغر، وانخفاض إيرادات الصناديق الاجتماعية الروسية، مع استمرار تأثير «كورونا»، وتدابير الحد من انتشاره، على الاقتصاد الروسي.



## تونس: «أجواء الوباء» ترفع الاحتياطي لمستوى قياسي

تونس، المنجي السعيداني

كشف البنك المركزي التونسي عن تحسن مخزون البلاد من النقد الأجنبي خلال هذه الفترة متجاوزاً الأرقام المسجلة طوال السنوات الماضية ليقدّر بأكثر من 20 مليار دينار تونسي (نحو 7,1 مليار دولار)، مستفيداً من انخفاض أسعار النفط في الأسواق الدولية، وتراجع الأنشطة الاقتصادية على المستوى المحلي، ودخول معظم المؤسسات التونسية في حالة شلل اقتصادي، نتيجة انتشار الوباء.

وأشار البنك إلى أن الاحتياطي من العملات الأجنبية بلغ 20,171 مليار دينار تونسي، وكان خلال الفترة نفسها من السنة الماضية لا يزيد على 14,5 مليار، وهو ما مكن من تغطية أكثر من 115 يوم توريد. والحال أن هذا الاحتياطي قد تراجع حتى إنه لم يعد يغطي سوى 73 يوم توريد خلال السنوات الماضية، وهو ما كان محل انتقاد شديد من قبل خبراء في المالية والاقتصاد نتيجة كسر حاجز 90 يوم توريد بوصفه خطاً أحمر لا يمكن النزول تحته، وتعود أسباب تحسن الاحتياطي النقد الأجنبي إلى انخفاض كميات العملة الصعبة التي كان يضخها البنك المركزي في السوق المالية لتعديل أسواق الصرف، وتراجع إقبال صغار المستثمرين وأصحاب المهن الصغرى والمتوسطة على الفروض البنكية، وتقلص الطلب على العملة الأجنبية لتمويل عمليات التوريد خصوصاً من دول الاتحاد الأوروبي التي أغلق كثير منها حدوده ودخل في عزلة شبه كلية، علاوة على تراجع عمليات المبادلة بين الدينار التونسي وبقية العملات الأجنبية خصوصاً اليورو والدولار.

أما السبب الرئيسي والأكثر أهمية وتأثيراً وفق عدد من خبراء وزارة المالية التونسية، فهو يتمثل في تراجع أسعار النفط، حيث إن تونس تستورد أكثر من نصف حاجياتها من الخارج، ويؤكد هؤلاء أن كل تراجع في أسعار النفط بدولار واحد ينعكس على 120 مليون دينار (نحو 41 مليون دولار) على مستوى ما ترحه البلاد من الموارد المالية، وإذا قارنا بين أسعار النفط التي اعتمدها وزارة المالية التونسية عند إعداد ميزانية السنة الحالية، فإننا نجد أن تونس قد ربحت كثيراً خلال هذه الفترة التي قدرت فيها أسعار النفط بـ 21 دولاراً، وهو سعر لم يحدث منذ سنة 2003، في حين أن الأسعار المرجعية التي اعتمدها في الميزانية كانت في حدود 65 دولاراً، وهو ما يعني أن الاقتصاد التونسي وفر ما لا يقل عن 44 دولاراً في برميل النفط الواحد، وهذا يترجم عملياً إلى نحو 1,8 مليار دولار خلال هذه الفترة.

في غضون ذلك، أكد محمد الصادق البديوي، رئيس الغرفة النقابية لمحات بيع الوقود أن النشاط تراجع بنسبة 70 في المائة خلال هذه الفترة نتيجة تراجع النشاط الاقتصادي وتعطل مصالح الدولة وإقرار حظر التجوال والحجر الصحي العام في تونس. وأضاف أن محطات توزيع المحروقات بانواعها تضررت من انتشار الوباء، ودعا السلطات التونسية إلى عدم إقرار تعديل على أسعار المحروقات خلال هذه الفترة التي تعرف انكماشاً اقتصادياً قياسياً؛ على حد تعبيره.

يذكر أن تونس قد انتفتت مع صندوق النقد الدولي على إقرار التعديل الآلي لأسعار المحروقات كل 3 أشهر، وذلك لضبط على الدعم التونسي وفر ما لا يقل عن 44 دولاراً تراجع أسعار النفط دفع عدداً من الخبراء إلى المطالبة بخروج مرزوق وزير الطاقة والمناجم والانتقال الطاقوي أكد على إمكانية التقليل في أسعار المحروقات خلال منتصف أبريل (نيسان) المقبل تبعاً لانخفاض الأسعار العالمية بشكل لافت للانتباه.

أهم موارد الدولة من العملات الأجنبية، فتوقع الوزير مرزوق أن تنتج الحكومة الجديدة بالتعاون مع الأطراف الاجتماعية في معالجة معضلة قطاع مناجم الفوسفات الذي يمر بأزمة خانقة منذ 10 أعوام، وقد استفحلت مشاكله بعد ثورة 2011 بسبب معضلات البطالة في الجنوب الغربي وحرص الاف العاطلين والتقاعدين على الحصول على وظيفة دائمة فيها.

وبلغ الأمر بالمؤسسة المشرفة على هذا القطاع ومكوناتها حد العجز عن تسديد الرواتب الشهرية لموظفيها وعمالها، حيث تسببت إجراءات بعد الثورة في زيادة عدد هؤلاء العمال إلى حوالي 28 ألفاً، بينما لا تحتاج الشركة أكثر من 11 ألفاً. كما تسببت الاضطرابات الاجتماعية والإعتصامات العشوائية في تعطيل النقل الحديدي والبري للفوسفات، مما أدى إلى تخفيض الإنتاج من 8 ملايين طن في 2010 إلى حوالي 3 ملايين طن. وقد ارتفع هذا الإنتاج مجدداً في العامين الماضيين وناهم 4 ملايين طن، لكنه لا يزال في حدود نصف الإنتاج في مرحلة اشتدت فيها المنافسة الدولية، وتراجع فيها ترتيب تونس الدولي بين مصدري الفوسفات من المرتبة الثانية عالمياً إلى المرتبة الثامنة. واعتبر الوزير أن إنقاذ قطاع الفوسفات إنتاجاً وتصديراً ممكن، إذا توفقت الإضرابات والاعتصامات العشوائية.

## مرزوق أكد لـ التنسيق الاقتصادي أن قطاع الفوسفات سيتحسن فوراً إذا توقفت الاضطرابات وزير تونسي: اتفاقات واعدة مع الجزائر وليبيا في قطاعات المحروقات والكهرباء



وزير الطاقة والمناجم التونسي منجي مرزوق



قطاع مناجم الفوسفات في تونس يمر بأزمة خانقة منذ 10 أعوام (رويترز)

التونسية إلى قطب الصناعة والطاقة والمناجم في منطقة قابس (400 كلم جنوب العاصمة)، وتوكل شركة الكهرباء والغاز التونسية خزنها لتسويقها وطنياً. وتوقع مرزوق أن يسمح التنسيق التونسي الجزائري الليبي في تحسين منتوج تونس من الغاز والكهرباء والطاقة البديلة، بما سوف يرفع قيمة صادرات تونس إلى ليبيا من الكهرباء من حوالي 400 مليون دينار (نحو 140 مليون دولار) حالياً، إلى مستويات أعلى كثيراً. أما فيما يخص آفاق الخروج من الأزمة التي يعاني منها قطاع المناجم والشركة الوطنية للفوسفات، التي كانت صادراتها

فبراير (شباط) الماضي، وكان من المقرر أن ينتج حوالي مليوني متر مكعب، لكن مشاكل فنية برزت وأدت إلى تخفيض إنتاجه إلى أقل من النصف. وتابع: «دعيت مؤسسة بريطانية لتدارك هذه المشاكل الفنية، لكن «وباء كورونا» وقرار تعليق المطارات وفرض الحجر الصحي على المسافرين القادمين الخارج، تسبب في تأجيل التدخل الفني من قبل المهندسين البريطانيين وسجري عملية الإصلاح والصيانة عن بعد».

وكشف مرزوق أن الغاز الذي ينتج في هذا الحقل سوف ينقل عبر أنبوب طوله 370 كلم من الصحراء

المحددة، إلى جاسد الأسماعر التقليدية، أنها تمكن البلدين من الاستفادة من بنية الدول، ومن أبرز مظاهر تلك المرونة مراعاة «طاقات الخزن المحدودة في تونس» وعدم تطبيق قاعدة «خذ وأدفع فوراً» (Take and pay). وفيما يخص مستجدات حقل نؤارة الصحران للغاز، الذي أعلن عن بدء استغلاله مؤخراً والذي من المقرر أن يوفر حوالي نصف إنتاج تونس من الغاز ولتلت استهلاكها، أوضح مرزوق أن هذا الحقل الموجود في أقصى الجنوب التونسي الذي طال انتظاره وقع تدشينه في شهر

تونس، كمال بن يونس

كشف وزير الطاقة والمناجم والطاقات المتجددة التونسي منجي مرزوق في حديث لـ «الشرق الأوسط» أنه يجري هذه الأيام مشاورات رسمية مع نظيره الجزائري محمد عرقاب، باسم الحكومة التونسية، بهدف التسريع في إبرام العقد الجديد الخاص بالتزود بالغاز الجزائري الذي يوفر لثلاثي استهلاك تونس منه».

وأورد مرزوق أن محادثات الحكومتين التونسية والجزائرية الاقتصادية «إيجابية جداً»، وتشتمل التعاون في توظيف الطاقات المتجددة المرتبطة بالشمس والرياح والانتاج وتوزيع الغاز والنفط والكهرباء بين تونس والجزائر والمغرب وليبيا لمواجهة فترات الزروة في الاستهلاك.

كما تشمل المحادثات التونسية الجزائرية الحالية تحسين ظروف تزويد ليبيا بالكهرباء التي تنتج في الجنوب التونسي، ومن بين الجهود والأفكار الحالية إنشاء محطة كهرباء كبيرة بالقرب من مينا «الصخيرة» الصناعي (200 كلم عن الحدود التونسية الليبية)، تكون موجهة إلى ليبيا في مرحلة أولى وإلى بقية المنطقة في مرحلة ثانية. وكشف الوزير التونسي أن المحادثات التونسية الجزائرية حول تطوير الشراكة بين البلدين وبين كل الدول المغاربية في قطاع

## «كورونا» يؤجل توقيع اتفاقية بيع غاز تندرارة بشرق المغرب

الدار البيضاء: لجنس مقتع

عن الغاز الطبيعي في حقل تندرارة، على مساحة 14,6 ألف كيلومتر مربع، التي حفرت فيها إلى الآن 10 آبار تنقيب، وأبرمت الشركة العام الماضي اتفاقية استغلال على مساحة 133,5 كيلومتر لمدة 25 سنة.

ويهدف الاتفاق المرتقب مع «المكتب الوطني للكهرباء» إلى تزويد محطتي إنتاج الكهرباء «تهضارت» و«ظهر الدوم والوحدة» في شمال المغرب، بالغاز الطبيعي. وتقدر القدرة الإنتاجية لهذه المحطات بنحو 4 آلاف ميغواط.

وفي نهاية السنة الماضية أطلقت الشركة الدراسات الهندية لإنشاء مصنع ومحطة لمعالجة الغاز الطبيعي، وأنبوب نقل الغاز على مسافة 120 كيلومتراً بهدف ربط الحقل بأنبوب الغاز الأوروبي - المغربي، الرابط بين حقل حاسي الرمل بالجزائر والشبكة الأوروبية في إسبانيا عبر التراب المغربي ومضيق جبل طارق. وتواصل الشركة التفاوض مع وزارة الداخلية المغربية حول مسار أنبوب نقل الغاز وتصفيته العقارية.

أعلنت الشركة البريطانية «ساوند إنبرجي» التي تستغل ترخيص حقل غاز تندرارة (شرق المغرب)، أنها طلبت من «المكتب المغربي للماء والكهرباء» تأجيل موعد توقيع اتفاقية التزويد بالغاز المستخرج من حقل تندرارة؛ حتى 30 يونيو (حزيران) المقبل. وأوضح بيان للشركة أن التوقيع على عقد بيع الغاز كان متوقعاً يوم 31 مارس (آذار) الماضي. غير أن الظروف التي فرضتها إجراءات مكافحة الوباء والحد من تنقلات الأشخاص وإغلاق الحدود أمام رحلات المسافرين، حالت دون إتمام الصفقة. وأضافت الشركة أنها طلبت من «المكتب المغربي للماء والكهرباء» تعديل مذكرة التفاهم التي سبق أن وقعها معه في يناير (كانون الثاني) الماضي وذلك بتحديد الفترة المخصصة للتفاوض بشأن العقد النهائي للتزويد بالغاز الطبيعي، إلى نهاية يونيو المقبل.

وتتوفر الشركة على تراخيص التنقيب

## منصة حكومية سعودية لتخفيض الأعباء المالية على المنشآت الصغيرة والمتوسطة

الرياض، «الشرق الأوسط»

في ظل الأزمة الراهنة المرتبطة بتداعيات «كورونا» وفرض السعودية لتدابير احترازية شديدة للحماية من تفشي الفيروس، كشفت الهيئة العامة للمنشآت الصغيرة والمتوسطة (منشآت) - جهاز حكومي معني بتنمية الشركات الناشئة لسرود الأعمال والمطورون والمبتكرون - عن إنشائها عدداً من الخدمات على منصة إلكترونية تحت اسم «مزايا» تهدف إلى خفض التكاليف والأعباء المالية على المنشآت الصغيرة والمتوسطة، في خطوة ترمي إلى نجاح ونمو تلك المنشآت ورفع جودة الخدمات المقدمة لها.

وبحسب بيان صدر عن الهيئة أمس، تقدم منصة «مزايا» خدمات داعمة للمنشآت الصغيرة والمتوسطة تتميز بالتنوع وبأسعار منافسة ومدعومة جزئياً أو كلياً، لتسهيل التزام المنشآت

بالتطلبات النظامية، وتخفيض تكاليف التشغيل على المنشآت المستفيدة، وزيادة كفاءة المنشآت الصغيرة والمتوسطة وتحسين أداؤها.

وقال بيان «هيئة المنشآت الصغيرة والمتوسطة» إن الخدمات تشمل كذلك تسهيل حصول المنشآت على خدمات القطاع الخاص من خلال منصة موحدة، وكذلك رفع جودة الخدمات المقدمة للمنشآت الصغيرة والمتوسطة.

ودعت الهيئة أصحاب المنشآت الصغيرة والمتوسطة للاطلاع والتقديم على الخدمات المقدمة من خلال منصة «مزايا»، مشيرة إلى سهولة الإجراءات المطبقة، إذ بمجرد تقديم طلب الحصول على ميزة معينة من خلال النظام، ستصل رسالة بريد إلكتروني للمستفيد برقم الطلب والمطلوبات الإضافية لاستكمالها إن وجدت.

ويعد استكمال المتطلبات سيتم النظر في الطلب والتأكد من المطابقة

معيار الحصول على الميزة وسيتم الرد بقبول الطلب أو رفضه خلال 10 أيام عمل.

وتشمل قوائم الخدمات عشرات الميزات التخفيضية للخدمات المقدمة لأصحاب المنشآت الناشئة منها تصميم موقع إلكتروني، وتوفير الكوادر البشرية المدربة والمؤهلة، تقديم نظام مجالس الإدارات، وأنظمة إدارة ومساعدة تخطيط الموارد، والمحاسبة المالية والإدارية، الهوية التجارية للمنشأة، عروض بوليصة التأمين الصحي، وتسوية الخلافات المالية وغيرها من الخدمات المهمة للشركات الناشئة.

يذكر أن منصة مزايا تستهدف قطاعات التعليم، والصناعات التحويلية، والأنشطة العقارية، الزراعة والحراجة، وصيد الأسماك، الفنون والترفيه والتسليية، والكهرباء والغاز والبخار والتكييف، بالإضافة إلى المعلومات والاتصالات.

## محللون: الحكومة الزبون الأول للسوق الموازية... ولا تملك بدائل «المركزي» السوداني يتصدى لانهايار الجنيه المستمر

الخرطوم: سيف البيزل بابكر

يشهد الجنيه السوداني منذ 3 أشهر تدهوراً سريعاً، حيث انخفضت قيمته بأكثر من 100 في المائة أمام الدولار، الذي بلغ سعره في السوق الموازية مطلع الأسبوع 130 جنينها، فيما سعره الرسمي في البنك المركزي 55 جنينها.

وانعكس انخفاض قيمة الجنيه السوداني أمام الدولار طيلة الفترة الماضية؛ بمعدل بين جنيه وجنيهين في اليوم، على أسعار السلع الأساسية والضرورية، التي ارتفعت بنسبة تكاد تصل إلى 500 في المائة، مما زاد معاناة المواطنين في المعيشة. وفي حين تسود المخاوف من أن يشهد الجنيه السوداني تدهوراً أكبر خلال الفترة المقبلة، في ظل ضعف احتياطيات البنك المركزي من النقد الأجنبي والإنتاج الثابت من الذهب والزراعة، كشفت مصادر في «المركزي» عن أن هناك ترتيبات تجريها البنك لتفادي لوقف هذا التدهور للعملة حتى لا تتعرض للانهايار.

وفي حين لم يرغب الدكتور نجم الدين حسين، الناطق الرسمي باسم بنك السودان المركزي، في التعليق لـ «الشرق الأوسط» في الوقت الحالي حول هذه الترتيبات، قالت مصادر بالبنك إن ظروف «كورونا» التي تحيط بالبلاد «زادت من تازم الوضع الاقتصادي»، لكن هناك إجراءات لتنظيم سوق الذهب وتصديره وضمان وصول عائداته إلى البنك المركزي. كذلك هناك حملات ضد الاتجار بالعملة أسفرت عن تجميد حسابات نحو 100 من المتعاملين في العملة بطريقة غير شرعية».

ويجمع الخبراء والمحللون الاقتصاديون على أن استمرار تدهور الجنيه أمام الدولار، «سببه مشتريات الحكومة من العملة

ويأتي الأسعار، فالجوة ما زالت مستمرة».

ويرى الباحث الاقتصادي الدكتور هيثم محمد فتحي في حديث لـ «الشرق الأوسط»، أن هناك كثيراً من الأسباب التي أدت للانخفاض الحالي في قيمة الجنيه السوداني، منها الانخفاض الحاد في الميزان التجاري، حيث يزيد حجم الواردات بنحو 3 مليارات دولار على صادرات البلاد الحقيقية، كما أن هناك مضاربات كبيرة تجري على الدولار في ظل انخفاض المعروض منه».

ويرى فتحي أن «الحكومة حتى الآن لم تعمل على تحسين الميزان التجاري، عبر زيادة الصادرات وتجنب زيادة واردات البلاد من السلع الترفيحية»، موضحاً أن «التصدير هو العمود الفقري للدولة حالياً، ولا حل سوى الإنتاج المحلي، والإنتاج من أجل الصادرات».

ويبين أن «كثيراً من السودانيين يلجأون حالياً لتحويل موجوداتهم من العملة المحلية إلى عملات صعبة بسبب فقدان الثقة بالجنيه السوداني»، موضحاً أن «هناك طلباً كبيراً يأتي من شركات الذهب والاتصالات بوصفها مستترها رئيسياً لعملة الدولار، حيث هناك تراجع متواصل لآداء القطاعات الإنتاجية، مثل الزراعة والصناعة، رغم الموارد الهائلة التي تتمتع بها البلاد»، وأكد على «ضرورة تنويع الاقتصاد، ووضع خطة لدفع عجلة الإنتاج، وتشجيع الصناعات الصغيرة والمتوسطة ورواد الأعمال، وأن يكون الإصلاح الاقتصادي حزمة واحدة من الإجراءات والسياسات المتكاملة؛ بعيداً عن الحلول الجزئية التي تعقد الحلول وتفاقم الأوضاع المالية والاقتصادية المتزايدة

مشروع اقتصادي، مثل مشروع (الجزيرة)، أو تنظيم التنقيب عن الذهب، مشيراً إلى أن الحكومة ما زالت محتاجة للعملة الأجنبية. ويرى الدكتور قرشي بخاري، المحلل واستاذ الاقتصاد في «جامعة المغتربين» بالخرطوم، أن الحكومة هي الزبون الأول للسوق الموازية، «وتقوم بذلك إما عبر تمويل بالعجز من الداخل، أو بالبطاعة للنقد، أو تمويل من الخارج، مما يعنى انهايار سريعاً للعملة الوطنية؛ موضحاً أن بنك السودان المركزي «ليس لديه حيلة، أو فرص للبحث عن الائتمان للسوق الموازية، حتى بفائدة عالية، لمقابلة هذا الالتزام».

وبيّن قرشي أن الاقتصاد السوداني «في مرحلة تكامل وضعف العوامل المتضخم، وضعف الإنتاج والصادرات، وانفلات الكتلة النقدية، والعمل النفسي، وحالة عدم الثقة من قطاع الأعمال والمستهلكين والمستثمرين»، ولا مخرج منها سوى الذهب والتحكم في الدولار وسلة

الأمريكية لتغطية الاحتياجات الأساسية كالدقيق والوقود، حيث يكلف البنك شركات لتشتري له الدولار، وهو يقوم بطباعة النقود؛ كما يقول متعاملون في سوق العملة الموازية في السودان، الذين لم تتأثر أعمالهم رغم الحملات ضدهم؛ حسب قول أحدهم. وكشفت المتعامل عن أن الحكومة لا تشتري منهم الدولار مباشرة، وإنما عبر وسطاء باسماء مختلفة.

وتحدثت مصادر في بنك السودان المركزي لـ «الشرق الأوسط» حول الآليات التي يتبعها «المركزي» لمقابلة احتياجات البلاد من السلع الأساسية والضرورية، «مثل الاستدانة من البنوك، وطباعة النقود، وشراء الذهب، لكن عائدات هذه الموارد لا تدخل في الإنتاج؛ بل في دعم السلع وتوفير مرتبات العاملين بالدولة، مما يعيق الأزمة».

ولم يستعد مصدر بالبنك أن ينخفض الجنيه أكثر خلال الأيام المقبلة أمام الدولار، «حتى يظهر

رأس المال المرخص به  
واحد مليار دولار أمريكي

رأس المال المصدر والمنفوع  
4٠٠ مليون دولار أمريكي

**بنك فيصل الإسلامي المصري**

شركة مساهمة مصرية منشأ بالقانون رقم ٤٨ لسنة ١٩٧٧م  
سجل تجاري رقم: ١٩٧٠٥٥ / القاهرة

انعقدت بعون الله الجمعية العامة العادية لمساهمي البنك بتاريخ ٢٦ مارس ٢٠٢٠م الموافق ٢ شعبان ١٤٤١هـ وتم التصديق على بنود جدول الأعمال وكذلك انتخاب السادة أعضاء مجلس الإدارة وهيئة الرقابة الشرعية للدورة الجديدة. حيث وافقت الجمعية على الآتي:

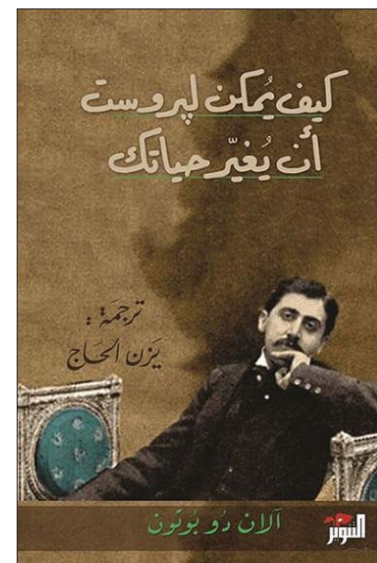
- توزيع نقدي على المساهمين بواقع ٢٨٪.
- منح السادة المساهمين أسهم مجانية بواقع ١٥٪ من أسهمهم ممولة من الأرباح المتجزئة (١٠,٤٩٩٩٩٩٩٩٩٩٧) سهم مجاني لكل سهم أصلي] قبل الزيادة وتضييق مجلس الإدارة في اتخاذ الإجراءات التنفيذية اللازمة في هذا الشأن.
- التصديق على بنود جدول الأعمال المعروض.
- ويسر إدارة البنك أن تعلن لسادة المساهمين أنه تقرر اعتباراً من يوم الخميس ١٦ أبريل ٢٠٢٠م الموافق ٢٢ شعبان ١٤٤١هـ توزيع أرباح الأسهم عن عام ٢٠١٩م (كوبون رقم ٤١) وذلك عن العمليات المنفذة بالبورصة حتى جلسة يوم الاثنين ١٣ أبريل ٢٠٢٠م، وذلك بواقع:
  - (٠,٠٨) دولار أمريكي للسهم الواحد المكتتب فيه بالدولار الأمريكي صافي بعد خصم الزكاة.
  - (١,٢٨٢٢٢٢) جنيه مصري للسهم الواحد المكتتب فيه بالجنيه المصري صافي بعد خصم الزكاة.
  - وستقوم شركة مصر للمقاصة بخصم الضريبة من هذا التوزيع وفقاً للقانون رقم ٥٢ لسنة ٢٠١٤م.
- وسيتم صرف هذه الأرباح وفقاً للآتي:**
  - (١) بالنسبة لسادة المساهمين المحتفظين بملفات أوراق مالية طرف البنك فسيتيم إضافة الأرباح لحساباتهم لدى فروع البنك المختلفة.
  - (٢) المساهمون الذين أودعوا أسهمهم بشركة مصر للمقاصة والإيداع والقيود المركزي يمكنهم الصرف من خلال منافذ الشركة المذكورة وإدارة أمانة حفظ بنك فيصل الإسلامي المصري.

**فروع البنك**

القاهرة / الجيزة / الإسكندرية / الأزهر / مصر الجديدة / الدقي / غمره / مدينة نصر / السيدة زينب / زينب / زينب / أسبوط / سوهاج / دمنهور / طنطا / بنها / المنصورة / المحلة الكبرى / الزقازيق / السويس / دمياط الجديدة / أسوان / ٦ أكتوبر / الإسكندرية (مصطفى كامل) / العبور / الإسكندرية (المنتزة) / المنيا / الفيوم / الهرم / الإسكندرية (العجمي) / قنا / شبرا / الإسماعيلية / العاشر من رمضان / مدينتي / بورسعيد / المعادي.



## وصفات للشفاء من «الغباء» و«الفطرسة» مع عودة إلى الفلسفة دور نشر لبنانية تواكب قراءها في الحجر المنزلي



بيروت، سوسن الأبيح

أنه بإمكان القارئ تحميل ما يريد منها بـ15 دولاراً شهرياً فقط، فإنها لم تلحظ زيادة في الشراء، يعد سريان الحجر في غالبية الدول العربية. وعلى صفحاتها على «فيسبوك»، تعيد «دار الآداب» التذكير برواية «الطاعون» للبير كامو التي ذكرها هذه الأيام، خاصة أن والدها سهيل إدريس هو مترجمها، ودارها هي التي أصدرتها مع صعود نجم الكاتب في منتصف القرن الماضي. وتحت عنوان «تعدو الكتب سفناً عندما يأتي الطوفان»، تعرض دار كتاباً حول «العبيور»، مثل «السفينة» لجبرا إبراهيم جبرا، و«البحر والسفينة وهي» لحنا مية، و«لا نسبح في البحر مرتين» لحسونة المصباحي.

أما «دار الساسقي»، فعلى رأس اقتراحاتها «كيف أتخلص من التوتر؟» لهارييت غريفي، ناصحة بالهدوء للحفاظ على الصحة، و«لرفع جهاز المناعة في مواجهة المرض». وللتنسلي كتاب نيكولاي غوغل «الأمسيات في قرية قرب نيكانكا»، عن حياة القرويين البسطاء في الريف الأوكراني، وهو الكتاب الذي قال بوشكين بعد قراءته: «لم أرفع رأسي عنه حتى أقرأه». وعلى أن حال، فإن رنا إدريس تعترف بأن ثمة صعوبة في شراء الكتب أو إيصالها، خاصة خارج لبنان. والطريقة الوحيدة المتاحة للقارئ في الظروف الحالية هي المؤلفات التي يمكن شراءها إلكترونياً، أو تلك التي يتاح قراءتها وموجودة أصلاً على الإنترنت. وفي شيء من الفكاهة، تقول إدريس «من ليس لديه زيادة من الكتب في منزله لئلا يذهب إلى المكتبة؟ يستعمل أن ينشر كتاباً إلكترونياً، بلقاً كتاباً مرقصاً، فهذا أفضل من التوقف عن القراءة، وفقدان هذه العادة».

وإن كانت دور النشر في لبنان تسعى جاهدة لوكالة قرائها في محنتهم هذه بتقديم أفضل ما لديها مما يتناسب والظرف الصعب الذي يعيشون، فإن ناشرين يعترفون بأنهم هم أنفسهم مأخوذون بقراءة الأخبار، ومتابعة متغيرات العالم، أكثر مما يستطيعون التركيز على الكتب التي تحتاج إلى التعمق والشامل. وهم يخشون حقاً أن يكون لهذه المحنة انعكاسات خطيرة على صناعة الكتاب العربي عموماً. وتذكر إدريس أن إلغاء معرض الكتاب جملة، كما تم هذه السنة، هو خسارة كبيرة لا يمكن أن تعوض، موضحة: «نحن نبيع 70 في المائة من نتاجنا في المعارض. وكل العلاقات البشرية والاقتصادية تتم في هذه المناسبة. وبما أن المحنة يبدو أنها ستطول، ويستمر المسح لفترة أخرى يتفادون الأسماك والنحس والتجمعات، فإن هذا سيؤثر سلباً، والنشر وبشكل مباشر بمهنة الطباعة التي هي أيضاً قد تنفد موظفيها وعمالها بسبب توقف العمل. وبالتالي، فإن مهنة النشر هي فترة المخاض هذه، وفي الوقت الصانع، ليست أحسن حالاً من مهن غيرها، ولا يبدو أبداً أن القراء العرب في مزاج جيد.

التعثر مع بدء الوباء، لكن إغلاق مطارات بالجملة وتوقف البريد لم يكن في الحسبان. وكانت «دار الآداب» قد بدأت على صفحات التواصل الاجتماعي التذكير بكتبها التي تتلاءم والظرف اليومي الذي يمر به العالم، لا سيما بعد أن أخذ المرض ينتشر في الصين، مشجعة على شراء هذه الكتب عن بعد، لإيصالها إلى القراء في البلدان التي يعيشون فيها، عن طريق موقعي «جملون» و«شيل وفرات»، مع هامش ربح زهيد. وكان البحث جارياً حول طريقة تعقيم الكتب لإيصالها سليمة أمانة إلى طابقيها. لكن إغلاق المطارات جعل كل هذا يتوقف بانتظار انقراضات جديدة. حتى «المازون» لم يعد قادراً على الحركة في ظل المأزق الحالي، فكيف بالمواقع العربية؟ و«ثمة حسومات مشجعة، بعرضها موقع «كتب دوت كوم» مثلاً على القراءة. وللصمود في الحجر المنزلي، حسم 20 في المائة على جميع الكتب الصادرة عن «دار التنوير»، ويرشع الموقع مجموعة من الكتب العلمية والفلسفية المميزة وهو يوصل كتبه مجاناً إلى كل المناطق اللبنانية؛ كتب فلسفية وعناوين تتحدث عن خطي الصعاب. فمن بين العناوين التي يقترحها الموقع «الطمانينة الفلسفية» لسعيد ناشيد، و«التدوي بالفلسفة» للكاتب عنبه، وكذلك «كيف يمكن لبروست أن يغير حياتك»، لكاتبه ألان روبوتون، و«كتاب ستيفن هوكينغ «التصميم العظيم» وبما أن الكلال كثير عن أهمية النوم لرفع قدرات الجسم الدفاعية في مواجهة الوباء، ثمة عرض على كتاب ماتيو ووكر «المانا ننام»، وكذلك تقدم صفحة «بوك أوليت» على «فيسبوك» حسومات لقرائها، حيث توصل لهم كتب إلى المنازل، مع حسم 20 في المائة على كتب «دار التنوير» مثلاً، و30 في المائة على كتب «مركز دراسات الوحدة العربية» كافة.

وتعد صالحة «دار الآداب»، رنا إدريس، أنه مقابل الإقبال على الكتب في أوروبا لتمضية الوقت، فإن كتب دارها الإلكترونية التي تعرضها على تطبيق «أبجد» ورغم

الموت طالب حديث هذه الأيام، والعالم يبحر إلى علمائه وحكامه للعبور إلى «الجديد»، على صفحاتها على «فيسبوك»، إلى قرائها، داعية إيابه إلى العودة للكتب، وهي تذكرهم بعدد من مؤلفاتها التي تصلح للقراءة في هذه الفترة، حيث يحتاج الإنسان إلى التامل من جديد في أحوال حياته، وربما إجراء مراجعات عميقة. واستغل عدد من دور النشر اللبنانية فرصة جلوس الناس في حجرهم بالإزامي لحثهم على القراءة، وإغرائهم بتخفيضات، واقتراح عناوين ومضامين تتلاءم مع المرحلة.

وقسمت رشا الأمير، صاحبة «دار الجديد»، الكتب الصادرة عن دارها إلى مجموعات، لكل منها وظيفة، وكانها أدوية تعالج الروح. ففي باب «كتب الشفاء»، والقصص منها شفاء الروح من أدرانها وأعيانها، يمكن للقارئ أن يعود للكتاب الجميل جداً الذي ترجمته «الجديد» للمفكر الإيطالي نوتشيو أوردينه، ويحمل اسم «الوجه ما لا يلزم». وضمن هذه المجموعة كتاب عبد الله العلايلي «أين الخطأ؟» الذي عاد فيه إلى مجموعة من القضايا التي شغلت الرأي العام ذات يوم، وقد تم رؤية تنويرية، مما تسبب باتهامه بالهزيمة، وإبعاده عن منصب الإفتاء. وكذلك في «ديوان الصحاب» الذي أعده الزميل عبده وازن.

وتضيف الأمير أنها ستعكف على وضع مجموعات مختلفة تبعاً لوظيفتها، وستكون هناك مجموعة «الشفاء من الغباء»، ومجموعة غيرها له «الشفاء من الخطر»، تضم كتاب «الجديد» العربية، لأحمد بيشون، و«السجينة» للملكة بوفيق. «لا أدعي أن دارنا صيدلية، لكنني أحب تشبيه الكتب بالأدوية التي تعالج كثيراً من المشكلات التي نعانيها... تقول الأمير وهي تحذر من أن الانكباب غير المسبوق على قراءة الروايات وحدها، كما حصل في السنوات السابقة، ليس كافيًا لفتح الأفق. فالنقص بحاجة إلى تشريح نوافذها على مائد فكرية مختلفة تساعدنا على استعادة التوافق الذهني. فلا بأس من قراءة تاريخ والفكر والثقافية والسياسة والفلسفة. ولا بد أيضاً من العودة، بحسب الأمير، إلى كلاسسيكات فانتنا، وكان يفترض أن تكون جزءاً من تكويننا الثقافي، وربما أن الفرصة قد حانت للعودة إليها. فالوقت مناسب لقراءة الكتب الدينية التي هي مراجع رئيسية للكتاب في حياتها، كما النصوص الأدبية الكبرى في اللغات الأجنبية التي نجددها. كان يعود الفرقونوفونون إلى بروست مثلاً. وفي العربية، من المفيد العودة إلى الرازي وابن رشد ولزوميات أبي العلاء، فما فائدة أن أقرأ آخر 50 رواية صدرت، دون أن تكون لدي أي إيلاء على كتب فكرية؟ وكانت دور النشر تتحسب من بعض

## الروايات أولاً إلى جانب كتب الأطفال واليافعين المكتبات المنزلية الراجح الأكبر في زمن «كورونا»

القاهرة، داليا عامس



فرض فيروس كورونا إيقاعاً جديداً على عملية القراءة، كوسيلة للمعرفة والمقاومة، خاصة مع العزل الاجتماعي وتعميم الحجر المنزلي والمكوث لساعات طويلة في البيت. ودفع هذا المناخ الطارئ الكثير من دور النشر إلى البحث عن حلول لتعويض خسائرها الجمة نتيجة لإلغاء معارض الكتب الدولية، واضطراب سوق النشر، لكن هذا المناخ عزز من فرص الكتاب الإلكتروني.

ففي مصر أُطلق عدد من دور النشر مبادرات لتحفيز القراءة على اقتناء الكتب بإيصالها إلى منازلهم مع خصومات كبيرة، كما أصدر اتحاد الناشرين المصريين بياناً تحت شعار «خليك في البيت مع خير جليس» لتشجيع القراءة على الاستفادة من فترة الحجر. حول المبادرة، يقول رئيس اتحاد الناشرين المصريين، سعيد عبده، لـ«الشرق الأوسط»، «هناك إقبال ملحوظ من جانب القراء على شراء الكتب، لكنه بالطبع لا يعوض خسائر الصناعة، حيث أغلقت المكتبات وتوقفت المطابع، لكن اتحاد الناشرين يقوم بدور في تشجيع المبادرات التي تساهم في تثقيف القراء كلح تزي لقضاء وقت الفراغ».

وذكر عبده، أنهم يصعد التعجيل بإطلاق «منصة اتحاد الناشرين المصريين للكتب الإلكترونية والصوتية»، فاستمرار الأزمة قد يؤدي إلى نهاية بعض دور النشر «حيث إن 90 في المائة منها كيانات صغيرة تعتمد على النشاط العائلي، وستجد صعوبة في الاستمرار في ظل إغلاق الأسواق الداخلية والخارجية، ووقف الإستيراد والشحن الدولي، وغيرها». والقارئ بالتاكيد سيلجأ للمكتبة المنزلية، يقول لنا الناشر مصطفى الشيخ، مدير عام دار «أفاق»، «جاءت الأزمة عقب انتهاء معرض القاهرة للكتاب ومعارض عدة كان آخرها معرض مسقط للكتاب، وبالتالي سيحد القراء في فترة التوقف عن العمل فرصة كبيرة للعودة إلى مكتباتهم المنزلية والانتهاج من الكتب التي قاموا باقتنائها خلال الفترة الماضية». المكتبات ويشير الشيخ إلى أن «جميع خطط النشر الجديدة للكتاب والمعارض بعد توقف معارض الكتب التي كنا نعول عليها كثيراً، خاصة أن وباء (كورونا) تفتحت أزمتها قبيل معرض الفروايات للكتاب، ومرضى جده والوبطي، وكلها من أهم المعارض لجميع الناشرين، وتسبب ذلك في خسائر فادحة».

ويذكر مدير عام دار «أفاق»، أن «مبادرات القراءة التي أطلقها اتحاد الناشرين المصريين وعدد من المكتبات ستخلق بلا شك فئات جديدة من القراء وشرائح لم تكن مهتمة بالقراءة كروتين يومي، وهو جانب إيجابي في هذه الأزمنة». يتفق معه أحمد دبيرة، مدير عام «دار الشروق» المصرية، في أن الأزمة ستخلق قراء جدد، مؤكداً أن «الإقبال جيد إلى حد كبير، وحرصنا على اتخاذ إجراءات الوقاية من (كورونا) طبقاً لتوصيات منظمات الصحة

الدولية والمحلية، وأغلقتنا المكتبات، لكن أتحتنا الشراء عبر المتجر الإلكتروني مع خصومات جيدة وشحن مجاني، والحفاظ على جميع إجراءات السلامة للوقاية بالنسبة لعمال التوصيل وللجمهور». أما عن نوعية الكتب التي يقبل عليها القراء في فترة الحجر، فيقول «من المبكر تحديد النوعية، لكن من المؤشرات الأولية فإن الروايات لا تزال تصدرة إلى جانب كتب اليافعين وكتب الأطفال التي تسجل إقبالاً غير عادي، فقد لمنا حرصنا من الأهالي على تشجيع الأطفال على حرسا تلك الفترة في القراءة والإطلاع. لاحظنا كذلك إقبالاً على الشراء عبر الإنترنت من خارج مصر بشكل كبير، ما يعكس حرصاً من المواطنين سواء في الداخل أو خارج البلاد على تزيجه وقت فراغ أبنائهم وتوهم بشكل متزايد».

وينوه دبيرة إلى أن أنه من المبكر الحكم على تجربة تحول دافقة القراءة إلى الكتب الإلكتروني، خاصة أن التجربة لم يبيض عليها سوى بضعة أيام، لكنها «قد تولد شريحة جديدة من القراء». من جهته، أكد رئيس اتحاد الناشرين العرب، الناشر محمد رشاد، لـ«الشرق الأوسط»، أن النتائج الأولية للمبادرات خلال أول أسبوع لها تعتبر مباشرة جداً، رغم المخاوف الاقتصادية لدى قطاع كبير من الجمهور. صناعة النشر تمر بأزمة غير مسبوقة، كما أن دور النشر أغلقت أبوابها وتوقف العمل فيها من الأسبوع الماضي، حفاظاً على صحة العاملين، وبالتالي توقفت الإصدارات الجديدة، وهي المرة الأولى في تاريخ صناعة النشر التي تحدث فيها هذا الأمر حتى في فترات الحروب. أما عن التسويق الإلكتروني للكتب، فإن النتائج لم تتضح بعد».

على سعيد الكتاب الإلكتروني، جاءت مبادرة وزارة الثقافة المصرية «الثقافة بن ديك»، لتمنح القراء فرصة القراءة واقتناء الكتب إلكترونياً بشكل مجاني عبر موقع الهيئة العامة المصرية للكتاب، والتي لقيت ترحيباً كبيراً من المثقفين المصريين والعرب على السواء، بينما قامت «مكتبة الإسكندرية» بإتاحة نسخ من إصداراتها ومئات من مؤلفاتها عبر موقعها الإلكتروني بلغات عدة هي العربية، والإنجليزية، والفرنسية، والتي تتنوع ما بين الكتب التاريخية واللغوية والعلمية، فضلاً عن

مجموعة من المخطوطات والرسائل العلمية. كما أعلنت إدارة «مكتبات الشارقة العامة» التابعة لهيئة الشارقة للكتاب، عن فتح مكتبتها الإلكترونية مجاناً لجميع الأفراد والأغنياء العمرية في مختلف أنحاء العالم لمدة ثلاثة أشهر بدءاً من أبريل (نيسان) الحالي حتى يونيو (حزيران) 2020. مقدمة 6 ملايين كتاب وملاص حالة الربع واليابس أكبر».

وقال صاحب دار نشر «كتبنا» الناشر محمد جمال «لثقت سكان العالم في الحجر الصحي، لكن التكنولوجيا والبنية التحتية للاتصالات والأجهزة الذكية مكنت الناس من منزلة نشاطهم، مؤفرة لهم نوعاً من الاطمئنان، وإلا كانت حالة الربع واليابس أكبر».

وقال صاحب دار نشر «كتبنا» الناشر محمد جمال «لثقت سكان العالم في الحجر الصحي، لكن التكنولوجيا والبنية التحتية للاتصالات والأجهزة الذكية مكنت الناس من منزلة نشاطهم، مؤفرة لهم نوعاً من الاطمئنان، وإلا كانت حالة الربع واليابس أكبر».

## ترجمة عربية لرواية «التعساء» الباجيكي ديميتري فيرهلست يروي سيرة عائلته «الاشتراكية»

القاهرة، حمدي عابدين



كانت أسرة ديميتري تتعامل مع هذه الأوضاع بفخر، فطلابنا تحدث أبوه عن مصاعب الحياة في ذلك المسكن بنوع من الزهو، لأن التسلع في حياة سهلة من وجهة نظره دليل على افتقار الرجولة.

لا تسعي الأسرة أبداً لتفسير أوضاعها والبحث عن سبيل للتخلص من معاناتها، بل إنها تنتقل للعيش في وضع أكثر سوءاً وبؤساً، ليكتسر المشهد نفسه «كان الحمام في المنزل الجديد عبارة عن فتحة خشبية، وكان الماء يتسرب من سقف. وقد امتلات أرضية المطبخ بالذلال لالتقاط المياه». بالرغم من هذه الأجواء، تشيع روح الشجيرة في الرواية من كل شيء، بدءاً من الأهل مروراً بالحياء التي يعيشونها، والأماكن التي يتحركون فيها بوصفها فضاءات للأحداث، وحتى من أمراضهم. يقول ديميتري عن والده: «كان أبي اشتراكيا، وبذل مجهودات خارقة كي يثبت ذلك... لو أننا بائنا في اقتصاد نقفاننا مرة، وعرضنا أنفسنا لخطر وجود فائض من المال بحلول نهاية الشهر، كان يسارع بصرف المتبقى في حسابها المصرفي، ويجعله إلى خمس بترشيه، لحماية لنا من إغراءات الرأسمالية، لم تتحمل الأم هذه الأوضاع، وأبنت مرة تلو أخرى أنها، حسب تعبير

الكاتب (بقرة برجوازوية) منعها غورها الرائد من لابنته الجميلة، ثم يلحق به والدة ديميتري، أما باقي أفراد العائلة القديمة، فقد فقدوا حياتهم العاطفية وعاشوا وجوداً مأساوياً في بيت والدتهم بعد أن أضاعوا أي إمكانية لتحقيق شيء ملم بعد أداء شرب الخمر ومواصلة الليل عشر سنوات من الزواج». الصعب حتى العمه «روزي» التي عادت للمقربة، بعينين متورمتين يحيط بهما السواد، ويرأس منكب، وهو غير مثبت برها من زوج اختارته بنفسها، بمسامير، ما منحها الحياة والاهانة. يصف الراوي تفاصيل حياة دقيقة يعرفها تماماً، فيتابع حركة الشخصيات التي عرفها وأفعالها وتصرفاتها التي تتسم بالعشوائية وقد تخرج عن حدود اللياقة في كثير من الأحيان، ليكن المدش في الأمر أنهم شعروا بالورطة عندما هبمت عليهم شقيقته روزي، التي كانت تبتسج في وهم يدخنون، فبدأوا يعتادوا على فعله. وقد سيطر عليهم الحرج من طريقتهم في الاستلقاء أمام شاشة التلفزيون، وهم يدخنون، فضلاً عن أرتال اللحم المفروم، التي يستهلكونها لرخص ثمنها، وياكلونها نية لأن ذلك أسهل. ولد فيرهلست، عام 1972 في بلجيكا، وله الكثير من الأعمال الأدبية الشهيرة، وقد حصلت «التعساء» على خمس جوائز أدبية منها «اليوم الذهبي» عام 2007، و«هومون جولدن بوكمارك» عام 2007، و«إدي إين» عام 2008، و«فونديل ليدفيد كولر» عام 2013.

## كيف نبني «مجتمعاً معرفياً»؟

القاهرة، الشرق الأوسط

تشمل الجوانب العلمية والتكنولوجية والهندسية، والتي يشار إليها في البحث بـ«دراسة الأساس». ويقول المؤلف إن الهدف الرئيسي الذي يتوخاه المشروع الاستراتيجي الشامل هو بناء المجتمع المعرفي والنبثق الاقتصاد المبني على المعرفة. وذلك من خلال إنشاء مكونات هذا المشروع حسب خطط قصيرة ومتوسطة وطويلة الأمد، وبمساهمة جميع القطاعات المجتمعية المؤلفة من الجامعات ومديريات التربية وإدارات المدارس ومنظمات المجتمع المدني والمجالس البلدية والمؤسسات



المجتمعية الأخرى. وهذه العناصر السالفة الذكر يشار إليها جميعاً بـ«قوة المجتمع - الركيزة الاقتصادية الثالثة»، ويذكر المؤلف أن مساهمة رجال الأعمال والبنوك الحكومية والخاصة والمؤسسات المالية والاستثمارية وأسواق المال، ويشار إليها بـ«قوة الأسواق - الركيزة الاقتصادية الثانية»، وكذلك بمساهمة مجلس النواب والحكومة الاتحادية والحكومات المحلية وحكومة الإقليم، والمؤسسات المرتبطة بهما، ويشار إليها بـ«قوة الدولة - الركيزة الاقتصادية الأولى». وتضم المدينة العلمية بداخلها مجتمعا للتكنولوجيا والأعمال،

عن مؤسسة شمس للنشر والإعلام بالقاهرة، صدر كتاب «بناء المجتمع المعرفي - خطوة نحو الأمام» للدكتور محمود المظفر (المهندس الاستشاري المتخصص في البحوث العلمية التطبيقية (R&D) وإقامة المشاريع التكنولوجية وتطوير الأعمال، والمقيم في الولايات المتحدة الأمريكية). الكتاب يقع في 192 صفحة من القطع الكبير، ويتضمن الخطوة الأولى نحو البدء ببناء الاقتصاد المبني على المعرفة وإقامة «المدن العلمية والتكنولوجية والإعمال» وتأسيس المواطن المعتمد عالمياً في ولادة المشاريع التنموية بالمعاصرة واستنباط الحلول للمشاكل المجتمعية، وتعزيز الاقتصاد الوطني، وجعل الدولة في الوضع المتقدم والمنافس اقتصادياً بين بلدان العالم، وتحقيق النهوض الاقتصادي والازدهار المجتمعي. يتألف الكتاب من أربعة فصول: الفصل الثالث، ويغلب عليها الأسلوب القصصي والروائي. وهدف منها المؤلف تعريف القارئ بالتحديات والمعوقات التي واجهته بدول المهجر من خروجه من العراق وسعيه الدؤوب لتجاوزها. وتضمن الفصل الرابع حصيلة المشروع المهني من خلال تأسيس المشروع التنموي الاستراتيجي الشامل «مدن العلوم والتكنولوجيا والأعمال»، ومشروع أكاديمية الابتكارات وتعليم العلوم الأساسية، والمراكز البحثية - الراقدة للمدن العلمية بالمعاصرة المؤهلة، ولجعل المشروع الشامل «حقيقة» شاخصاً على أرض الواقع، تدِّ دعمه بدراسة استشارية بحثية تطبيقية،



قال إن تطبيق التعليمات سيجنبهم خطر الإصابة مع استئناف المنافسات

## صالح الحارثي: الراحة السلبية أكبر خطر يواجه لاعبي الدوري السعودي

الرياض، عماد الفوز

شدد الدكتور صالح الحارثي، استشاري جراحة العظام والطب الرياضي، والمشرف العام على الأجهزة الطبية للمنتخبات السعودية، رئيس اللجنة الطبية بالاتحاد السعودي لكرة القدم، على أن لاعبي الأندية الممارسين للتدريبات المنزلية في الفترة الراهنة سيكونون أقل عرضة للإصابات.

وقال الحارثي الذي يعمل عضواً في اللجنة الطبية بالاتحاد الآسيوي لكرة القدم، إن من أهم الأمور التي يجب على اللاعبين التركيز عليها، المحافظة على معدل الوزن وعدم زيادته تحت أي ظرف، والحرص على الانتظام في ساعات النوم؛ بحيث تكون ساعات كافية وفي وقتها المناسب ما بين 6 إلى 8 ساعات خلال فترة الليل، والتغذية، وتناول السوائل المناسبة كما وكيفاً، والتي تحتوي على البروتين والفيتامينات والمعادن، والمحافظة على اللياقة البدنية ما بين 60 إلى 70 في المائة، والتي نسميها اللياقة القلبية (لياقة الجهد)، إضافة إلى الاهتمام بتمارين المرونة وقوة العضلات، والمدى الحركي للمفاصل.

وقال الحارثي: «متى ما حافظ اللاعب على هذه الأمور فسكون في أفضل حال، وستتلاشى نسبة تعرضه للإصابة. أيضاً يجب أن تكون عودته بالتدرج ما بين أسبوعين إلى ثلاثة أسابيع حتى يكون في كامل جاهزيته الفنية واللياقية، للدخول في المنافسة والتدريبات الجماعية. وفي حال عدم الاهتمام بهذه الأساسيات فسيتعرض للإصابة بشكل كبير. وكما هو معروف فإن التدريبات في الملعب وفي الهواء الطلق تختلف تماماً عن التدريبات في المنزل، فالظروف مختلفة والمكان مختلف، وحتى التوافق مختلف، لذلك يجب على اللاعب أن يحرص خلال فترة تدريبه على الجري باستخدام جهاز السير على فترات متقطعة وقصيرة، والتدريب على الأجهزة الأخرى التي تساعد على زيادة لياقته، وحتى لا يتعرض اللاعب للمشكلات قبل عودته للتدريبات الجماعية».

وواصل الحارثي: «على اللاعبين الحذر ثم الحذر من أن يقضوا أكثر من 24 ساعة في راحة سلبية». وحول مسألة الأوساط التي يستخدمها اللاعب في التدريبات المنزلية، وما يتم في الملعب، أجاب: «القميص الأسود الذي يرتديه أكثر اللاعبين في التدريبات المنزلية يحمل جهازاً



من إحدى مباريات الدوري السعودي (الشرق الأوسط)

الطويل والقصير، وتوزيعها مختلف، وحسب مركز اللاعب في الملعب، فمثلاً حارس المرمى أو المدافع مسامير خذائه ليست بالتعدد نفسه عند اللاعب المهاري. وقال الدكتور الحارثي: «بإذن الله، إن تم استئناف الموسم فعلى اللاعبين الأخذ في الحسبان أن جاهزيتهم الذهنية لاداء حركة معينة لا تعني جاهزيتهم الجسدية، فلا تطلب من العضلة شيئاً مفاجئاً أعدت القيام به سابقاً، فبسبب الانقطاع لم تكتمل جاهزيتها من حيث المرونة والقوة، وهذه من أكثر الإصابات التي تحدث للاعبين، في حال أن اللاعب استعجل في العودة للتدريبات إذا عادت الأمور لوضعها الطبيعي بعد تجاوز الأزمة، ونشاهد في كل موسم كيف تستعد الأندية للموسم خلال فترة الصيف؛ حيث تقيم معسكرات وفترة إعداد مكثفة، تلعب خلالها مباريات ودية قبل الدخول في المباريات التنافسية».

وأوضح الحارثي أن ما تعرض له لاعب المنتخب وفريق الهلال عبد الله عطيف، هو نتيجة للاحتكاك، بعد أن ثبت لاعب فريق شباب دبي الإماراتي قدم عبد الله عطيف في الأرض فالتلف جسمه؛ حيث يصعب على اللاعب تحاشي الإصابة. وخبراء الإصابات الرياضية عادة يشخصون الإصابات من خلال قراءة ميكانيكية حول كيفية حدوثها، والفحص السريري للاعب، ويبقى دور التصوير الطبي بداعي التأكيد أو اكتشاف إصابات مصاحبة ثانوية، وهذا يعتبر اختباراً شخصياً لوعي اللاعب وأمام نفسه، دون وجود مدرب ولا طبيب.

ووجه الدكتور صالح الحارثي رسالة خاصة للاعبين المحترفين قائلاً: «انت في نهاية المرحلة ستكون أمام نتيجة حقيقية لدرجة وعيك واحترافيتك، من دون وجود مدرب ولا طبيب».

وتابع: «هناك رسالة لعامة الشعب السعودي بأن التطور الإيجابي المبشر لمحاصرة جائحة (كورونا) كان لكل منا دور فيه، بالالتزام بتوجيهات القيادة الحكيمية، وتعليمات وزارة الصحة، فلا نستعجل النتائج، ولا نلتزم ما بيننا خلال الفترة الماضية. (كورونا) لن يزورنا في بيوتنا إذا لم نخرج لندعو، وأنا واثق بما تعنيه هذه الكلمة، بأن الشخص إذا لم يخرج من منزله فلن يأتيه بتاتاً، والتمزامم البقاء في البيت يجنبهم زيارة المستشفيات. ولي الشرف ولا فضل لي، بأن أجود ببعض ما جاد علي به وطني، من خلال استقبال مستشفياتكم الطبية على: [https://t.me/dr\\_ALHARTHI](https://t.me/dr_ALHARTHI)».

القدم (فيفا) برنامج «11 بلس» الذي يمكن مشاهدته على «يوتيوب»، وهو يساعد في تركيز اللاعب الذهني وتوزيع جهده داخل الملعب، ويقلل من الإصابة، وكذلك موافقة تصميص الحذاء الرياضي لشكل القدم ونوعية أرضية الملعب، والظروف المناخية أثناء اللعب. وحتى يتحاشى اللاعب مثل هذه الإصابة عليه أن يعرف كيف يقف، وكيف يتحرك ويحتمل الكرة، ولا يتعامل مع فكرة تقديم المهارة الأصعب بالحد الأدنى من المهود. وتابع: «على اللاعب اختيار نوعية الحذاء الأنسب حسب أرضية الملعب التي ربما يكون فيها العشب مرتفعاً، أو أرضية الملعب جافة، وحتى مسامير الحذاء مفاصلها مختلفة، فمنها

المطلوب منه داخل الملعب. ومن الصعب أن تطلب من لاعب في سن الـ35 أن يجري طوال المباراة برتم مرتفع. وشاهدنا في الدوري الياباني كازويوشي ميورا أكبر لاعب في العالم الذي تجاوز سن الـ50، ويشارك مع فريقه كمهاجم. وكشف الحارثي أن أسباب كثرة إصابات الرباط الصليبي في الملاعب، التي تعتبر من أشد وأصعب الإصابات التي يعاني منها اللاعب، كونه سيستعد ما يقارب 6 أشهر، تعود إلى عدم جاهزية اللاعب الوقائية؛ خصوصاً من الإصابات التي تكون من دون احتكاك. وهناك عديد من التمارين الوقائية لتجنب هذه الإصابة، ويستطيع اللاعب حماية نفسه. وقد وضع الاتحاد الدولي لكرة

السرعته القصوى، إضافة إلى قياس ضربات القلب ومجهود اللاعب، مما يمكن المدرب من تحليل أداء اللاعب، ومقارنته بالمعيار الدولي أو أداء زملائه في الفريق، أو لاعبه نفسه في فترات مختلفة. لذلك فالساعة مفيدة وعملية؛ لكن لا تصل إلى دقة وتفصيل التحليل في جهاز GPS. وأضاف أن فارق السن بين اللاعبين لا يمثل مشكلة بخصوص تعرضهم للإصابات، في ظل التطور والتدريب الحديث وتطبيق الاحتراف والتغذية الجديدة الذي تشهده كرة القدم، وارتفاع معدل العمر الافتراضي للاعبين كرة القدم. فاللاعبون من سن 20 وحتى 34 عاماً يستطيعون اللعب، ولكن الأمر يعتمد على مركز اللاعب، وما هو

صغيراً وهو GPS يحتوي على حساس السرعة، وحساس مغناطيسي، ونظام تحديد المواقع العالمي؛ ويستخدم لقياس حالة اللياقة البدنية للاعب خلال التدريب أو المباريات؛ حيث يسجل تمرکز اللاعب، وعدد مرات توقفه خلال التدريب أو المباراة، ويظهر خريطة حرارية أيضاً لحركته، ويقوم بحساب المسافة التي قام اللاعب بتغطيتها، والسرعة القصوى التي وصل لها اللاعب وعدد المسرات التي وصل فيها



صالح الحارثي (الشرق الأوسط)

## إعانتهم في ظل إجراءات الحجر الأهلي يقدم دعماً مالياً للعاملين أصحاب الرواتب المنخفضة

جدة، محمد ياسين



منصور بن مشعل (الشرق الأوسط)

بدعم مباشر من الأمير منصور بن مشعل المشرف العام على كرة القدم، شرعت إدارة النادي الأهلي برئاسة عبد الإله مؤمنة في إعداد قائمة باسماء العاملين في النادي من أصحاب الرواتب المنخفضة بهدف صرف دعم مالي خاص خلال الأيام المقبلة تعينهم على الأوضاع والظروف الحالية بسبب الإجراءات الاحترازية والوقائية من فيروس كورونا التي اتخذتها وزارة الصحة السعودية وباقي القطاعات ذات العلاقة وإيقاف الأنشطة والمسابقات الرياضية المحلية من قبل وزارة الرياضة. من جهة أخرى، واصلت إدارة النادي الأهلي المساهمة في المبادرات الاجتماعية التي أطلقت من عدة جهات حكومية أو خاصة للتخفيف من الآثار المترتبة على قرارات وزارة الصحة السعودية وباقي القطاعات ذات العلاقة لوقف انتشار فيروس كورونا والعمل على احتوائه، ومنها قرار منع التجول في أوقات محددة من اليوم وذلك بالمساهمة في مبادرة من سلسلة أحد المطاعم المعروفة في جدة وذلك بتقديم (2000) وجبة للأسر المتعفة المتضررة من الأوضاع الحالية شاكرة لهم هذه المبادرة في ضوء المسؤولية الاجتماعية المتوطنة بالمجمع شرائح المجتمع، حيث يولي مسيرو النادي الأهلي خلال هذه المرحلة اهتماماً كبيراً بجميع المبادرات المجتمعية من جهة ثانية، قدم مركز الأمير عبد الله الفيصل لقطاع الفئات السنخية لكرة القدم في



كريم الأحمدى (الشرق الأوسط)

المنشرد، وسوف يعلن الاتحاد الآسيوي لكرة القدم قريباً عن مبادرات إضافية من أجل مساعدة هذه الوكالات، وبالتالي مساعدة المجتمعات المستفيدة من دعمها، حيث إن شعارنا (كرة القدم تهتم)، ونحن نرى أن هذا هو الوقت الأفضل في تاريخ العالم كي يقوم الاتحاد الآسيوي لكرة القدم بترجمة الشعار على أرض الواقع. كما تقدم بالشكر إلى الاتحادات الوطنية الأعضاء على تفاعلها الإيجابي مع الأزمة الحالية، قائلاً: «إن اتحاداتنا الوطنية تعتبر جزءاً أساسياً في مجتمعاتها، وأنا فخور بالطريقة التي تساهم فيها الاتحادات على صعيد الدعم والتوعية في مواجهة الظروف العصيب من خلال التبرع بأسرة للمستشفيات، وتوفير الطعام، والاستفادة من الجوائز المالية لمشروع الحل الآسيوي من أجل استحداث مبادرات في بلدانهم والدول الأخرى، عبر

## مصير بقية المحترفين الأجانب ما زال معلقاً الاتحاد يتجه لتجديد عقد الأحمدى

جدة، إبراهيم القرشي

رئاسة نواف المقيرن للنادي مع المغربي الأحمدى في يوليو (تموز) 2018 بعقد يمتد لموسمين قادمًا من نادي فينورد الهولندي بعدم فضل الاتحاد على الانضمام لعدة أندية أوروبية وخليجية راجعة في خدماته. ولعب الأحمدى مع الاتحاد في الموسم الماضي 29 مباراة في الدوري والكأس والسوبر، بينما خاض مع الفريق 19 مباراة في الموسم الرياضي الحالي في الدوري مقدماً عطافات مميزة مع الفريق، كسب معها محبة الجماهير قياساً بالحماس والقتالية التي يدخل بها للمباريات. وسبق للأحمدى البالغ من العمر 33 سنة أن لعب لأندية تفيتيفينورد بهولندا وأستون فيلدا بإنجلترا كما شارك رفقة منتخب أسود الأطلس في مونديال الناشئين 2005 والكبار بروسيا 2018.

في المقابل، أكد المصدر أن الأمور المتعلقة بالمحترفين الأجانب بالفريق الأول في الاتحاد جميعها معلقة لحين اتضاح الرؤية حيال استمرار المنافسات الرياضية في الموسم الرياضي الحالي من عدمها، والتي تستعمل الإدارة وفقاً على معطيات المرحلة وتحديد أولوياتها. وأشار المصدر إلى وجود توافق اتحادي مع الجهاز الفني حيال التريت قبل تحديد الخيارات الفنية التي يحتاجها الفريق الأول للتدعيم صفوفه خلال الميركاتو الصيفي المقبل تاهاباً للموسم الرياضي الجديد، خصوصاً مع عدم وجود رؤية واضحة حيال المحترفين الأجانب الذين انضموا مؤخراً للفريق ولم يجدوا الفرصة الكافية لإثبات إمكاناتهم الفنية ومنهم الثنائي الإفريقي ويفريد بوني

المتعلق بالمحترفين الأجانب بالفريق الأول في الاتحاد جميعها معلقة لحين اتضاح الرؤية حيال استمرار المنافسات الرياضية في الموسم الرياضي الحالي من عدمها، والتي تستعمل الإدارة وفقاً على معطيات المرحلة وتحديد أولوياتها. وأشار المصدر إلى وجود توافق اتحادي مع الجهاز الفني حيال التريت قبل تحديد الخيارات الفنية التي يحتاجها الفريق الأول للتدعيم صفوفه خلال الميركاتو الصيفي المقبل تاهاباً للموسم الرياضي الجديد، خصوصاً مع عدم وجود رؤية واضحة حيال المحترفين الأجانب الذين انضموا مؤخراً للفريق ولم يجدوا الفرصة الكافية لإثبات إمكاناتهم الفنية ومنهم الثنائي الإفريقي ويفريد بوني

قال إن العاملين في الكوادر الطبية هم الأبطال الحقيقيون في مواجهة الوباء

## سلمان آل خليفة: مبادرات آسيوية قادمة لدعم جهود مكافحة «كورونا»

كواليمبور، الشرق الأوسط،

أشاد الشيخ سلمان آل خليفة رئيس الاتحاد الآسيوي لكرة القدم النائب الأول لرئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم، بالجهود الكبيرة التي يقوم بها العاملون في المجال الصحي، والذين يعملون بجهد كبير من أجل مساعدة وحماية المجتمعات في أرجاء قارة آسيا والعالم كافة. كما تقدم بالشكر إلى الاتحادات الوطنية الأعضاء وكافة منتسبيها من لاعبين وكوادر إدارية وفنية على الجهود والمساهمات التي يبذلونها في هذه الظروف الصعبة التي يمر بها العالم مع انتشار فيروس كورونا المستجد (كوفيد 19)، الذي تسبب بوفاة الآلاف في أرجاء العالم كافة. وقال رئيس الاتحاد الآسيوي لكرة القدم: «إننا نتطلع في هذه الأوقات الاستثنائية، إلى العاملين في الحقل الطبي



سلمان آل خليفة (الشرق الأوسط)







## من حكيم زياش المغربي... إلى ألكسندر نوبل الألماني... مروراً ببيدرنيو البرازيلي 5 صفقات بارزة أبرمت قبل تفشي «كورونا»

في 28 مباراة وصنع أربعة أهداف أخرى. ويمتاز اللاعب البرازيلي الشاب بالقدرة الفائقة على المراوغة وصناعة الأهداف من على أطراف الملعب، حيث صنع 50 فرصة من اللعب المفتوح في عام 2019. ليأتي في المركز السادس بين جميع لاعبي الدوري البرازيلي الممتاز في هذا الصدد الموسم الماضي. وسيكون من المثير للاهتمام رؤية المكان الذي يناسبه في بنفكا، خاصة أن نجم الفريق، بيتزي، يلعب في مركزه نفسه في الناحية اليمنى، لكن يمكن أن يلعب في مركز آخر في قلب خط الوسط - كما يمكن لبيدرنيو أيضاً أن يلعب في هذا المركز - الذي يشغله حالياً عادل تاغراب.

ألكسندر نوبل (من شالكة إلى بايرن ميونيخ)  
انتقل ألكسندر نوبل من شالكة إلى بايرن ميونيخ في صفقة انتقال حر، ويشبهه كثيرون بالحارس المخضرم مانويل نوير.

وكان نوبل يحمل شارة القيادة في نادي شالكة هذا الموسم، قبل أن يفقد مكانه في التشكيلة الأساسية للفريق وسط تهكبات بانتقاله إلى العملاق البافاري. ولعب شالكة خمس مباريات بدون هدف، لم يحقق فيها الفوز سوى مرة واحدة.

ويمتاز الحارس البالغ من العمر 23 عاماً بأنه يمتلك شخصية قوية وهادئة، ويرى كثيرون أنه سيكون الحارس الأول لبائرن ميونيخ خلال الفترة المقبلة، خاصة في ظل التراجع الواضح في مستوى نوير منذ عوته من الإصابة القوية التي لحقت به. أصبح أن مستوى نوير قد تحسن كثيراً بعد الأداء المتواضع في موسم 2018 - 2019، لكنه سيكون بحاجة إلى تقديم أداء أفضل إذا كان يريد الحفاظ على مكانه في التشكيلة الأساسية للفريق بعد التعاقد مع نوبل.

ومن المؤكد أن نوبل سينتظر زلة أخرى لنوير حتى يحجز لنفسه مكاناً في التشكيلة الأساسية للفريق.



من اليمين: حكيم زياش وألكسندر نوبل وتريكاتو

عشرة أهداف، مسجلاً أربعة أهداف وصانعاً لستة أهداف أخرى. ويشبه أنتوني زياش في أمر آخر، وهو أنه يسدد كثيراً على المرمى، لكن معدل أهدافه لا يتناسب مع هذا العدد الكبير من التسديدات. كما يمتاز اللاعب البرازيلي بقدرته الفائقة على المراوغة (2,6) مراوغة ناجحة كل 90 دقيقة).

بيدرنيو (من كورينثيانز إلى بنفكا)  
كان هناك لاعب واحد فقط يبلغ من العمر 21 عاماً أو أقل حصل على تصنيف أعلى من أنتوني في الدوري البرازيلي الممتاز الموسم الماضي، وهو زميله بيدرينيو (7,24)، الذي انتقل مؤخراً من كورينثيانز البرازيلي إلى بنفكا البرتغالي. ويلعب اللاعب البالغ من العمر 21 عاماً أيضاً في مركز الجناح الأيمن، وسجل خمسة أهداف

زهيدة وبيعهم بعد ذلك لكبرى الأندية الأوروبية بمبالغ طائلة. ويأمل النادي الهولندي أن يواصل تحقيق النجاح في هذا الأمر، عندما تعاقد مع اللاعب البرازيلي أنتوني، البالغ من العمر 20 عاماً، من نادي ساو باولو، ليحل محل النجم المغربي حكيم زياش، المنتقل حديثاً إلى تشيلسي الإنجليزي. وكما هو الحال مع زياش، يلعب أنتوني في مركز الجناح الأيمن، وكان يقوم بهذا الدور على النحو الأمثل في الدوري البرازيلي الممتاز الموسم الماضي، للدرجة التي جعلته يخطف أنظار الجميع، حيث منحته صحيفة «الغارديان» ثاني أعلى تصنيف لديها (7,14) للاعبين الذين تقل أعمارهم عن 21 عاماً.

أنتوني (من ساو باولو إلى أياكس)  
أظهر نادي أياكس أمستردام الهولندي خلال السنوات الأخيرة قدرة فائقة في التعاقد مع لاعبين بأسعار

لكنه ساهم بشكل مباشر في إحراز 12 هدفاً، بمعدل هدف كل 89 دقيقة في المتوسط، حيث سجل سبعة أهداف وصنع خمسة أهداف أخرى. ويلعب نجم المنتخب البرتغالي تحت 21 عاماً في الجهة اليمنى، التي يلعب بها النجم الأرجنتيني ليونيل ميسي منهما لأسباب مختلفة - لتقديم مستويات أفضل.

### الأندية التي تعاقدت مع لاعبين جدد استعداداً للموسم الجديد تشعر بالسعادة لقيامها بذلك قبل توقف المسابقات الرياضية

اعتمد عليه في قلب خط الوسط أكثر من مرة خلال الموسم الجاري، وقدم مستويات جيدة للغاية. وتشير الأرقام والإحصائيات إلى أن متوسط تسديداته في المباراة الواحدة يصل إلى 3,3 تسديدة، والتسديدات الحاسمة إلى 2,5

يمكنه اللعب كمشحور ارتكاز وكجناح أيمن وكجناح أيسر، وهو الأمر الذي يسمح المدير الفني لليونيل، فرانك لامبارد، من العديد من الخيارات في النواحي الهجومية.

ربما لم ير كثيرون النجم البرتغالي الشاب تريكاتو وهو في أفضل مستوياته، لكن الشيء المؤكد هو أن نادي برشلونة قد تعاقد مع جوهرة جديدة في عالم كرة القدم. ويبلغ تريكاتو من العمر 20 عاماً فقط، ولم يلعب سوى 1,064 دقيقة مع سبورتنغ براغا البرتغالي هذا الموسم - سواء في الدوري البرتغالي الممتاز أو في الدوري الأوروبي

تريكاتو (من سبورتنغ براغا إلى برشلونة)  
يمكنه اللعب كمشحور ارتكاز وكجناح أيمن وكجناح أيسر، وهو الأمر الذي يسمح المدير الفني لليونيل، فرانك لامبارد، من العديد من الخيارات في النواحي الهجومية.

السؤال الذي يطرح نفسه بقوة الآن هو: لماذا استغرق الأمر كل هذا الوقت الطويل حتى يقوم أحد الأندية الأوروبية الكبرى بالتعاقد مع اللاعب المغربي البالغ من العمر 27 عاماً؟ لقد أقدم تشيلسي أخيراً على هذه الخطوة، وينتظر أن يقدم زياش مستويات مماثلة لتلك التي كان يقدمها في هولندا. ويمكن تشبيه زياش بالنجم البرتغالي المنتقل حديثاً لمانشستر يونايتد، برونو فيرنانديز، في نواح كثيرة، فهو يتمتع بثقة كبيرة في قدراته وإمكاناته، خاصة في الثلث الأخير من اللعب، رغم أنه لا يسجل الكثير من الأهداف بالمقارنة بعدد تسديداته على المرمى. ومع ذلك، لا يمكن التقليل على الإطلاق من قدراته على صنع أكثر من عشرة أهداف في كل موسم من المواسم الستة السابقة بالدوري. علاوة على ذلك، يمتلك زياش ميزة أخرى، وهي قدرته على اللعب في مركز، حيث يمكن القول إن النجم المغربي حكيم زياش ربما يكون أهم صفقة تم التعاقد معها قبل فتح فترة الانتقالات الصيفية القادمة. وينتظر عشاق تشيلسي بفارغ الصبر رؤية النجم المغربي بقميص «البلوز» للمرة الأولى، خاصة أنه كان يقدم مستويات استثنائية مع نادي أياكس أمستردام في الدوري الهولندي الممتاز، وكانت صعبة

لندن؛ مارتن لورانس  
مع تأجيل مباريات ومسابقات كرة القدم بشكل كامل بسبب تفشي فيروس كورونا، سيتعين على الأندية أن تعيد ترتيب صفوفها بشكل كبير عندما يتم استئناف موسم 2019 - 2020. وهناك مشكلة أخرى تتمثل في اللاعبين الذين ستنتهي عقودهم بنهاية الموسم الجاري، ومن المتوقع أن تحاول الأندية إيجاد حل لهذه المشكلة من خلال تمديد عقود هؤلاء اللاعبين لمدة قصيرة حتى انتهاء مباريات الموسم بعد استئنافه. وقد وقع بعض اللاعبين بالفعل على عقود انتقال لأندية أخرى، ومن المتوقع أن ينتقلوا لأنديةهم الجديدة في يونيو (حزيران) القادم. ومهما حدث، وفي ظل حالة عدم اليقين بشأن فترة الانتقالات الصيفية المقبلة، فإن الأندية التي تعاقدت مع لاعبين جدد استعداداً للموسم الجديد تشعر بالسعادة لقيامها بذلك قبل توقف المسابقات الرياضية. ونستعرض هنا خمس صفقات بارزة والأدوار التي ستلعبها مع أنديةها الجديدة عندما تُستأنف مسابقات كرة القدم.

حكيم زياش (من أياكس إلى تشيلسي)  
يمكن القول إن النجم المغربي حكيم زياش ربما يكون أهم صفقة تم التعاقد معها قبل فتح فترة الانتقالات الصيفية القادمة. وينتظر عشاق تشيلسي بفارغ الصبر رؤية النجم المغربي بقميص «البلوز» للمرة الأولى، خاصة أنه كان يقدم مستويات استثنائية مع نادي أياكس أمستردام في الدوري الهولندي الممتاز، وكانت صعبة

البرازيلي بيدرينيو

ضعفًا في المجتمع - لكن من المؤكد أن النادي كان سيكون أكثر سعادة لو صدر بيان يدعو إلى «حل عادل ومعقول» للفقوة الهائلة التي تعاني منها كرة القدم في أسكتلندا. وعندما أعلن نادي هارتس أنه طلب من الموظفين والعاملين به تخفيض رواتبهم 50%، وأن النادي عاجز عن الوفاء بالتزامات المالية الشهيرة التي تصل إلى 800 ألف جنيه إسترليني تقريباً، كان من المتوقع أن يكون لهذا الأمر صدى كبير على باقي الأندية. وبالفعل، خرج رئيس نادي أبردين، ديف كورماك، ليكشف عن سيناريو سيئ للغاية بعد «الصورة المالية الصحية» التي كانت موجودة للنادي منذ أسابيع قليلة فقط، حيث أعلن أن نادي أبردين لديه نفقات شهرية تبلغ 1,2 مليون جنيه إسترليني، مضيفاً: «إننا نواجه انهياراً في الدخل يجعل من شبه المستحيل الاستمرار لفترة طويلة».

وأعلن رينجرز في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، أنه بحاجة إلى عشرة ملايين جنيه إسترليني للوفاء بالتزامات المالية قبل نهاية الموسم. وكان على بعض من هذه الأموال من المشاركة في بطولة الدوري الأوروبي ومن بعض المساهمين، لكن تكاليف الموظفين السنوية تتجاوز 30 مليون جنيه إسترليني، ولا يوجد أي تدفق عاجزاً عن استكمال مباريات الدوري، ويتعهد في نفس الوقت باستكمال مباريات الكأس؟ ويمتلك نادي سيلتك القوة المالية التي تمكنه من الانتظار لأي وقت حتى يتم استئناف الموسم، علاوة على أن النادي قد خصص 150 ألف جنيه إسترليني لدعم أكثر الفئات



يمتلك نادي سيلتك القوة المالية التي تمكنه من الانتظار لأي وقت حتى يتم استئناف الموسم

مباريات كأس أسكتلندا التي توقفت في الدور نصف النهائي. فكيف يكون الاتحاد عاجزاً عن استكمال مباريات الدوري، ويتعهد في نفس الوقت باستكمال مباريات الكأس؟ ويمتلك نادي سيلتك القوة المالية التي تمكنه من الانتظار لأي وقت حتى يتم استئناف الموسم، علاوة على أن النادي قد خصص 150 ألف جنيه إسترليني لدعم أكثر الفئات

من الدوري الأسكتلندي الممتاز غريبة للغاية. فعلى سبيل المثال، كيف يمكن أن يهبط نادي بارتيك من دوري الدرجة الأولى لأنه في أحد المراكز المؤدية للهبوط، لكن ما زالت لديه مباراة مؤجلة قد تخرجه من هذه المراكز في حال تحقيقه الفوز فيها؟ وفي حال حدوث ذلك، فسيتكون هذا بمثابة إنكار سخيف للعدالة الرياضية. وفي نفس الوقت، تعهد الاتحاد الأسكتلندي لكرة القدم بأكمل

الآن جدول الترتيب ببارقي 13 نقطة كاملة عن أقرب منافسيه. وعند استئناف المباريات، يجب أن ينتهي موسم 2019 - 2020 أولاً. وعند استئناف الموسم، سيضع سيلتك للحصول على اللقب للعام التاسع على التوالي، في حين سيضع نادي هارتس لنجيب الهبوط. وعلاوة على ذلك، فإن الظروف التي تواجهها الأندية التي تلعب في الدوريات الأدنى

التي من الممكن أن تؤثر بالسلب على الأندية، وكان أسكتلندا بلد مختلف عن بقية بلدان العالم في الواقع، ربما لم يكن من الممكن أن يقوم الاتحاد الأسكتلندي لكرة القدم بتحديد هوية بطل الدوري الممتاز لو كانت هناك منافسة شرسة بين سيلتك ورينجرز وكان أحدهما متقدماً على الآخر ببارقي الأهداف مع تبقي ثماني أو تسع جولات من الدوري، لكن سيلتك يتصدر

من قبل. وكان من الممكن أن يقوم الاتحاد الأسكتلندي بتعديل جدول الدوري، وقال ستيفارت رينجرز: «إن أي محاولة لإنهاء الموسم قبل انتهاء عدد كبير من الجولات سوف تؤثر على فزائة الرياضيين في أسكتلندا».

الماضي، في خطوة تعكس الدهاء الذي ساعده على البقاء على رأس كرة القدم في البلاد على مدار عقد من الزمان. وفي تلك الفترة، ربما أدرك دونكاستر نفسه مدى القوة والصلابة التي تتمتع بها كرة القدم الأسكتلندية. لقد كان من المفترض أن يكون قانون بوسمان، قبل 25 عاماً، بمثابة ضربة قاضية لكرة القدم الأسكتلندية لكن التاريخ يظهر لنا أن كرة القدم الأسكتلندية تمكنت من التكيف مع الأزمات الاقتصادية والاجتماعية والحروب العالمية، وهو ما يثبت أن كرة القدم الأسكتلندية سوف تواصل تقدمها، مهما كانت التحديات والصعوبات. (قانون بوسمان هو نظام يجيز انتقال اللاعبين المنتهية عقودهم بشكل حرية انتقال اللاعب الأوروبي داخل نطاق دول الاتحاد الأوروبي واعتباره لاعباً محلياً)، ومنذ أن أجبر تفشي فيروس «كورونا» المسؤولين في أسكتلندا على إيقاف منافسات كرة القدم هناك، بدأت المشكلات تحاصر الاتحاد الأسكتلندي لكرة القدم، فيما يتعلق بالعديد من الأمور، من بينها حسم الأندية الفائزة بالبطولات والأندية التي ستعطي من الحصص المالية التي تحصل عليها الأندية وفقاً لترتيبها في جدول الدوري. وقال ستيفارت رينجرز: «إن أي محاولة لإنهاء الموسم قبل انتهاء عدد كبير من الجولات سوف تؤثر على فزائة الرياضيين في أسكتلندا».

لندن؛ إيوان موراي  
لا تحتاج كرة القدم الأسكتلندية إلى تأجيل المباريات بسبب فيروس «كورونا» لكي تشتعل فيها الأجواء، نظراً لأن الأجواء مشتعلة هناك بالفعل. وقد واجه نادي رينجرز صعوبات مالية خطيرة للغاية في عام 2012 لدرجة أنه كانت هناك خطورة على حياة وأمن واضعي القوانين واللوائح هناك، كما أن الخلاف بشأن المكان الذي يجب أن يجد فيه النادي نفسه في الموسم التالي كان شديداً لدرجة أن الكثيرين سيجدون صعوبة كبيرة الآن في تذكر نتيجة المباراة النهائية لكأس الأمم الأوروبية التي أقيمت في ذلك العام (فازت إسبانيا على إيطاليا في المباراة النهائية)، وحذر المسؤولون من أنه يمكن خسارة 16 مليون جنيه إسترليني - عقود البث التلفزيوني لمباريات - إذا هبط نادي رينجرز من الدوري الأسكتلندي الممتاز في نهاية موسم 2012 - 2013، وتم وضع خطة فاشلة لدفع النادي إلى دوري الدرجة الأولى.

ويحلول أكتوبر (تشرين الأول) التالي، تغير الموقف تماماً، حيث قال نيل دونكاستر، الرئيس التنفيذي للدوري الأسكتلندي الممتاز: «كان يتعين علينا أن نعيد اكتشاف أنفسنا، لكن ذلك الأمر حدث بسرعة كبيرة وقد تكيفت الأندية مع ذلك. لقد تأقلم الدوري الأسكتلندي الممتاز والأندية بشكل جيد مع ما لم يره الناس حقاً». ولم يكن بإمكان أي شخص أن يتوقع أن تقام مباريات الدوري نصف النهائي لكأس أسكتلندا على نفس الملعب في نفس اليوم، أيضاً. لقد جرب دونكاستر هذه الحيلة الموسم



## «العزل» يحوّل اللبنانيين إلى «طهارة»



ظاهرة تحضير الطعام تغزو حياة اللبنانيين في زمن «كورونا»



الطهي يتحول إلى هواية بسبب الحجر

يقول: «مصاريف هذا الشهر: 10 آلاف ليرة بنزين و800 ألف ليرة أكل». فيما غرّد آخر على موقع «تويت»: «بالبيت الغنيّ نظام 3 وجبات بالنهار، وحالياً يُعتمد نظام بوفيه مفتوح». وعلق آخرون من باب المزاح: «توقع ميشال حايك (منجم معروف) ظهور مخلوقات غريبة، فهل يقصد بذلك النساء ما بعد فترة الحجر؟». وبعض اللبنانيين قرر أن يحلّل الحكومة اللبنانية مسؤولية قبل معظم اللبنانيين نساء ورجالاً الذين تحولوا بين ليلة وضحاها إلى «طهارة» حتى إشعار آخر.

بيروت، فيثيان حداد

«شو طابخة اليوم؟» هو السؤال الأشهر الذي تطرحه ربات المنازل على بعضهن البعض، في زمن «كورونا». حتى إن بعضهن جبرت السؤال نفسه إلى شريكها في البيت، فصار هو بدوره عندما يتحدث مع زميل له في العمل يطرح عليه السؤال نفسه. فعبارة «إلى المطبخ در» تطلق من قبل معظم اللبنانيين نساء ورجالاً الذين تحولوا بين ليلة وضحاها إلى «طهارة» حتى إشعار آخر.

ففي فترة الحجر التي يمضيها معظم اللبنانيين في منازلهم منذ أكثر من 20 يوماً باتوا جميعهم يتلهون بتحضير الطعام، ومن ثم تناوله حتى من دون الشعور بالجوع.

وراحت غالبيةهم تتابع برامج تحضير الطعام على شاشات التلفزة كي يلونوا مائدتهم بصفات جديدة ترضي أفراد العائلة الواحدة وتنسبهم لبرهة إرشادات الوقاية من فيروس «كورونا». وتقول هدى أردكاني معماري رئيسة قسم التغذية في مستشفى «أوتيل ديو» إن تناول المياه بكمية تصل إلى اللترين (نحو 10 أكواب) ضروري للشخص بشكل عام، خاصة الذي يعاني من جوع مستمر.

## فنانون ومهندسون وموظفو مصارف وإعلاميون وغيرهم من أصحاب المهن المختلفة في لبنان وجدوا في تمضية أطول وقت ممكن في مطابخهم أفضل وسيلة لتميرير الوقت

مستمر. وتضيف في حديث لـ «الشرق الأوسط» أنّ «جسمنا هو العطش وليس لساننا، ولذلك نعبئ هذا الفراغ بالطعام. وكلما شربنا المياه أو السوائل بشكل عام، خفّت نسبة الجوع لدينا». وتؤكد معماري أن ممارسة الرياضة لنحو 40 دقيقة هي ضرورة في ظل ملازمتنا المنزل من دون أي عمل نقوم به.

«فحجة لا أملك الوقت الكافي لأقوم بذلك غابت تماماً اليوم، كما علينا بين كل ساعة وأخرى المشي ولو لخمس دقائق في البيت لتحريك الدورة الدموية عدنا والتي بدورها تؤثر إيجاباً على تمنيلنا الغذائي (مبتالوليسم)». وتتصح معماري بتناول الخضار «النيئة» كالخيار والقنبط والحجز بدل رقائق البطاطا المقلية والمكسرات المالحة. وكذلك تؤكد أن شرب كوب مياه بنصف ساعة قبل الأكل وساعة ونصف من بعده يخفف من شهيتنا أيضاً.

ومن الوسائل التي تنصح بتناولها الرزجيل والحامض المغليين بالمياه بعيداً عن القهوة والشاي. وشبهة الطهي التي لا تقتصر فقط على اللبنانيين بل تنتشر عالمياً في ظل تفشي هذا الوباء، نتج عنها مشكلة كبيرة وهي زيادة السمّة لدى الناس الذين تلقائياً يتناولون ما يحضرونه. وما يزيد الأمر سوءاً هو أن غالبية الناس تتناول بين وجبة طعام وأخرى وجبة ثالثة ليست بالحسيان. فكما الـ«بوب كورن» كذلك المكسرات والشيبس والمربيات والحلويات وغيرها تُولف لألحة طويلة من ملح الطعام. ومن باب السخرية، على واقع يعيشونه، تفنن اللبنانيون في وصف أسلوب حياتهم في زمن «كورونا».

وكتب أحدهم على حسابه على «فيسبوك» خدمات «تربيين ميديا»

## منشورات «ستوك» تعدّ الكتاب «رائعاً ومسلماً ومليئاً بالإنسانية»

## مذكرات وودي ألن ستصدر في فرنسا رغم التهديدات

باريس: «الشرق الأوسط»

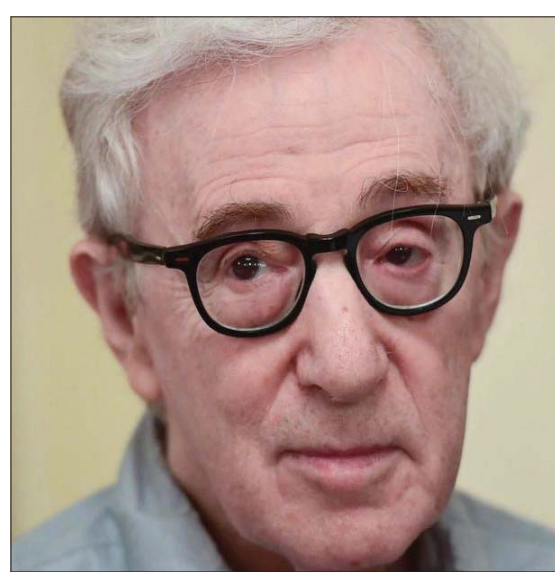


ميا فارو وابنتها ديلان

من 650 صفحة تروي السيرة الشخصية لصاحبها. وستصدر في 13 مايو (أيار) المقبل، بعنوان: «كلمة بالمناسبة». وجرر كاركاسون قراره بأن النص رائع ومسلّ ومليء بالإنسانية. وأضاف في بيان نقلته إذاعة «فرنس أنفو»: «وودي ألن هو بالنسبة لي فنان كبير من فاني القرن، ومخرج كبير، وكاتب حقيقي، وبعيداً عن السينما؛ فإن المذكرات تتضمن نظرة لعبئة الحياة والموت».

تستعيد المذكرات السيرة الشخصية والمهنية لصاحبها، مع وقفات مفصلة عند أعماله السينمائية والتلميح إلى احتمال أن يكون الجانب هذا؛ فإنها لا تخلو من اعترافات حميمة حول السنوات التي عاشها المخرج مع شريكة حياته السابقة، الممثلة ميا فارو، بين 1980 و1992. ويعد علاقة عاطفية قوية وتعاون سينمائي منمّر، انفصل الشريكان لأن وودي ألن وقع في غرام سون بي؛ الشابة الآسيوية التي كانت ميا فارو قد تبنتها. وفي 1997؛ وسط تكتم شديد، تزوج المخرج من سون بي في مراسم بمدينة البندقية من والده.

ميا فارو وابنتها ديلان



وودي ألن

«سيزار» السينمائية. وكان رأي جمعيات الدفاع عن المرأة أن فرنسا تتساهل مع جرائم التحرش والاعتصاب، وأنه لا بد من وقفة قوية للرأي العام ضد هذا المنحى. لكن الناشر يرفض رفضاً قاطعاً الخلط بين وودي ألن وبيولانسكي. ويقول كاتبون المذكرات، مدير «ستوك»، التي هي أحد فروع «هاشيت»، إن المذكرات هي نص حقيقي

ينفي ألن تماماً أن يكون قد تحرش جنسياً بابنته بالتيني، ديلان، ويؤكد أن بيته مفتوح لها لو أرادت

انتقل الجدل الذي دار حول نشر مذكرات وودي ألن؛ من الولايات المتحدة ليصل إلى فرنسا. ويحدد عدد من المؤلفين الفرنسيين بمقاطعة منشورات «ستوك» التي يتعاملون معها في حال أصرت على موقفها من نشر الطبعة الفرنسية من كتاب السينمائي الأميركي المعروف. وسبب الجدل هو الهجوم الذي يتعرض له وودي ألن بعد تصريحاته بأنه تحرش بها حين كانت طفلة، ويبلغ ألن من العمر حالياً 86 عاماً وتبلغ ديلان من العمر 34 عاماً.

وكان عدد من العاملين في مطبوعات «هاشيت» قد تظاهروا في نيويورك للاعتراض على نشر الكتاب بوصفه يتضمن ذمماً عن رجل متحرش. لكن المذكرات صدرت بطبعتها الأميركية بعنوان «عن لا شيء»، وأثارت ضجة لما ورد فيها من فضائح. وفي فرنسا أعلنت دار أخرى هي «أركاد» استعدادها لنشر الطبعة الفرنسية. وجاء في تصريح للناشرة الفرنسية، جانيث سفير، مؤسسة الدار، أنها ستسخر الكتاب حتى لو أدان القضاء وودي ألن الذي وصفته بأنه الفنان الذي يستحق الإعجاب. وأضافت: «في هذا الزمن الغريب، حيث تطمس الحقيقة بوصفها أخباراً مزيفة، فإننا نحن الناشرين نفضل أن ندع فناناً محترماً يعبر عن رأيه بدل أن نتراجع أمام أولئك الذين يريدون إسكاته». ورات سفير أنه من غير المقبول أن يخضع ناشر للضغوط ويتراجع عن إصدار كتاب كان قد اتخذ قراراً بنشره.

لم تتراجع «ستوك». وجاء الإعلان عن صدور الطبعة الفرنسية من المذكرات، مترافقاً مع الضجة التي كان قد أثارها فوز المخرج المتحرش رومان بولانسكي بعدد من جوائز

## ازدهار عالي في المحتوى الرقمي وتساعد في الدراما النسائية

لندن؛ مانوري واقتدران \*

يتجه ملايين الأفراد الموزونين في مختلف الدول على خلفية اجتياح وباء «كورونا» للعالم إلى الترفيه المنزلي، على نحو أكثر وضوحاً من ذي قبل. فقد كشفت النتائج الأخيرة لأبحاث أجرتها شركة «أمير أناليسيس» للأبحاث الإعلامية التي تتخذ من لندن مقراً لها، عن طفرة قد يكون أفضل مثال لها حلقات «تايفر كنج» التي تبث من خلال شبكة «نتفليكس»، وكذلك موضوعات الدراما الساخنة ذات الإنتاج المشترك. وفي ما يلي أهم النتائج التي توصل لها البحث:

## الأعمال المرتجلة والبث عبر شركات البث العالمية

رغم أن الدراما لا تزال تحتل قمة هرم المشروعات التي يجري التعاقد عليها عالمياً، في ظل وجود أكثر من 500 مشروع قيد العمل، فإن الأفلام الوثائقية ليست بعيدة، حيث يتوفّر أكثر من 350 عنواناً. وتوضّح تفاصيل معدلات تشغيل محطة قناة «Netflix» في الفترة ما بين يونيو (حزيران) إلى ديسمبر (كانون الأول) 2019 وديسمبر 2019، ارتفعت المشروعات المرتجلة قيد التطوير عبر 160 شركة بث، من 24 في المائة إلى 51 في المائة، أيضاً من خلال منصات اجتماعية مثل «فيسبوك» و«كوبيي».

يقول غاي بيسون، مدير الأبحاث بشركة «أمير»، إن هذا يعطينا فكرة عن المكان الذي



مشهد من حلقات «تايفر كنج» التي تبث من خلال شبكة «نتفليكس» وسجلت نسبة مشاهدة عالية في الفترة الأخيرة

تركز فيه قنوات (نتفليكس) استراتيجيتها للاستحواد. فهذا يعطينا فكرة أيضاً عن كيفية تطور استراتيجيات البث من حيث دورات الإنتاج والتطوير. يمكننا أن نرى بوضوح شديد أن منصات البث العالمية تعمل بشكل متزايد على تشغيل محتويات مرتجلة.

بحسب شركة «أمير» التي حلت العروض النصية التي يتم إنتاجها حالياً أو تطويرها مع قيادة مشتركة بين الجنسين، تقود النساء الآن غالبية الدراما الأميركية (56 في المائة)، مقارنة بالذكور (34 في المائة) و(10 في المائة) للإبطال الرئيسيين للعمل. في مناطق أخرى، يظهر تحليل العروض النصية المكتوبة حديثاً في النصف الثاني من عام 2019، تركيزاً على المحتوى

المرتبط بالصحة العقلية. تشمل أفضل الأمثلة حلقات الدراما الاجتماعية مثل «Max»، و«1% Happy»، وكذلك حلقات «Healing Powers of Dude» عبر قنوات «نتفليكس»، والتي تعرض قصة بطل الرواية المصاب بالقلق وحياته مع كلبه الداعم له، وأيضاً حلقات «The Now» التي تنتهي بانحراح بطل الرواية.

## الاختلافات الإقليمية في نوعية الأعمال

وفقاً لتحليل شركة «أمير» للبرامج قيد التطوير أو الإنتاج حالياً، تعد أوروبا الغربية نقطة ساخنة للمحتوى الوثائقي والوقائعي، إلى جانب الجريمة والكوميديا، بينما تميل وسط أوروبا بشكل كبير إلى الدراما.

تميل آسيا إلى الدراما، فيما تركز أميركا الشمالية على الكوميديا والجريمة، تحديداً الوثائقية، أما أميركا الوسطى والجنوبية فتتميل إلى الدراما والجريمة والرومانسية

تتميل آسيا إلى الدراما، فيما تركز أميركا الشمالية على الكوميديا والجريمة، تحديداً الوثائقية، أما أميركا الوسطى والجنوبية فتتميل إلى الدراما والجريمة والرومانسية





زاهي حواسن

كاريكاتير حمار على ظهر مركب

ما زلنا نظهر العديد من الرسومات الهزلية ومناظر الكاريكاتير التي تركها لنا الفراعنة وفيها منظر مرسوم بالحجر على شقافة من الحجر الجيري محفوظة حالياً بمتحف المتروبوليتان بنيويورك. وهذا المنظر يمثل حماراً على ظهر مركب، ويشير بلا شك إلى سخريّة الفنان من المجتمع، خصوصاً لأن المركب في مصر القديمة كان من أهم وسائل الانتقال في نهر النيل، وكذلك يظهر في كل مناظر العالم الآخر حيث إنه هو الذي ينقل المتوفى. ونرى أيضاً المراكب الشمسية التي يستعملها الفرعون في رحلة الليل والنهار ويستعمل المجاديف في قتل الحيوانات الشريرة الموجودة في هذا العالم لكي يتخلف العالم من الشر، وبالتالي يعيده الناس. وأهم وظيفة للمراكب كما نشاهدها في الأعمال الفنية، أي الرسومات الموجودة على المقابر منذ عصر ما قبل الأسرات حتى نهاية العصر الفرعوني، هي أنها سفن ذات صبغة دينية أو جانزية، حيث تقوم بنقل الآلهة المختلفة أو الملك خلال الممرات المائية الموجودة في العالم السفلي ومن أهم الآلهة التي نشاهدها وهي تستقل المراكب إلى الشمس رع، ولذلك فمن الغريب أن نرى هنا الفنان وهو يضع، بدلاً من الفرعون أو الإله، حماراً، وبلا شك فإنه هنا يقصد السخريّة حتى لو قام بتدنيس المقدسات الدينية التي اعتاد عليها المصريون القدماء.

والغريب هنا أن الفنان قد اعتنى برسم الحيوان الذي يجلس في وسط المركب وهو في شكل حيوان كسول وقد مّد رجله الأمامية مثنّة أمامه حتى يسند عليها رأسه في منظر فريد من نوعه لم نره من قبل، وهنا قد نعرف أن الفنان قصد عمل هذه النكتة لكي يتمتع بها أهله وأصدقائه. ولدينا منظر آخر موجود بالمتحف المصري وهو رسم عبارة عن قاربين مرسومين بالحجر الأسود والأحمر ويعود إلى نحو 3 آلاف عام تقريباً، وغر على هذا المنظر أيضاً بدير المدينة، وقد تركه لنا العمال والفنانون الذين عاشوا في هذه القرية، وهم المسؤولون عن رسم وحفر كل مقابر الملوك في وادي الملوك ووادي الملكات بالبر الغربي في الأقصر. وإذا نظرنا إلى هذا المنظر فقد نتأكد أنه منظر هزلي، ولكن هنا قد يشير هذا المنظر إلى تصميم قام به الفنان الفرعوني القديم لحماية حلبة من الجواهرات التي كانت تزيّن على شكل مركبين، أحدهما فوق الآخر. وسوف نجد أن المركب العلوي فوقه قرص الشمس وجعران يرمز إلى إله الشمس رع. أما هذا المنظر الذي يظهر مع شروق الشمس، وسوف نجد هذين القريدين ممثلين أعلى معبد الملك رمسيس الثاني بآبو سنبل. وسوف نلاحظ أيضاً أن مقامة ومؤخرة المركب على شكل زهرة اللوتس، ولذلك نرجح أن هذا المنظر ليس منظرًا هزلياً بل هو تصور الفنان بالرسم حتى إنه ينفذ تصميم حلبة الصدر التي تراها على رقبة المتوفى.

عبر الاستماع إلى المجتمعات التي تقيم فيها بتناغم مع الطبيعة منذ أجيال شباب الأمازون يجمعون صفوفهم لحماية غاباتهم



فايبو غونديم البالغ 16 عاماً يزرع المنيهوت (الكاسافا) الذي تستهلك عائلته الدقيق المستخرج منه (أ.ب)



يقوم بعض الشباب في غابات الأمازون مغرباً المدينة ويعملون من أجل حماية بيئتهم المحلية (أ.ب)

ماناوس عاصمة ولاية الأمازون، وقد بقيت فيها ثمانية أشهر لكنها لم تتكيف مع حياة المدينة. وتريد كيليتا التي باتت في الثانية والعشرين أن تصبح مدرسة وتستعد لبدء دروس في التربية قرب (الكاسافا) الذي تستهلك عائلته الدقيق المستخرج منه فيما تبنيح من الجواهرات التي كانت تزيّن على شكل مركبين، أحدهما فوق الآخر. وسوف نجد أن المركب العلوي فوقه قرص الشمس وجعران يرمز إلى إله الشمس رع. أما هذا المنظر الذي يظهر مع شروق الشمس، وسوف نجد هذين القريدين ممثلين أعلى معبد الملك رمسيس الثاني بآبو سنبل. وسوف نلاحظ أيضاً أن مقامة ومؤخرة المركب على شكل زهرة اللوتس، ولذلك نرجح أن هذا المنظر ليس منظرًا هزلياً بل هو تصور الفنان بالرسم حتى إنه ينفذ تصميم حلبة الصدر التي تراها على رقبة المتوفى.

بدأت الشابة البرازيلية ماريّا تشعر بآثار التغير المناخي مع ارتفاع درجات الحرارة وانحسار مياه النهر إلى أدنى مستوى لها.

محمية واكاري للتنمية المستدامة هي منطقة شاسعة تمتد على 630 ألف هكتار وتضم نحو 30 بلدة تعاش من صيد الأسماك والقطاف

قررت كيليتا دو كارمو في سن الثالثة عشرة أن تحاول العيش في المدينة فغادرت منزلها المبني على أوتدة للعلم حاضنة أطفال في

نظم بعض الشباب في البرازيل مجموعات لحماية البيئة، ويرون في أنفسهم «حراساً» للغابة، أوليتهم المطلقة المحافظة على الغابة الأمازونية حيث ترعرعوا. ويركز تقرير لوكالة الصحافة الفرنسية على بعض هؤلاء الشباب الذين قرروا مقاومة مغريات الحياة في المدينة واختاروا البقاء في بلداتهم الصغيرة الواقعة على روافد لنهر الأمازون ليعيشوا بتناغم مع الطبيعة في منطقة مهددة أكثر فأكثر بالحرائق المتعمدة ويقطع أشجار الغابات.

ويشكل ماريّا وكيليتا وفايبو ممثلين للجيل الجديد من سكان أكبر غابة مدارية في العالم وقد التقتهم وكالة «الصحافة الفرنسية» في ولاية الأمازون. تبلغ ماريّا كونيا 26 عاماً وتقيم في بلدة ساو رايوندو في محمية واكاري للتنمية المستدامة وهي منطقة شاسعة تمتد على 630 ألف هكتار وتضم نحو 30 بلدة تعاش من صيد الأسماك والقطاف. وهي متطوعة تشارك في تحركات لحماية البيئة وتنظم خصوصاً حملات لجمع النفايات. وسبق لماريّا أن زارت ساو باولو أكبر مدن أمريكا اللاتينية إلا أنها لا ترغب في مغادرة الغابة الأمازونية للأقامة في إدغال إسمنتية.

وتقول الشابة البرازيلية إن الطريقة الفضلى للمحافظة على الأمازون هي الاستماع إلى المجتمعات التي تقيم فيها بتناغم مع الطبيعة منذ أجيال كثيرة. وتؤكد: «نحن حراس الغابة. نحن نعتمد عليها في معيشتنا. إن لم نهتم بها فما سيفعل؟» وبدأت ماريّا تشعر بآثار التغير المناخي مع ارتفاع في درجات الحرارة وانحسار مياه النهر إلى أدنى مستوى لها. وتقول: «إذا لم يرتفع منسوب المياه لن تعود الأسماك وسنجد صعوبة في الحصول على الغذاء فالصيد هو سبيل المعيشة الرئيسي بالنسبة إلينا». ويصافف أن تأتي حيوانات الغابة إلى حديقة منزلها بحثاً عن طعام. وتوضح ماريّا: «تجد صعوبة في إيجاد الطعام في الغابة بسبب الحرائق وقطع أشجار الغابات». وهي على قناعة أن الشباب يجب أن يظلوا يجمعون لحمايتها. وختتمت تقول: «أحلم بأن أكون مثل غريتا شابة تكافح من أجل حقوقها» في إشارة إلى المراهقة السويدية التي باتت رمزاً لمكافحة الاحتراق المناخي.

تتكون من 50 مجموعة في 21 موقعا أعمدة حجرية شمال السعودية كانت تستخدم مرصد فلكية



موقع أعمدة الرجاجيل بالجوف (تصوير: سلطان الزيد)

الرياض: «الشرق الأوسط» كشفت دراسة سعودية، عن أن الأعمدة الحجرية التي خلفتها الحضارات السابقة، في مواقع شمال غربي السعودية، كانت تمثل مرصد فلكية واستشفائية في أواخر العصور الحجرية (فترة ما قبل الألف الرابع قبل الميلاد)، مبنية أنها تعكس هندسة معمارية متقدمة، وقدرات ذهنية متطورة لمنتشئها.

وقالت منيرة علي المشوح، باحثة الآثار بجامعة الملك سعود، في دراسة حديثة، إنها تبنت ملامح 21 موقعا للأعمدة الحجرية في السعودية، والرسوم الصخرية الموجودة بها للوصول إلى مؤشرات تكشف معانيها الحضارية، وتوصلت بعد الدراسة إلى مجموعة من السلالات مثل الحضارات المرزية، والعقادية، والاشعوية، ومعالجة المرضى، فضلاً عن دلالات فلكية.

وأضافت، أن موقع الرجاجيل في منطقة الجوف شمال المملكة يصنف ضمن مواقع الآثار الفلكية الفريدة، والشاهدة للوجود في العالم، مثل «ستونهنج» في بريطانيا، و«نيبتا» في مصر، ومواقع أخرى في إثيوبانيا، وفرنسا، وبريطانيا، وأمريكا، وإستراليا، باعتبار أن جميع مواقع الأعمدة الحجرية في العالم يجمعها خصائص واحدة، وهي أنها مقامة على زاوية مقدارها 180 درجة، وتصلب تجاه الشمال الجنوبي وعلى امتداد نجم القطب الشمالي «الجدى» الواقع ضمن حزام النور، كما أنها تعود إلى فترات زمنية متقاربة، وهي في أغلبها ترجع إلى 9 آلاف سنة قبل الميلاد.

وتطرقت إلى أن موقع الرجاجيل في الجوف أقدم كمتيالاته من المواقع الأخرى في آسيا، وأفريقيا، وأوروبا، مؤكدة أن الهندسة الدقيقة لخطوط موقع الرجاجيل، وتوجهات

الأعمدة الحجرية في نطاقها، تعطى صورة أكثر وضوحاً لنوعية النواصل الحضاري في عصور ما قبل التاريخ. وأضافت، أن الباحثين الأوربيين توصلوا إلى أن هذا النوع من المنشآت الأثرية يرتبط بوجود اصطفايات فلكية في المدينة واختاروا البقاء في بلداتهم الصغيرة الواقعة على روافد لنهر الأمازون ليعيشوا بتناغم مع الطبيعة في منطقة مهددة أكثر فأكثر بالحرائق المتعمدة ويقطع أشجار الغابات.

ويشكل ماريّا وكيليتا وفايبو ممثلين للجيل الجديد من سكان أكبر غابة مدارية في العالم وقد التقتهم وكالة «الصحافة الفرنسية» في ولاية الأمازون. تبلغ ماريّا كونيا 26 عاماً وتقيم في بلدة ساو رايوندو في محمية واكاري للتنمية المستدامة وهي منطقة شاسعة تمتد على 630 ألف هكتار وتضم نحو 30 بلدة تعاش من صيد الأسماك والقطاف. وهي متطوعة تشارك في تحركات لحماية البيئة وتنظم خصوصاً حملات لجمع النفايات. وسبق لماريّا أن زارت ساو باولو أكبر مدن أمريكا اللاتينية إلا أنها لا ترغب في مغادرة الغابة الأمازونية للأقامة في إدغال إسمنتية.

وتقول الشابة البرازيلية إن الطريقة الفضلى للمحافظة على الأمازون هي الاستماع إلى المجتمعات التي تقيم فيها بتناغم مع الطبيعة منذ أجيال كثيرة. وتؤكد: «نحن حراس الغابة. نحن نعتمد عليها في معيشتنا. إن لم نهتم بها فما سيفعل؟» وبدأت ماريّا تشعر بآثار التغير المناخي مع ارتفاع في درجات الحرارة وانحسار مياه النهر إلى أدنى مستوى لها. وتقول: «إذا لم يرتفع منسوب المياه لن تعود الأسماك وسنجد صعوبة في الحصول على الغذاء فالصيد هو سبيل المعيشة الرئيسي بالنسبة إلينا». ويصافف أن تأتي حيوانات الغابة إلى حديقة منزلها بحثاً عن طعام. وتوضح ماريّا: «تجد صعوبة في إيجاد الطعام في الغابة بسبب الحرائق وقطع أشجار الغابات». وهي على قناعة أن الشباب يجب أن يظلوا يجمعون لحمايتها. وختتمت تقول: «أحلم بأن أكون مثل غريتا شابة تكافح من أجل حقوقها» في إشارة إلى المراهقة السويدية التي باتت رمزاً لمكافحة الاحتراق المناخي.

كلمات دتقاطمة

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

- 1- كاتب امريكي سألخ.
- 2- رفة قلب - مطربة امريكية
- 3- ضد جزر - صاحب نظرية التطور.
- 4- استعراضية مصرية - كتاب شعر.
- 5- خاف ورجع - للتعريف.
- 6- مشاهيلان - تمية - قهوة
- 7- من الزوار - حاكم «معكوسة»
- 8- علم مؤت «معكوسة» - خاصتنا «معكوسة»
- 9- ضد حليف «معكوسة» - للناداه.
- 10- شعور «معكوسة» - عاصمة اوربوية «معكوسة».

الخط البليق

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

- 1- ممثل مصري كوميدى.
- 2- ولاية امريكية
- 3- مقاييس لرمي «معكوسة» - حرف نصب
- 4- دولة كبرى - لغتية نباتات.

سودوكو

	4		5	8				3
		6			4			
				7				9
			6					
3					2			8
	5		8				6	4
			1					9
1				9			3	
			3				8	7

الحل السابق

7	9	6	3	1	8	5	4	2
1	8	5	4	2	7	6	3	9
2	3	4	6	9	5	1	7	8
9	2	7	8	4	6	3	1	5
4	1	3	7	5	2	8	9	6
5	6	8	9	3	1	7	2	4
3	5	2	1	6	9	4	8	7
8	4	9	5	7	3	2	6	1
6	7	1	2	8	4	9	5	3

لعبة «سودوكو» هي عبارة عن شبكة من 9 مربعات كل مربع فيها يضم 9 خانات، لتشكل بمجمليها 9 أعمدة أفقية وأخرى رأسية، تملأ هذه الخانات بأرقام من 1 إلى 9 بحيث لا يتكرر الرقم الواحد في المربع الواحد ولا في العمود الواحد عمودياً أو أفقياً.

الجديدة، مضيفاً «أعضاء الهيئات الطبية الذين أقسموا على أن يصونوا حياة الإنسان في كل الظروف والأحوال، وأن يبذلوا أقصى جهودهم في إنقاذها، وأن يكونوا دائماً من وسائل رحمة الله، هم الأبطال الحقيقيون في خط المواجهة في حربنا ضد (كورونا)».

عمر الله خيرى، السفير الأردني في لندن، وجه أول من أسس رسالة لأبناء الجالية الأردنية في بريطانيا، قال فيها إنه تواصل مع الصيادلة والأطباء الأردنيين في بريطانيا، وأعر جميعهم عن استعدادهم لخدمة المقترين الأردنيين خاصة الطلبة، الذين بقوا في بريطانيا بعد قرار الحكومة بإيقاف الرحلات الجوية ضمن مساعيها لاحتواء فيروس «كورونا» المستجد وضمان سلامة الجميع، وأوضح أن السفارة هي الجهة الرسمية الوحيدة التي تمثل الأردنيين جميعاً، قائلاً إن عدد الأردنيين المسجلين لدى السفارة بلغ 2834 أردنياً غالبيتهم من الطلبة.

عطا الله خيرى، السفير الفلسطيني في عمان، أشاد بأول من أسس، بمواقف المملكة الأردنية الهاشمية؛ ملكاً وحكومة وشعباً، الداعمة والمساندة دوماً للشعب الفلسطيني في جميع الأوقات والظروف وخاصة الصعبة منها، وثمن السفير التوجيهات الملكية السامية للجهات المعنية بتقديم المساعدات والتسهيلات لإيصالها للشعب الفلسطيني في الأراضي المحتلة، وخاصة الاحتياجات الدوائية والطبية، ونقل تقدير الشعب والقادة الفلسطينيين وعلى رأسها الرئيس الفلسطيني محمود عباس لمواقف وجهود الملك والحكومة والشعب الأردني المؤازرة على الدوام للشعب الفلسطيني.

الشيخ الدكتور وليد بن محمد الصمعاني، وزير العدل رئيس المجلس الأعلى للقضاء السعودي، وجه بإطلاق منصة المزاد الإلكتروني التي تمكن المستخدمين من المشاركة في المزادات القضائية إلكترونياً دون الحاجة للحضور؛ تيسيراً عليهم، بدءاً من مدينة الرياض على أن تتوسع لاحقاً لتشمل جميع مدن المملكة، وتمكن المنصة المحاكم من إدارة عملية تصفية الأموال الثابتة والمنقولة، وطرحها للبيع بشكل إلكتروني كامل، مما يتيح لجميع المشاركين إمكانية الدخول والمزايدة بشكل مباشر، دعماً لتكافؤ الفرص بين أفراد المجتمع.

الدكتور محمد الخلالية وزير الأوقاف والشؤون والمقدسات الإسلامية رئيس مجلس إدارة صندوق الزكاة الأردني، تفقد أول من أسس، المستودعات الخاصة بإعداد طرود الخير التي توزع من خلال لجان الزكاة في بعض مناطق المملكة، واطلع الوزير على سير العمل في المستودعات الكائنة بمنطقة الرصيفة وصاحبة العابد، معبراً عن شكره وتقديره للقائمين عليها من مزيكين ومتمبرعين وأيد عاملة، وأشار إلى أن الزكاة ركن من أركان الإسلام وفرصة على المقترين والأغنياء من المسلمين تخرج من أموالهم وتعطي الفقراء مساعدتهم.

عبد العزيز الغريز، رئيس اتحاد مصارف الإمارات، قرأس الاجتماع الأول لمجلس إدارة الاتحاد لهذا العام «عن بعد» باستخدام تقنية الاتصال المرئي، حيث تمت مناقشة أحدث التطورات في القطاع المصرفي الإماراتي، والأولويات الحالية في ظل الانتشار العالمي لفيروس «كورونا»، والتي تشمل ضمان استمرارية العمليات المصرفية، وذلك بالتعاون الوثيق مع مصرف الإمارات العربية المتحدة

الاستجد (كوفيد - 19)، مؤكداً أنه «بالزراعة تؤمن الاكتفاء الذاتي».

أحمد بن محمد الجروان، رئيس المجلس العالمي للتسامح والسلام، أشاد بأول من أسس، بالجهود الجبارة التي يبذلها أعضاء الهيئات الطبية حول العالم في مواجهة فيروس «كورونا» المستجد (كوفيد - 19)، وأكد أنهم بمثابة المحاربين في معاركنا





## 5 صفقات بارزة أبرمت قبل تفشي «كورونا»



عارضة تعرض قلادة على شكل فيروس «كورونا»  
أنتجتها شركة مجوهرات في روسيا ويبيعت عبر الإنترنت مقابل 20 دولاراً (رويترز)



## سمير عطالله آداب الأوبئة

في الأيام الأولى للجائحة «كورونا»، أصدرت منظمة الصحة العالمية تعليمات حول تلافي الوباء، جاء فيها تعبير في منتهى الرقي: هو: «المحافظة على آداب السعال». والمقصود الحد من انتشار الفيروس في البيوت والمجمعات. حتى للسعال آدابه، مهما كان عفوياً، خصوصاً في زمن الكوارث. تأدب. احفظ أدبك.

في إحدى زحمت سير بيروت كدت أصطدم بسيارة تقودها سيدة بسرعة، فنهرتها في غضب قائلاً: «تأديبي». فكادت تبكي وهو تقول لي: «لو كنت مؤديبا لما وجهت مثل هذا الكلام إلى سيدة. الأفضل لك أن تتأدب».

وضع البشر لكل الأحوال والأزمات آدابها. في زمن المحن والماسي تلتزم الناس سلوكاً ربما يفوق سلوك الأيام العادية. فرض «كورونا» هدنة عسكرية وسياسية وروحية بين جميع الأمم. بعض المصابين في غزة طلبوا مساعدة طبية من إسرائيل. كثير من الدول العربية أصدرت عفواً خاصاً عن السجناء وسامحتهم بما تبقى من عقاب. حتى القانون له آدابه.

فما العالم يلتزم جميع أنواع وأشكال التوافق، وقعت في أسبوع واحد ثلاثة دلائل على طبع البعض: اطلق ضاحك كوريا الشمالية التجربة الصاروخية الرابعة على بحر اليابان في شهر واحد.

وفيما دعت السعودية إلى أهم ملتقى سياسي عالمي بشأن «كورونا»، تذكر مدعي عام إسطنبول فجأة ملفات قضية الصحافي الراحل جمال خاشقجي، فإصدر قراره الاتهامي فيها. لا قبل أسبوع من القمة ولا بعدها بأسبوع. فالمعروف أن جدول أعمال العدالة في إسطنبول مكتظ بالقضايا.

في التوقيت نفسه: تجاوب الحوثي من اليمن وأطلق صواريخه على الرياض ونجران وهما في حالة طوارئ ومنع تجول. هل هناك مفاجأة في التهرجات الثلاثة؟ لا أعتقد. ثالثها تنم عن مستوى متخلف جدا في الحروب الإعلامية. وكلها اعطت نتائج معاكسة تماماً للهدف منها. ففيما العالم يبحث عن أي نسمة تساعد في الحرب على «كورونا»، وزعماء ويلتقون استثنائياً في الرياض، استغاف مدعي عام إسطنبول فجأة على ملف منسي. لعل السيد اردوغان تذكر بيت الشعر الشهير: قتل امرئ في غابة جريمة لا تغفر

وقتل شعب أمن جريمة فيها نظر  
كان الأحرى في مثل هذا الزمن الصعب على العالم برمته، أن يأخذ الرئيس التركي هدنة في إبادة الأكراد، أو أن يعيد بعض قواته من ليبيا. أما القرار الاتهامي في هذا التوقيت السقيم، فلا يشبه سوى صواريخ الحوثيين وصواريخ ضاحك كوريا الشمالية الذي لا هوية أخرى لديه. يا أخي حاول جمع الطوايع.



## مستغل السديري «المية تروي العطشان»

أوضح أكاديمي سعودي أن إنتاج المياه المعالجة في السعودية يزيد على 4,5 مليون متر مكعب يوميا، الذي يستخدم منها نحو 18,7 في المائة فقط، بينما يجري التخلص من الكميات المتبقية التي تقدر بـ3,7 مليون برميل يوميا بطرق لا تخلو من أخطار بيئية وصحية، عدا الخسارة الفادحة نتيجة إهدارها وعدم الاستفادة منها، خصوصا مع ما ذكرته منظمة الأغذية والزراعة الدولية (الفاو)، أنه بحلول عام 2025 يمكن أن يعاني ثلثا سكان العالم من نقص المياه. وتصديقا لكلام ذلك الأكاديمي، فقد قدرت دراسة حديثة أنه يمكن أيضاً للطاقة المتحصلة في مياه المجاري أن توفر الكهرباء لـ158 مليون أسرة، أي ما يقرب من عدد الأسر في الولايات المتحدة والمكسيك مجتمعين.

هذا هو جوهر ورقة فريدة أعدها معهد المياه والبيئة والصحة التابع لجامعة الأمم المتحدة، الذي يؤكد أن هناك اليوم اعترافاً متزايداً بأن العوائد الاقتصادية المحتملة الهائلة وغيرها من الفوائد البيئية من مياه المجاري متاحة، ونحن نحسن استعادة المياه والمواد المغذية والطاقة من مجاري مياه الصرف الصحي. ويقول الدكتور عبد الرحمن الصغير إن الاستفادة من هذه الكميات من المياه في مشاريع تشجير بيئية واقتصادية جبارة ومدروسة بعناية وبفكر غير تقليدي، سيتيح للقطاع الخاص الاستثمار والمشاركة في هذا المجال الحيوي، مضيفاً أن ذلك كفيل بإضافة مئات الملايين من الأشجار لمنظومة التشجير في المملكة، ما يساهم في تحسين البيئة والمناخ وتحقيق جودة الحياة ورؤية 2030 الخاصة بمكافحة ظاهرة التصحر، وتلبية التزامات المملكة وواجباتها تجاه البيئة والتغير المناخي، ويحلّق بالمملكة مع منظومة الدول التي تحتفل بزراعة مئات الملايين من الأشجار.

وما دمتنا في هذا الصدد (الصحي)، فأذكر لكم موقفاً حصل معي ولا أحسد عليه، فقبل سنوات كتبت في مدينة نيويورك الأميركية، وأتى لي في غرفتي بالفندق صديق أميركي من أصول لبنانية لأمر ما، وبينما كنت أتناول معه أطراف الحديث، استأذنت منه وذهبت إلى الحمام - أعزكم الله - ومالت كأساً من صنوبر الماء المكتوب عليه عبارة: صالح للشرب، وعدت له وأنا أرتشف منه عدة رشفات، واستغربت من ضحكاته وهو يشاهدني أفعل ذلك، وتبلمت عندما قال لي:

هل تعلم يا مشعل أن هذا الماء الذي في كاسك قد شربه قبلك ما لا يقل عن سبعة أشخاص؟! عندها كادت الكاس تسقط من يدي، وذلك عندما تذكرت أنه مضى لي عشرة أيام بلياليها وأنا (أقرب) منه كلما عطشت.

ذهبت التكهات حينها إلى أن مصدر هذه الأشعة نجم تم تمريره بعد اقترابه من جسم مضغوط تشاندر للأشعة السينية التابع لناسا وكالة الفضاء الأوروبية (ESA) في عام 2006 توهجاً قوياً للأشعة السينية، لكنهم لم يتمكنوا من تحديد ما إذا كان قد نشأ من داخل أو خارج مجرة (درب مختلفة وهو «ثقب أسود متوسط للقبض على الجاني».

وكان عبارة عن ثقب أسود من هذا النوع. اكتشفه أول من أمس في دورية «الفيزياء الفلكية». وبحكي تقرير نشره الموقع الإلكتروني لمركز جودارد لرحلات الفضاء التابع لوكالة الفضاء الأميركية (ناسا)، بالتزامن مع نشر الدراسة، الآلية التي استخدمها الفريق البحثي، والتي بدت مثل قصة المحقق «شيرلوك هولمز» التي تنطوي على تتبع

مفقودة» في تطور الثقب. ورغم جمع الباحثين لشواهد تشير إلى وجود عدد قليل من تلك الثقوب متوسطة الكتلة (يبلغ وزنها حوالي 5000 ضعف كتلة الشمس) فإنهم لم يعثروا على دليل قوي على وجودها، ولكن ملاحظات لحادثة وصفها الباحثون بـ«جريمة قتل كونية» قادتهم إلى اكتشاف الجاني.

القاهرة، حازم بدر  
توجد أدلة موثقة على وجود نوعين من الثقوب السوداء، وهما: النوع الهائل الذي يقع في قلب المجرات الكبيرة، وكتلته بملايين أو مليارات الكتل الشمسية، والآخر الصغير الذي تشكل من انهيار نجم ضخم. وكان النوع متوسط الكتلة يمثل «حلقة

## «جريمة قتل» كونية تكشف عن ثقب أسود جديد

## مقطع مصوّر يساعدك في الحصول على «وظيفة الأحلام»

على المتقدم من خلال مقطع مصور أفضل من الخطاب المرفق (بالسيرة الذاتية)، وهو غالباً يقول القليل عن الشخص. يوجد مفهوم فيديو التقدم لوظيفة منذ فترة، لكن من الأسهل الآن إنتاج مقطع مصور عالي الجودة مقارنة بسنوات قليلة سابقة. وخلال إجراء مقطع مصور للتقدم لوظيفة لا تكون متوتراً للغاية بشأن كونك متألباً، وتساعد تقول إنجا روتلاندر، وهي خبيرة في الوظائف لدى منصة «ستيبستون» الإلكترونية، «إنهم معادون على فعل أي شيء متقل على هواتفهم الذكية». لقد أصبحت عملية التوظيف أكثر اعتماداً على الوسيط التكنولوجي... ففي وقت أصبحت فيه المهنة المطلوبة للغاية، يجب على الشركات التنافس لجذب انتباه المرشحين. ومن هذا المنطلق تشجع بعض الشركات المتقدمين للوظائف على استخدام وسيط الفيديو، بحسب ما جاء في تقرير لوكالة الأنباء الألمانية (د.ب.أ). فعلى موقع «يوتيوب» على سبيل المثال، يمكن رؤية الكثير من الفيديوهات التي رفعها الشباب الذين يقدمون للحصول على مناصب تدريجية لدى عملاق المنتجات الرياضية «أديداس».

وتقول كريستينا شولته، وهي أحد المسؤولين عن التوظيف بد «أديداس»، «يمكن للمتقدمين والطلاب استخدام مقطع مصور لتقديم طلباتهم، أو قد يتمكن استخدام غيرها من الصيغ المتكررة مثل عرض (باوربوينت) أو قصة أو حوار، نحن نتعرف

## «ذاكرة العضلات» تساعدنا في الحفاظ على لياقتنا

مرة أخرى فإن «ذاكرة العضلات» تسرع من سير العمل لتستعيد قوتها وحجمها السابقين، حسب صحيفة «نيويورك تايمز» الأميركية. تشير النتائج إلى أن التوقف عن ممارسة التمارين الآن لا يضعفها لاحقاً عند معاودة التمارين، لأننا إن نسينا الحال التي كانت عليها لياقتنا البدنية، فإن عضلاتنا تتذكر. يعتقد الكثيرون منا على الأرجح أن ذاكرة العضلات تشير إلى قدرتنا المؤقتة جيداً على الاحتفاظ بالمهارات البدنية حتى من دون ممارسة. فمثلاً تعلم ركوب الدراجة لا يُنسى أبداً، كذلك التزلج على اللوح، أو البدء في المشي كطفل.

يعتقد العلماء أن هذه الحركات المتكررة تحرق نفسها في الخلايا العصبية الحركية لدينا، وتظل

لندن: «الشرق الأوسط»  
قد تساعدنا عضلاتنا على أن «نتذكر» الحاجة إلى استعادة لياقتنا بمجرد إعادة افتتاح الصالات الرياضية لمعاودة ممارسة التمارين الرياضية مجدداً. بالنسبة لأولئك الذين يعتقدون في منازلهم بسبب فيروس «كورونا» ويأتوا غير قادرين على زيارة صالة الألعاب الرياضية أو ممارسة تدريبات رفع الأثقال - العمل الداخلية لعضلاتنا. فقد كشفت الدراسة عن أنه في حال كانت العضلات قد تلقت تدريبات في الماضي، فإن ذلك يعني أنها قد طوّرت ذاكرة جزيئية من المفترض أن تستمر خلال فترة الخمول الطويلة، ويجبرنا أن نعاود التدريب

## منازل جاهزة نقالة مطلة على البحر لمشردى لوس أنجليس

لوس أنجليس - لندن: «الشرق الأوسط»  
في منازل نقالة مجهزة للتخيم وركنهما في منطقة على شواطئها المطلة على المحيط الهادئ، قررت سلطات مدينة لوس أنجليس التي لا تملك مساكن بخسة الخمن، أن تعزل المشردين المصابين بفيروس كورونا فيها. وكان قد نقل أكثر من عشرين مشرداً إلى موقع دوفيلير للتخيم في إل سيغوندي في ضاحية لوس أنجليس الجنوبية. وقد وضع في

المكان حوالي مائة منزل جنباً إلى جنب مع منظر رائع على البحر، حسب وكالة الصحافة الفرنسية. ويفرض عناصر أمن يضعون كامات، عمليات تدقيق صارمة عند المداخل فيما تجول طواقم الرعاية مع سترات خاصة وأجهزة تنفس، على النزلاء. ومختره دوفيلير هو واحد من خمسة مراكز جهزتها سلطات لوس أنجليس حتى الآن لعزل مصابين بوباء كوفيد - 19 لا يملكون المال لذلك، وغالبيةهم العظمى من المشردين البالغ عددهم نحو خمسين ألفاً الصحية الراهنة.



منازل نقالة مجهزة في لوس أنجليس على سواحل المحيط الهادئ (أ.ف.ب)